



تركيا تتراجع عن وعدها
بتعليم اللغة الكردية
في المدارس

16ص

عودة أمير الشعراء:
20 شاعرا متأهلا
في الموسم الحادي عشر

12ص



حزام أمان اجتماعي
عماني للتوقي من تأثيرات
الإصلاح الاقتصادي

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2024/12/05

03 جمادى الثانية 1446

السنة 47 العدد 13332

Thursday 05/12/2024

47th Year, Issue 13332



العرب

واشنطن تطور الشراكة الدفاعية مع تونس كنقطة توازن في شمال أفريقيا

الطرفين، فضلا عن تبادل الخبرات الذي يعتبر مفيدا للجيش ومساعدًا على تطوير كفاءاته.

وبدوره اعتبر المحلل السياسي والخبير الأمني خليفة الشيباني أن "هذه الشراكة تأتي في إطار التعاون الإستراتيجي القائم بين البلدين، وكانت هناك مناورات مشتركة في الفترة الأخيرة بمشاركة عدد من البلدان العربية."

وشهدت المياه التونسية في نوفمبر المنقضي تدريبات "فينيكس إكسكسبرس" التي أشرفت عليها أفريكوم وشاركت فيها عدة دول متوسطية.

وأضاف الشيباني في تصريح لـ"العرب" أن الشراكة الدفاعية مع واشنطن تعود إلى "الموقع الإستراتيجي المهم لتونس قاربا وإقليميا ودورها كلاعب رئيسي في التصدي لعدة مخاطر، أهمها الإرهاب والجريمة المنظمة."

وفضلا عن بعدها العسكري المهم تبدو صفقة بيع صواريخ جافلين إلى تونس رسالة سياسية تشير إلى أن الانتقادات التي تبديها الولايات المتحدة تجاه بعض المواقف التونسية في ملف حقوق الإنسان، لا تعزل تونس عن العلاقات الإستراتيجية مع تونس وخاصة الشراكة الدفاعية.

دول الغرب في حاجة إلى
تعميق الشراكة مع تونس
في وجود جيش محترف
وقيادة تستوعب خطورة
مشكلات الإقليم

وتتضمن الصفقة 184 صاروخًا من طراز جافلين، بالإضافة إلى 30 وحدة إطلاق خفيفة الوزن. كما تتضمن الحزمة أنظمة محاكاة متقدمة، وتدريبًا على الصيانة، وأدوات تشغيل، وهو ما يمكن تونس من دمج هذه المعدات المتطورة بسلاسة في بنيتها التحتية الدفاعية.

وكانت تونس تسلمت في نوفمبر الماضي طائرات من طراز سي-130 من الولايات المتحدة بقيمة 12 مليون دولار.

وأكد وزير الدفاع التونسي خالد السهيلي، في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية إثر تسلم الطائرات بالقيادة الجوية في العوينة، بحضور السفير الأمريكي بتونس جوي هود، أن "هذه الطائرات المخصصة للاستطلاع مجهزة بأحدث المنظومات بما سيعزز القدرات العسكرية والعلمانية للجيش الوطني في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود."

واشنطن - وافقت وزارة الخارجية الأميركية على بيع محتفل لصواريخ جافلين إلى تونس بكلفة تقدر بحوالي 107.7 مليون دولار، في خطوة تظهر رغبة واشنطن في تطوير الشراكة الدفاعية مع تونس باعتبارها نقطة توازن مهمة في الإستراتيجية الأميركية الأمنية بشمال أفريقيا في ظل عدم الوضوح في ليبيا وصعوبة الاعتماد على الجزائر كشريك موثوق به.

وجاءت صفقة جافلين بعد مرور أقل من شهر على تسليم الولايات المتحدة لتونس طائرات من نوع سي-130، وقبلها طائرات من نوع سي-208، في ذروة التركيز الأمريكي على ضبط إستراتيجية ذات جدوى بشأن الأمن في شمال أفريقيا ومنطقة الساحل بعد التطورات السياسية والأمنية التي أفضت إلى انسحاب القوات الفرنسية من الحرب على الإرهاب وظهور أنظمة في مالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد قريبة من روسيا وتغلغل مجموعة فاغنر في عدة دول أفريقية.

وبعد بناء شراكة دفاعية متطورة مع المغرب تجد دول الغرب، والولايات المتحدة تحديدا، نفسها في حاجة إلى تعميق الشراكة مع تونس في وجود جيش محترف وبلد مستقر وقيادة تستوعب خطورة مشكلات الإقليم. وتونس من

الدول المرشحة لأن تكون المقر الإقليمي لأفريكوم، وهو ما يؤثر على ثقة واشنطن باستقرار تونس، خاصة في ظل عدم اليقين بشأن التطورات السياسية في ليبيا وسط مخاوف من أن يؤدي استمرار الصراعات القبلية والمناطقية إلى عدم استقرار دائم في البلاد.

وبالتوازي مع ذلك يتعامل الأمريكيون باحترار شديد مع دعوات التعاون الجزئية في مجال الحرب على الإرهاب في خضم التقلبات المزاجية التي تسيطر على القرار السياسي في البلاد وتوتر العلاقات مع أغلب دول الإقليم ومع بعض الأوروبيين.

ويرى مراقبون أن الشراكة الدفاعية بين واشنطن وتونس ليست جديدة، وإن تطورت في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ خاصة من خلال شراكة ميدانية في الحرب على الإرهاب الذي عرفته تونس بعد ثورة 2011.

وقال الخبير العسكري مختار بن نصر إن "العلاقة بين تونس وواشنطن قديمة، وتونس حليف للولايات المتحدة في التصدي لظاهرة الإرهاب، كما أن الجيش التونسي دائما يقتني أجهزة من واشنطن وهذا عمل دؤوب ومتواصل".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "لدينا لجنة عسكرية تونسية - أميركية مشتركة، ويتم فيها ضبط التعاون بين

هجوم مضاد للجيش السوري يحول معركة حماة إلى عملية تستكشف بها المعارضة قدرات الأسد



دخول حماة يغير كل المعادلة

النزاع الأولي، وفق خبراء، نصف عديده الذي كان مقدرا بـ300 ألف، جراء مقتلهم في المعارك أو فرارهم. ويضم الجيش السوري إجمالا ثلاث مجموعات رئيسية، هي المتطوعون في السلك العسكري، وهم المستفيدون من مرسوم الأسد، والمتلقون بالخدمة العسكرية الإلزامية، والمكلفون بالخدمة الاحتياطية.

وكان الجيش السوري أعلن في يوليو أنه يعتزم تسريح عشرات الآلاف من الخدمة الاحتياطية حتى نهاية العام الحالي، ومثلهم العام المقبل. وجاء التصعيد العسكري غير المسبوق -وهو الأعنف منذ سنوات- بعد أكثر من 13 عاما على بدء نزاع مدمر استنزف مقدرات الاقتصاد وانهارت معه العملة المحلية، وبات أكثر من ربع السوريين يعيشون في فقر مدقع، وفق البنك الدولي.

ويقول الخبير في الشأن السوري فابريس بالانش "النظام اليوم هشل للغاية مع الحرب والعقوبات والاقتصاد الذي لا يتعافى" في حين أن "الجيش السوري ليس في وضع جيد لاستعادة حلب" بعدما استنزفته المعارك وبالكاد "يعادل راتب قواته الشهري عشرين دولارا ومعونياته محبطة".

الإسلاميين سيدجون الطريق إلى مناطق أخرى جنوبا بما في ذلك العاصمة دمشق ومن الصعب وقفهم حتى لو قرر الإيرانيون إرسال قوات لإسناد الجيش السوري.

ولتأكيد أهمية حماة علقّت القوات الحكومية صور الأسد داخل القلعة في لحظة رمزية عندما استولت على المدينة في عام 2016 بعد حصار طويل، ما شكل نقطة تحول رئيسية في الحرب.

وقال سكان إن الأسد بدأ حملة تجنيد إجبارية جديدة، وأقام نقاط تفنيش في دمشق وشرق دير الزور لتسجيل الشباب الذين سينضمون إلى الجيش، ضمن خطة لزيادة القدرات ومنع أي تراجع في حماة. وأوعز الرئيس السوري في مرسوم رئاسي بإضافة نسبة خمسين في المئة إلى رواتب العسكريين، في خطوة تأتي لرفع معنويات المقاتلين الحكوميين خلال المرحلة القادمة، والتي قد يعتمد فيها الجيش السوري على قدراته الذاتية.

ونشرت وكالة الأنباء الرسمية نص المرسوم الذي يفيد بـ"إضافة نسبة خمسين في المئة إلى الرواتب المقطوعة النافذة بتاريخ صدور هذا المرسوم.. للعسكريين". ولا تشمل الزيادة من هم في الخدمة الإلزامية أو المتقاعدين. واستنزفت الحرب عدّة عتاد الجيش السوري الذي خسر في سنوات

وجرت الأربعاء "اشتباكات عنيفة" بين الجيش المدعوم بالطيران الروسي وفصائل المعارضة في شمال حماة، بحسب وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وطرد الجيش السوري المسلحين من بعض القرى التي تقدموا فيها. لكن لا تزال هناك معارك ضارية في مواقع إستراتيجية.

وقالت وسائل إعلام رسمية والمرصد السوري لحقوق الإنسان إن القتال الأربعاء تركز حول العيور والقرى المحيطة بها بعدما صدت القوات الموالية للحكومة هجوما خلال الليل على جبل زين العايدين، شمالي حماة مباشرة.

ويعتبر مراقبون أن أداء القوات الحكومية في حماة مختلف تماما عن طريقتها في مواجهة هجمات المسلحين خاصة بعد أن أخلت عدة مواقع دون قتال، مشيرين إلى أن حماة لها رمزية كبيرة بالنسبة إلى النظام والمسلحين الإسلاميين على حد سواء، وهي تحيل إلى صراعات سابقة كان النظام يخرج فيها منتصرا مثلما حصل في 1982.

وتعد حماة موقعا إستراتيجيا مهما، فهي تقع وسط سوريا تقريبا، ما يجعلها نقطة وصل بين المحافظات الرئيسية، مثل دمشق وحمص وحلب وإدلب. وخسارة الأسد لها ستعني أن المسلحين

دمشق - حول هجوم الجيش السوري المضاد محاولة اجتياح حماة بمنطقة انهيار القوات الحكومية وانسحابها، إلى عملية استكشاف للقدرات الحقيقية المتاحة لقوات الرئيس السوري بشار الأسد، وهو ما يفرض عملية إعادة تقييم سريعة من المسلحين الإسلاميين، وقد يحث الأتراك على الإيعاز إلى الجيش السوري الحر بدخول المعركة جنبا إلى جنب مع قوات هيئة تحرير الشام.

كان المسلحون يعتقدون أنها معركة أسهل وأنهم سيكونون في وسط حماة، قبل أن يجمع الأسد قواته بما يكفي للقيام بهجوم مضاد، وأن يتمكن الروس من توفير اللوجستيات الضرورية لإطلاق حملة قصف جوي مكثف يمكن أن تهيئ ثقة هيئة تحرير الشام بقدرتها على هزم قوات الأسد.

لكن المؤكد أن مهمة صد قوات الهيئة، ومن ثم شن هجوم مضاد، ستكون مهمة الجيش السوري بالدرجة الأولى لأن عملية استدعاء قوات من الحشد أو الإيرانيين ستستغرق وقتا طويلا، ومن غير الوارد أن يبادر حزب الله بترك مواقعه في لبنان للتدخل في سوريا.

وأطلق الجيش السوري الأربعاء هجوما مضادا شمال حماة في وسط البلاد لإبعاد الفصائل المسلحة التي وصلت الثلاثاء إلى "أبواب" مدينة حماة الإستراتيجية بالنسبة إلى الجيش وحمايتها ضرورية لتأمين العاصمة دمشق الواقعة على مسافة حوالي 220 كيلومترا إلى الجنوب.

صد المسلحين سيكون
مهمة الجيش السوري، لأن
استدعاء قوات من الحشد
أو الإيرانيين سيستغرق
وقتا طويلا

وعقب إطلاقها هجوما مضادا "بعد منتصف الليل" تمكنت القوات الموالية للحكومة السورية من "تأمين بوابة مدينة حماة الشمالية الشرقية" وسيطرت على عدة قرى، وفق ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان مشيرا إلى اشتباكات في مناطق أخرى في المحافظة.

وقالت مصادر من الجيش السوري ومن المعارضة إن عاملي الغارات الجوية ووصول التعزيزات كانا حاسمين في صد تقدم المسلحين.

سابقة مصرية: الجيش يدرج شركاته في البورصة

النقد الدولي، الذي سبق أن أوصى بإدراج أسهم شركات الجيش داخل سوق المال، والرئيس عبدالفتاح السيسي يدعم الخطوة، على الأقل كي لا يُقال إنه يمتلك اقتصادا موازيا". ولفت إلى أن الجيش لا يمانع في التنازل عن شركاته، لكنه سيظل يحتفظ ببعضها لأسباب مرتبطة بالأمن القومي، وهذا معمول به عالميا.

وأوضح اللواء سمير فرج أن الشعب يثق بشركات الجيش وسوف يؤدي طرحها في البورصة إلى إنباش سوق الأسهم بزيادة معدلات الاكتتاب وحجم التعاملات في تلك الأسهم، بما ينعكس على إقامة مشروعات جديدة.

في تنفيذ الإصلاحات المطلوبة منها، وأنها رسالة إيجابية.

وقال اللواء سمير فرج، الخبير الإستراتيجي والمحاضر باكاديمية ناصر للعلوم العسكرية التابعة للجيش المصري، إن "القوات المسلحة تقول للدخل والخارج إنها ليس لديها ما تتنازل عنها لصالح المكتتبين في أسهمها داخل البورصة، وتعلن كل شيء بشفاافية ووضوح حول حجم الميزانيات والأرباح والخسائر، وهذه رسالة سياسية أكثر منها اقتصادية".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "طرح شركات الجيش في البورصة هو جزء من اتفاق بين الحكومة وصندوق

قطاعات المصارف والصناعات والأدوية والاستثمار.

ويرى المحللون أن العدد الذي أعلن عنه رئيس الوزراء المصري بخصوص شركات القوات المسلحة قليل وينبغي أن تتم مضاعفته، لإسهما مع كلفة عدد كيانات الجيش، لكن ذلك ربما يكون بمثابة جس نبض لرد فعل صندوق النقد، لكن هناك من يرى في هذه الخطوة دليلا على رغبة مصر في إظهار جديتها



محمد سعيد
رئيس البورصة المصرية

مع تعطش سوق المال إلى طروحات جديدة.

وتواجه الحكومة ضغوطا لبيع حصص في الشركات المملوكة للدولة بموجب خطة إنقاذ حصلت عليها مصر من صندوق النقد الدولي في ديسمبر 2022.

وقال مديولي في مؤتمر صحفي بالقاهرة "في إطار هذه الخطة سيكون هناك أيضا إعلان عن طرح من ثلاث إلى أربع شركات تابعة للقوات المسلحة، سيتم الإعلان عن طرحها في البورصة المصرية".

وأفاد مديولي بأن العروض العامة الأولية التي سيعلن عنها الأسبوع المقبل ستضم شركات للدولة في

لا يعبر عن رغبة في تنفيذ إصلاحات صندوق النقد، وأن ثمة ضغوطا على الحكومة لمنع تنفيذ شرط الصندوق بتفكيك إمبراطورية الجيش. وقال محلل أسواق المال المصري محمد سعيد "ثمة تباطؤ في طرح شركات الجيش بالبورصة المصرية كحل برنامج الطروحات كاملا".

موضحا أن الخطوة مهمة كي تتراجع الدولة عن منافسة القطاع الخاص مع ضرورة التحول إلى رقيب فقط. وشدد في تصريحات لـ"العرب" على ضرورة الإسراع في اتخاذ هذا القرار، لأنه يتم الحديث عنه منذ نحو ست سنوات دون اتخاذ قرارات فعلية، ولذلك ينبغي اغتنام الوقت الراهن بالتزامن

القاهرة - قال رئيس الوزراء المصري مصطفى مديولي في مؤتمر صحفي الأربعاء إن مصر تعتزم طرح ثلاث أو أربع شركات تابعة للقوات المسلحة في البورصة، ما يشكل سابقة تثير التساؤل عن حجم الاستجابة المحدود؛ هل يكشف عن حذر رسمي من المساس بسلطة الجيش ونفوذه، أو أن الأمر رسالة إيجابية؟

وجاءت الخطوة متأخرة بعد ضغوط من صندوق النقد الدولي، الذي يطالب بطرح جزء من شركات الجيش للبيع. وبعد تأخير وتعتيل غير مفهومين، بدا أن الحكومة قد استجابت للضغوط وقبلت بطرح عدد قليل من هذه الشركات في البورصة، فيما يرى محللون أن العدد

برنامج الأغذية العالمي في السودان يواجه أزمة ثقة مع كبار المانحين

من أن برنامج الأغذية العالمي موجود الآن وأننا نفعل كل ما هو ممكن." وقال سكاو إن البرنامج استعان على مدى الأشهر القليلة المنصرمة بأقوى قيادة متاحة للاستجابة للأوضاع بالسودان وعزز الفرق في مكاتب المنطقة وراجع إستراتيجيته للوصول إلى المحتاجين. وأضاف أن لدى البرنامج نحو 700 شاحنة تسير على طرقات السودان. وقال البرنامج أيضا إنه قدم مساعدات نقدية إلى أكثر من مليوني شخص في السودان هذا العام. وأضاف سكاو "نريد دائما أن يقدم زملاؤنا تقييمات صادقة." ولم يرد متحدث باسم برنامج الأغذية العالمي على أسئلة تفصيلية عن نتائج التقرير. وينتقد التقرير الداخلي للبرنامج أيضا الأهداف مفرطة التفاؤل لتوزيع المساعدات. ويقول التقرير إن الهدف الأولي لمكتب السودان المتمثل في الوصول إلى 8.4 مليون محتاج "يعتبر غير واقعي ويشكل خطرا على سمعة المنظمة."



كارل سكاو
البرنامج والمنظمات
لم يكونا مستعدين
للأزمة في السودان

وخلص التقرير إلى أن "التوقعات الحالية تشير إلى أن برنامج الأغذية العالمي ربما يتمكن فقط من تحقيق نحو 50 في المئة من خطته التنفيذية الحالية بحلول أكتوبر 2024." ويقول التقرير إن تحليلا للاتفاقيات بين برنامج الأغذية العالمي وشركائه في توزيع الأغذية خلص إلى أن "تكاليف التشغيل مرتفعة بصورة مبالغ فيها أيضا كانت الكميات الموزعة." ويضيف أن ارتفاع التكاليف و"التخبط غير الواقعي" أسفرا عن دفع أموال للمنظمات غير حكومية "حققت أقل من خمسة في المئة" من أهدافها للتوزيع. وكشفت رويترز في أغسطس الماضي أن برنامج الأغذية العالمي يحقق مع اثنين من كبار مسؤوليه في السودان بسبب اتهامات منها الاحتيال وإخفاء معلومات عن المانحين حول قدرة المنظمة على توصيل المساعدات. وقال أشخاص مطلعون إن تقرير فريق تنسيق الطوارئ بشأن السودان تمت مشاركته مع مكتب الأغش العام لبرنامج الأغذية العالمي الذي يباشر التحقيق لأنه يغطي المشكلات المتعلقة بالتحقيق في الاحتيال. وأضافوا أن تقرير الفريق لم تتم مشاركته مع المانحين.

● **بورتسودان (السودان)** - كشف تقرير داخلي حديث لبرنامج الأغذية العالمي عن مشكلات خطيرة في استجابة البرنامج التابع للأمم المتحدة للأزمة في السودان تعوق قدرته على تخفيف الجوع في البلد الذي تمزقه الحرب وتضرر بسمعة البرنامج لدى المانحين. ويكافح برنامج الأغذية العالمي لإطعام الملايين في البلد الأفريقي الذي يعاني واحدة من أسوأ أزمات الجوع في العالم. ويحدد التقرير مجموعة من المشكلات في استجابة البرنامج في السودان، بما في ذلك عدم القدرة على زيادة عملياته ونقص الفرص التمويلية وما يصفها التقرير بأنها "تحديات لمكافحة الاحتيال." وجاء التقرير نتيجة تقييم أجراه فريق تنسيق الطوارئ الإقليمية في البرنامج في يوليو وأغسطس الماضيين. وتم تكليف الفريق بالمساعدة في توسيع عمليات البرنامج في السودان ودول مجاورة.

ووردت النتائج بالتفصيل في "التقرير التشخيصي لتنسيق حالات الطوارئ الإقليمية" الذي يقع في خمس صفحات المورخ في 30 أغسطس الماضي ويحمل علامة سري. ويصف التقرير السودان بأنه أكبر حالة طوارئ في برنامج الأغذية العالمي.

وتأتي الأنباء عن التقرير فيما يسعى البرنامج لتدبير مليارات الدولارات من أجل المناطق التي يتفشى فيها الجوع حول العالم، كما يكافح أزمة ثقة مع الولايات المتحدة ومانحين كبار آخرين.

وفي السودان الذي يسكنه 50 مليون نسمة، يُقدّر أن نصف عدد السكان تقريبا يعاني من جوع شديد وسط الحرب الأهلية التي اندلعت في أبريل 2023. ويُعتقد أن المئات يموتون يوميا جراء الجوع والأمراض ذات الصلة.

ويقول التقرير عن العمليات في السودان "تضررت سمعة برنامج الأغذية العالمي في الاستجابة السريعة للطوارئ... تطالب الأطراف الرئيسية الآن، بما في ذلك المانحون الرئيسيون، بإجراء تقدم ملموس قبل التعهد بتحويل إضافي."

ولم يتناول كارل سكاو نائب المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي تفاصيل التقرير عندما سُئل عنه، لكنه قال لرويتزر إن البرنامج ومنظمات إنسانية أخرى لم يكونوا مستعدين للأزمة المفاجئة في السودان. وأضاف سكاو خلال مقابلة في القاهرة يوم الاثنين "لقد استغرق الأمر وقتا طويلا حتى نتمكن من الوقوف على أقدامنا وتقديم المساعدات بطريقة تتسم بالفعالية والكفاءة والتنظيم... أنا واثق

الحكومة الأردنية تحصل على ثقة مجلس النواب على الرغم من مزايدات الإخوان

حزب جبهة العمل الإسلامي يستغل منبر البرلمان للتقرب من العشائر



حكومة حسان لم تحصل على أغلبية مريحة وهو ما يجعلها تحت الضغط

تنظر الأوامر والتعليمات، وإذا لم تكن حكومتك تختلف عن الحكومات السابقة التي أغرقت الدولة بالديون." وقال الرياطي "إرحل يا دولة الرئيس إذا لم تسطع محاربة الفساد بجميع أشكاله، واتق الله فلكم راع ولكم مسؤول عن رعيته."

ووصف البيان الوزاري بالاعتيادي الذي لم يرتق لأمال وطموحات الشعب، متسائلا "هل سنشاهد حكومة جديدة كالحكومات السابقة التي أثبتت فشلها بإدارة الشأن العام، ولم نر منها إلا زيادة المديونية والعجز والبطالة." وشهدت مرحلة التصويت على الثقة بالحكومة مشادة بين رئيس مجلس النواب ورئيس كتلة جبهة العمل الإسلامي.

واعترض الصفدي على حديث العموطي عند تصويته بعبارة "بناء على قرار كتلة جبهة العمل الإسلامي "حجب"، ليمنعه الصفدي ويقول له "ما بصير"، ويطلب منه أن يصوت بكلمة "ثقة" فرد العموطي وانتقد عدم السماح له.

وجاء انتقاد العموطي بعد تصويت أحد النواب من حزب إرادة بالثقة قائلا "بناء على قرار كتلة إرادة ثقة."

العشائر. وبين أن كتلة العمل الإسلامي مدت يدها للحكومة لكن الحكومة لم تمد يدها بالمقابل، وإذا لم ترد ذلك فلنا الله. وتوجه العموطي إلى رئيس الوزراء بالسؤال: هل تمارس ولايتك على مرافق الدولة؟ "إذا كنت كذلك فلتوقف القبضة الأمنية".

ويرى نشطاء سياسيون أردنيون أن تقليل العموطي من قيمة بيان منح الثقة أمر كان متوقعا، لكن الالاف هو إشارته إلى أن العشائر أكبر من الأحزاب، وهذا ينطوي على توجهه مستقبلي لجماعة الإخوان بالرهان على التقارب مع المكون العشائري، بعد أن فشلت في جذب القوى الحزبية حتى تلك التي تعتبر قريبة منها.

ولفت النشطاء إلى أن التصريح يحمل دلالات خطيرة لجهة محاولات الإبقاء بأن هناك استهدافا للعشائر، وسط مخاوف جدية من أن يكون التمشي المقبل هو دق إسفين في العلاقة بين العشائر والسلطة.

وفي كلمته خلال مناقشة بيان الثقة، طالب النائب عن كتلة حزب جبهة العمل الإسلامي حسن الرياطي حكومة رئيس الوزراء بالرحيل "إذا لم تستطع انتزاع ولايتك العامة، وحتى لا تكون حكومتك كالحكومات السابقة التي كانت

المشهد السياسي، وتحجيم حضورها النيابي الذي انحصر في عضوية اللجان، فيما الت المواقع القيادية داخل المجلس للقوى الوسطية. كما أن حزب جبهة العمل الإسلامي لم ينس لرئيس الوزراء أنه تجاهله في المشاورات التي أجراها لتشكيل حكومته والتي ضمت شخصيات حزبية.

وقال رئيس الكتلة النيابية لحزب جبهة العمل الإسلامي صالح العموطي، قبيل التصويت على منح الثقة، إن "الحكومة قهرت الشعب الأردني كله في بيانها لطلب الثقة، والذي لا يحمل بصلا ولا غسل".

وهاجم العموطي، الذي كان خسر المنافسة على رئاسة مجلس النواب أمام أحمد الصفدي، صمت الحكومة تجاه ما قال إنها "مخططات إسرائيلية بشطبي الأردن من الخارطة". ولفت إلى أن الأردن تقدم على الدول العربية كافة في تقديمه للمساعدات لقطاع غزة، لكن ذلك غير كاف فيجب قطع العلاقات مع الاحتلال الاسرائيلي وتقييم العلاقات مع الدول على هذا الأساس.

وأضاف، أن العشائر الأردنية أقوى من كل الأحزاب على الساحة، ومع ذلك هناك من يريد تهيمش دور هذه

حسم مجلس النواب الأردني قراره بمنح الثقة لحكومة جعفر حسان بعد أيام من النقاشات الصاخبة والاستعراضات الخطابية، التي كان أبطالها نواب كتلة حزب جبهة العمل الإسلامي، وهذا قد يبدو مفهوما بعد أن تجاهل رئيس الوزراء جعفر حسان الحزب خلال مشاورات التشكيل الحكومي.

● **عمان** - وافق مجلس النواب الأردني بالأغلبية، الأربعاء، على منح الثقة لحكومة جعفر حسان بعد نقاشات استمرت لأربعة أيام، بدأت بإلقاء الحكومة خطاب الثقة يوم الأحد الماضي. وحصلت حكومة حسان على ثقة 82 نائبا في حين حجب الثقة عنها 53 نائبا وامتنع إثنان عن التصويت، ولا يبدو الرقم مطمئنا بالنسبة لرئيس الوزراء حيث لم يحصل على أغلبية مريحة، ما يقيه تحت الضغط.

وشهد مجلس النواب على مدى الأيام الأربعة المنقضية نقاشات حامية حول بيان منح الثقة للحكومة، وذهب بعض النواب بعيدا بمطالبة رئيس الوزراء جعفر حسان بالرحيل.

ولم تخل الجلسات من مزايدات بين النواب في توجيه سهام نقدهم للحكومة، وكان هناك أشبه ما يكون بعملية استعراضية هدفها إثبات الذات، لكن رغم الصخب الحاصل، فإن حكومة حسان حصلت في النهاية على ثقة المجلس.



صالح العموطي
الحكومة قهرت الشعب
الأردني كله في بيانها
لطلب الثقة

وكان الهجوم الأكبر على الحكومة من كتلة حزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسية لجماعة الإخوان، وهذا أمر يمكن فهمه، خصوصا وأن الكتلة وجدت نفسها أقلية في مجلس النواب العشرين، بعد أن كانت تأمل في أن تكون لها الأغلبية، كنتيجة لحصولها على إحدى وثلاثين مقعدا في الانتخابات النيابية التي جرت في سبتمبر. وتشعر جماعة الإخوان أنه جرى تحييدها من قبل دوائر متحكمة في

عاملون في المجال الإنساني يللمون آثار الحرب في لبنان

أنم الليل،" ثم تغالب دموعا اجتاحت عينيها. وتضيف هذه السيّد التي هجّرتها الحرب هي أيضا من بيتها في المنطقة "الناس في المنطقة هنا محتاجون كثيرا إلى هذا المركز".

وفي أكتوبر الماضي ندّت الأمم المتحدة بالغارات التي استهدفت مؤسسة القرض الحسن، معتبرة أنها تسببت في حدوث "أضرار واسعة" للممتلكات والبنى التحتية المدنية، فيما وصفتها منظمة العفو الدولية بأنها "جريمة حرب" تستوجب التحقيق. وأوضحت مهنا أن مركز حي السلم كان يوفر مساحات آمنة للنساء ضحايا العنف، ويُقدّم برامج للأطفال من بينها برنامج بالتعاون مع اليونيسف. وقال مصدر في اليونيسف إن "إعادة تأهيل المساحات الآمنة للأطفال في مجتمعاتهم أمر بالغ الأهمية." وكشفت زينة مهنا أن مؤسستها تواصلت مع الأمم المتحدة رسمياً بهدف حماية مراكزها من القصف. وعلى بعد بضعة كيلومترات، في حيّ الشياح الواقع أيضا في الضاحية الجنوبية، كان جمع من الناس يتفقدون مركز مؤسسة عامل للععمال الأجانب، بعدما تعرّض لأضرار كبيرة جرّاء غارة إسرائيلية دمرت فرعاً لمؤسسة القرض الحسن في مبنى مجاور.

أو من طوائف أخرى، في هذا البلد الواقع تحت أزمة اقتصادية مستمرة منذ سنوات.

● **بيروت** - يتفقد عاملون في مركز يُعنى بالنساء والأطفال في ضاحية بيروت الجنوبية أثار الدمار الذي تسببت فيه غارة شنها الطيران الإسرائيلي واستهدفت مبنى مجاورا في الأسابيع الماضية.

ويقول الجيش الإسرائيلي إن مؤسسة القرض الحسن "تشارك في تمويل النشاطات الإرهابية لحزب الله"، وفي العشرين من أكتوبر الماضي أصدر تحذيرا للسكان المقيمين قرب فروع المؤسسة بالإبتعاد عنها. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي باللغة العربية أفيخاي أدري على تويتر "قرر جيش الدفاع مهاجمة هذه البنى التحتية الإرهابية." وفي وقت لاحق قال الجيش الإسرائيلي إنه ضرب 30 هدفا مرتبطا بالمؤسسة، وواصل غاراته في الشهر التالي. وتقول سُكنة الحولي، مديرية مركز مؤسسة عامل في حيّ السلم، "يقصد المركز هنا ما يقارب مئة طفل و40 امرأة يوميا، حين سمعت بوقوع غارة لم

على الملّة آثار هذه المواجهة الأخيرة بين حزب الله وإسرائيل. تعرضت هذه المنطقة، إضافة إلى مناطق واسعة في جنوب لبنان وشرقه، لغارات دمّرة استهدفت وفقا للجيش الإسرائيلي منشآت ومصالح تابعة لحزب الله. وسبقت الكثير من هذه الغارات تحذيرات للسكان وأوامر بالإخلاء.

ومن بين الغارات تلك التي أدّت إلى تضرّر مقرّ مؤسسة عامل، حيث مازالت الجدران المثقوبة تحتفظ برسومات للأطفال وعبارة مكتوبة على غرار "أحلم كثيرا" وسط الركام وقطع الزجاج. تقول زينة مهنا إن 13 مقراّ لمؤسسة عامل من أصل 40 تضرّرت في هذه الحرب. وهي مراكز تقدم خدمات صحيّة واجتماعيّة على مستوى لبنان كلّ. وتضيف أن مركزا في حيّ السلم ومستوصفا مجاورا ومركزا لإيواء العمّال الأجانب في الشياح، وكلها مراكز في ضاحية بيروت الجنوبية، تضرّرت جراء الغارات الإسرائيلية التي استهدفت فروع مؤسسة "القرض الحسن".

وتشكّل مؤسسة القرض الحسن، المرتبطة بحزب الله والخاصة لعقوبات أميركية، متنفّسا لكثير من اللبنانيين سواء من الطائفة الإسلامية الشيعيّة التي ينتمي إليها حزب الله،

الجنوبية وهي منطقة مكتظة بالسكّان يحظى فيها حزب الله بتأييد واسع. وعقب إعلان وقف إطلاق النار في الأسبوع الماضي، عكف العاملون في "مؤسسة عامل"، التي بدأت نشاطها في زمن الحرب اللبنانية (1975 - 1990)،



دمار واسع يحل بالمكان

أصداء أزمة رواتب موظفي إقليم كردستان العراق تبلغ الأمم المتحدة

قوى نافذة في الحكومة الاتحادية تستخدم الورقة المالية وسيلة ضغط سياسي على سلطات الإقليم

بتجارب وخبرات أجنبية ومساعدة منظمات دولية مهمة بمجال العلم والثقافة.

وحذر اتحاد معلمي إقليم كردستان، الثلاثاء، من توقف الدوام الرسمي للعام الدراسي 2024 - 2025 في المدارس والأوساط التعليمية الحكومية في الإقليم جراء تأخر صرف الرواتب الشهرية للكوادر التدريسية والموظفين العاملين في وزارة التربية.

وقال رئيس الاتحاد أحمد كريماني في مؤتمر صحفي إن "منذ عشر سنوات وإلى غاية الآن نعانى من مشكلة تأخير صرف رواتب موظفي الإقليم بشكل عام والكوادر التدريسية بشكل خاص مما تسبب بتأخير وتعطيل الدوام في بعض مناطق الإقليم والمناطق المتنازع عليها في المدارس الكردية".

ودعا كريماني حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية إلى حل مشكلة رواتب المعلمين والتدريسيين محذرا من خطورة توقف الدوام الرسمي في المدارس لعدم تسلم الكوادر التدريسية رواتبهم لشهري أكتوبر ونوفمبر الماضيين.

ولا تقتصر الاضطرابات الاجتماعية الناجمة عن أزمة الرواتب على قطاع التعليم بل تشمل عدة قطاعات حيوية أخرى حيث شهدت محافظة السليمانية أيضا خلال الفترة الأخيرة إضراب موظفي دوائر حكومية وأطباء.

وأعلن الأطباء المقيمون الأحد الإضراب عن العمل في جميع المراكز الصحية احتجاجا على أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وظروف العمل التي يصفونها بالقاتسة.

وحذا حذوهم موظفون بالتسجيل العقاري، بينما قاطع عدد من المدرسين دلشاد ميراني ممثل المعلمين المحتجين احتجاجا على عدم تسلمهم رواتبهم منذ شهرين.

ونقلت وسائل إعلام محلية شهادات تعكس حالة الغضب والامتعاض لدى المدرسين وموظفي قطاع التعليم. وقال دلشاد ميراني في المؤتمر الصحفي إن المعلمين لوكالة شفق تيونز المحلية إن المعلمين يطالبون بصرف مستحققاتهم المالية، مشيرا إلى حالة القلق التي تساورهم بشأن مصير راتب شهر ديسمبر الجاري بالنظر إلى عدم حصولهم على راتبهم شهري أكتوبر ونوفمبر الماضيين.

وأضاف ميراني أن أزمة الرواتب المتأخرة تفاقمت بسبب الخلافات بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية في بغداد، ما أدى إلى عجز الموظفين والمعلمين عن تلبية احتياجاتهم الأساسية واستمرارهم في عملهم بشكل طبيعي.

وأكد أن المعلمين بدأوا بالفعل مقاطعة أعمالهم كخطوة احتجاجية أولى، داعيا الجهات المعنية إلى الإسراع في إيجاد حلول تضمن صرف الرواتب المتأخرة قبل نهاية العام.

ولهذا الغرض قام العشرات من الناشطين المدنيين، الأربعاء، بتنظيم وقفة احتجاجية أمام مبنى الممثلة الأمية في مدينة أربيل مركز إقليم كردستان العراق ضد وزارة المالية الاتحادية لعدم إرسال رواتب الموظفين والعاملين بشكل كامل إلى الإقليم.

وقدّم هؤلاء الناشطون مذكرة احتجاج إلى الأمم المتحدة وإلى مجموعة من قنصليات الدول الأجنبية وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا تضمنت شرحا مفصلا لقضية تأخر صرف رواتب الموظفين في الإقليم جراء تلكؤ الوزارة في تحويل المبالغ المخصصة لها.

وقال رزكار الشيخ علي رئيس المنظمة الدولية للديمشركة (جيش الإقليم) في مؤتمر صحفي إن ما تقوم به الحكومة الاتحادية من تأخير وعدم صرف الرواتب يعد عقوبة بحق حكومة إقليم كردستان وشعبه.

مفارقة في قضية الرواتب تتمثل في مساهمة الاتحاد الوطني الكردستاني في تعقيدها من خلال اعتراضه على نظام حسابي

واعتبر أن هذه العقوبة متعددة من قبل الحكومة الاتحادية ومجموعة من المسؤولين بينهم وزيرة المالية طيف سامي.

وحولت أزمة الرواتب محافظة السليمانية إلى مركز لاحتجاجات والإضرابات التي طالمت عدة قطاعات في مقدمها قطاع التعليم.

وبدأت العملية التعليمية في كردستان العراق تواجه تحديا كبيرا بسبب الأوضاع الصعبة التي يواجهها العاملون في القطاع والناتجة عن عدم الانضمام في الحصول على رواتبهم جراء ارتهاق حكومة الإقليم ماليا للحكومة الاتحادية العراقية التي لم تنقطع جهات نافذة داخلها عن إثارة المشاكل ووضع العراقيل أمام إمداد الإقليم بحصته من موازنة الدولة وتحويل رواتب موظفيه بشكل منتظم.

وأصبحت قضية الرواتب مؤثرة بشكل واضح على سير تلك العملية التي ظلت على مدى سنوات ماضية إحدى نقاط قوة الإقليم من حيث التنظيم وحسن الإدارة المؤثرين إيجابيا على مستوى التعليم ومخرجاته قياسا بنظري التعليم في باقي أنحاء العراق.

وبادرت الجهات المشرفة على العملية التعليمية في كردستان العراق منذ منتصف العشرين الأولى من القرن الحالي بوضع نظام تعليمي مختلف عن النظام المطبق في العراق مستعينة

أربيل (كردستان العراق) - بدأت الضغوط المالية التي تفرضها السلطات الاتحادية العراقية على سلطات إقليم كردستان وما يترتب عنها من أزمة رواتب، تلقي بظلالها على الاستقرار الاجتماعي في الإقليم الذي بدأ يشهد حركة تملل وتلويح بالاضرابات والاحتجاجات لا تحتلها أوضاعه الحساسة التي يمر بها خلال فترة إعادة تشكيل سلطاته بعد الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وفي ظل توترات المنطقة من حوله لاسيما في سوريا.

وشرع العاملون في عدد من القطاعات بالإقليم لاسيما في قطاع التعليم يعبرون عن احتجاجاتهم على عدم تسلم رواتبهم للشهر الثاني تواليه، وذلك باستخدام أسلوب الإضراب عن العمل.

وتقف وراء تشدد بغداد في تحويل المستحقات المالية لإقليم كردستان والمبالغة في الإجراءات وتعقيد الإجراءات قوى سياسية شيعية بالأساس متحمكة بزمام الدولة العراقية وجلبها موالية لإيران ولا تتردد في استخدام المسائل المالية ومن ضمنها قضية الرواتب كسلاح سياسي للضغط على سلطات الإقليم ومحاولة تكيف سياساتها بما يتوافق مع توجهات طهران السياسية والدينية والطائفية ويخدم مصالحها في العراق.

ولا يخلو الأمر من مفارقة تتمثل في تحالف طرف سياسي في إقليم كردستان مع الأحزاب والفصائل الشيعية الحاكمة في بغداد ومساهمتهم في تعقيد قضية الرواتب.

ويتعلق الأمر بالاتحاد الوطني الكردستاني الذي عارض استخدام نظام جديد وضعته حكومة الإقليم لتسليم الرواتب لمستحقها تحت مسمى "حسابي".

واعتبر الاتحاد أن إنشاء ذلك النظام إجراء خاص بمنافسه الأكبر الحزب الديمقراطي الكردستاني، وأنه مخالف لتوطين الرواتب الذي أقرته سلطات بغداد ويعني استخدام البنوك الاتحادية في صرف رواتب موظفي الإقليم رغم أن مدن الأخير لا يوجد بها سوى عدد قليل من فروع تلك البنوك.

وتقول سلطات كردستان العراق إنها أوفت بجميع الشروط اللازمة للحصول على مستحقات الإقليم المالية وحصته من الموازنة الاتحادية، وكذلك بجميع إجراءات إيفال الرواتب لمستحقها بما في ذلك إنشاء نظام "حسابي" المذكور، وإنه لا يحول دون إيفاء بغداد بالزاماتها سوى عراقيل مقلعة ذات خلفيات سياسية تضعها بعض الجهات ذات النفوذ في الدولة الاتحادية.

وتحت تأثير طول أزمة الرواتب واشتدادها وانسداد أفق حلها اتجهت بعض الفئات المتضررة منها نحو محاولة "تدويلها" وإبلاغ صداها إلى الأمم المتحدة.

حزام أمان اجتماعي عُمانى للتوقي من تأثيرات الإصلاح الاقتصادي أثبت جدواه

التجربة العمانية تحت مجهر الجمعية الدولية للضمان الاجتماعي خلال منتدى بالرياض



تكريم لمنظومة واعتراف بحصافة العقل السياسي الذي أنشأها

وفي إجراء لصيق بهذه الخطّة وجّه السلطان هيثم "بالإسراع في بناء نظام وطني متكامل للحماية الاجتماعية، وذلك بهدف ضمان حماية ذوي الدخل المحدود وأسر الضمان الاجتماعي من أي تأثيرات متوقعة جراء تطبيق ما تضمنته الخطّة من تدابير وإجراءات".

وتظهر الحالة المالية والاقتصادية والأوضاع الاجتماعية القائمة حاليا في السلطنة أن الخطّة التي امتدت على الفترة من 2020 إلى 2024 أنتت نتائجها المرجوة وحققت التوازن المطلوب بين إصلاح الاقتصاد وحماية طبقات المجتمع والحفاظ على قدر من الرفاه والأمان لأفراد.

وقالت وكالة الأنباء العمانية في تقرير لها إن فوز السلطنة بالجائزة الرئيسية للجمعية الدولية للضمان الاجتماعي ارتكز على مشروع توسعة تغطية الحماية الاجتماعية الذي يعد المظلة الوطنية والريادة الاجتماعية وتمت من خلاله إعادة هيكلة أنظمة التأمين الاجتماعي والقاعد العاملة في سلطنة عُمان حيث استهدف عمله تحسين جودة الحياة وتعزيز العدالة الاجتماعية من خلال سياسات وبرامج شاملة للحماية الاجتماعية.

وتكرت أنّ المشروع يركّز على ضمان الكفاءة والاستدامة والعدالة في تطبيق تلك البرامج، مع متابعة أثرها الإيجابي على الشراكة المجتمعية وحماية حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية. وتعدّ الجائزة الرئيسية لجمعية إيسا من أرفع الجوائز في مجال الضمان الاجتماعي بالمنطقة ويتم من خلالها تكريم الممارسات والابتكارات والتجارب التي تسهم في تعزيز الحماية الاجتماعية على مستوى العالم وتمنح لدولة واحدة في كل دورة تعقد مرة كل ثلاث سنوات.

كما حصلت سلطنة عُمان ممثلة بصندوق الحماية الاجتماعية على ثمانية شهادات استحقاق ضمن منافسات الجمعية للممارسات الفضلى على مستوى إقليم آسيا والمحيط الهادئ، فقد حازت ثلاثة من مشروعات الصندوق على شهادات استحقاق مع إشادة خاصة، وهي مشروع "إدارة التغيير الداخلي: انتقال سلس لرأس المال البشري" ومشروع "ربط معايير الحكومة البيئية والاجتماعية والمؤسسية في الاستثمارات"، ومشروع "التهيئة الإعلامية لإصدار قانون الحماية الاجتماعية".

واستحققت أربعة مشروعات أخرى للصندوق شهادات استحقاق، وهي مشروع "منافع الحماية الاجتماعية: نحو حماية شاملة"، ومشروع "المنسوق الخفي" ومشروع "منهجية الدمج المالي لصناديق التقاعد في سلطنة عُمان" ومشروع "مصفوفة تفويض الصلاحيات".

جهود سلطنة عمان لتحقيق التوازن بين إصلاح اقتصادها وحماية مجتمعها من أي تأثيرات جانبية لعملية الإصلاح، كوفئت بشكل مزدوج، من خلال تمكنها من تجاوز المصاعب الاقتصادية والمالية التي واجهتها السلطنة في فترة سابقة، ومن خلال تحقيقها الاستقرار المادي لمجتمعها والحفاظ على رفاهه وأمانه، وهو ما أقرته شهادات الجمعية الدولية للضمان الاجتماعي في حق السلطنة.

مسقط - باتت التجربة العمانية في مجال الحماية المجتمعية موضع اهتمام دولي بفعل كفاءتها في تحقيق التوازن بين الاستجابة لمتطلبات الإصلاح الاقتصادي الضروري وحماية المجتمع، لاسيما طبقته الضعيفة والوسطى، من تأثيرات تلك الإصلاحات التي كثيرا ما تحولّت في بلدان أخرى إلى عبء على مواطنيها واتت نتائج عكسية ذات تبعات اجتماعية وحتى سياسية وأمنية. وشملت أعمال منتدى إقليمي أقامته الجمعية الدولية للضمان الاجتماعي "إيسا" في العاصمة السعودية الرياض بمشاركة عدد من الدول الأعضاء في الجمعية، تسليط الضوء على تجربة السلطنة في المجال الاجتماعي ممثلة بصندوق الحماية الاجتماعية الذي فاز بالجائزة الرئيسية لأفضل الممارسات على مستوى إقليم آسيا والمحيط الهادئ إلى جانب حصوله على ثمانية شهادات استحقاق أخرى.



فيصل بن عبدالله الفارسي
جائزة إيسا مكافأة لمنظومة حماية اجتماعية متكاملة ومستدامة

وأظهرت سلطنة عمان على مدى سنوات طويلة سابقة طموحا لإصلاح اقتصادها وتنويع مصادر دخلها لكن تلك الطموحات لم تخرج سياق العناوين العريضة غير المستندة لآليات تنفيذية حتى مجيء السلطان هيثم بن طارق إلى الحكم قبل نحو أربع سنوات حيث بادر إلى الدفع بالإصلاحات المنشورة التي تضمنت التخلص من البطء والتكس في أجهزة الدولة وإزالة العوائق التي أقرت الإصلاح الاقتصادي الذي كان مطلوبا بشدة منذ سنوات.

وقام السلطان هيثم بإقرار خطة التوازن المالي متوسطة المدى متضمنة عدة مبادرات وبرامج تهدف في مجملها إلى "إرساء قواعد الاستخدام المالية للسلطنة، وخفض الدين العام ورفع كفاءة الإنفاق الحكومي بتوجيه نحو الأولويات الوطنية، وزيادة الدخل الحكومي من القطاعات غير النفطية، وتعزيز الاحتياطات المالية للدولة، وتحسين العائد على استثمار الأصول الحكومية بما يضمن تعزيز قدرتها على مواجهة أي صعوبات وتحديات مالية، وبما يضمنها على مسار النمو والإزدهار الاقتصادي".

ويقود سلطان عمان هيثم بن طارق برنامجا إصلاحيا ضمن خطة شاملة لتحديث السلطنة يركّز في جانب كبير منه على إصلاح الاقتصاد دون أن يهمل الوضع الاجتماعي الذي خصّه البرنامج بسلسلة من الإجراءات تحصيلها له من التأثيرات الجانبية لعملية الإصلاح التي تقتضي الضغط على الإنفاق العام والحد من ساء الدولة في تقديم الدعم.

وتحقيقا لشقّي هذه المعادلة ترافق إقرار خطة تتعلق بإحداث التوازن المالي، مع الإعلان في الوقت ذاته عن تسريع إنشاء نظام متكامل للحماية الاجتماعية. وأضفى مرسوم سلطاني صدر في يوليو 2023 قوة القانون على إصلاح منظومة الحماية الاجتماعية الذي قام على مجموعة من المبادئ والأهداف من بينها أن يكون نظام الحماية شاملا ومناسبا يتصدى للمخاطر ومواطن الهشاشة طيلة دورة الحياة بطريقة فعالة ويستفيد منه الجميع دون استثناء وأن يقوم على تطبيق نموذج مستدام لتمويل الحماية الاجتماعية يشمل موارد متأنية من الاشتراكات الاجتماعية والإيرادات العامة حرصا على التضامن والإنصاف، مع المساهمة بشكل ملموس في الحد من الفقر والهشاشة وعدم المساواة، وأن يستند إلى إطار مؤسسي وتنظيمي متكامل وفعل من حيث التكلفة لتنظيم منافع الحماية الاجتماعية وإدارتها.

واعتبر فيصل بن عبدالله الفارسي



قطع الرواتب عقوبة جماعية

القاهرة ترسم ملامح أداء الإعلام وتنفتح على الانتقادات بشروط

رغبة الحكومة بتطوير الأداء تقابلها مخاوف من تصاعد حدة الانتقادات



هل تستعيد ثقة الجمهور

إستراتيجية يتشارك فيها الخبراء والأكاديمون والمثقفون من أجل وضع خطة إعلامية وثقافية حقيقية تكون حائط صد تحمي الدولة والمواطنين من الهجمات الإعلامية التي تستهدف الأمن الداخلي والسلام الاجتماعي، وأن تلك الخطة يصعب أن تعتمد على أهل الثقة فقط وإنما على الخبرة والمعرفة والعلم مع الإدارة السليمة الرشيدة. ولفتت إلى ضرورة مواجهة الفراغ الكبير في الساحة الإعلامية المصرية لأسباب متعددة، منها غياب دور التلفزيون الرسمي واستبعاد الكثير من الخبراء والأكاديميين والاصوات الإعلامية الوطنية، وأن الهيئات الجديدة يجب أن تعمل في إطار واضح يحدد الأهداف والرسائل والخطط وكيفية تحقيقها والمدة الزمنية المطلوبة.

ملمس على مساحات الحرية الممنوحة أمام وسائل الإعلام، يعد أفضل وسيلة لقياس الوعود الإيجابية. وأوضحت في تصريح لـ"العرب" أن العاملين في وسائل الإعلام ينتظرون تحقيق تطور إيجابي يساهم في إنعاش صناعة الإعلام بوجه عام وهناك إجماع على قيمة الوطن والحفاظ عليه، لكن مع ضرورة تسليط الضوء على السلبيات لتصويبها، خاصة أن مصر في مرحلة حرجة تتطلب أن يكون الأداء الإعلامي موجها للمواطنين وليس للدولة، وهؤلاء يشكلون حائط الصد الأول وأن إشباع رغباتهم الإعلامية وإمدادهم بالمقائق أولا بأول وعدم تركهم فريسة للقنوات المعادية لا بد أن يأتي على رأس أولويات الهيئات الجديدة. وشددت على أن الإعلام المصري بحاجة إلى وقفة جادة ونظرة

السياسية والرياضية والفنية، وغيرها. وتأتي التصريحات الإيجابية في وقت تدرك فيه دوائر حكومية أهمية دور وسائل الإعلام العام المقبل الذي تشهد فيه البلاد انتخابات مجلس النواب، وحال جرى التعامل معها وفقا للآليات المتابعة الإعلامية المهنية، فإن ذلك يخصص على نحو أكبر من رصيد الحكومة ويمكن أن يؤدي إلى حالة احتقان شعبي، خاصة أن البرلمان الحالي يعاني من انقسام بينه وبين المواطنين والاستمرار على نفس القاعدة لن يكون محمود العواقب. وقللت الخبيرة الإعلامية عزة هيكل من التعويل على التصريحات الصادرة من رئيس الحكومة ورؤساء الهيئات الجدد، والفترة المقبلة ستكون شاهدة على مدى صدق هذه التوجهات، وأن الأداء الإعلامي، ومدى إحداث تطور

وغاب الإعلام الخاص والمعارض بشكل شبه تام الفترة الماضية. قال استاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة صفوت العالم إن تعيين الهيئات الجديدة يأتي في مرحلة مهمة تشهد فيها البلاد تحديات جمة ويتطلب ذلك تحفيزها على الانطلاق من موقعها الحالي إلى المزيد من الممارسات الإيجابية التي يمكن أن تسد الفراغ القائم مع هجرة الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية، وأن كسب ثقة المواطنين بحاجة إلى قرارات جريئة كي يقدم الإعلام ما يقنعهم بوجود تغيير في السياسة التحريرية. وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن تطوير الأداء الإعلامي مطلوب بشدة الفترة المقبلة لمواجهة تطور الإعلام العربي والدولي، وتحتاج وسائل الإعلام في مصر إلى تقديم محتويات موضوعية لا تقوم على توجيه النقد المستمر الذي يساعد في تاجيح المواطنين، لكن في الوقت ذاته لا بد من تسليط الضوء على السلبيات وتفنيدها.

وأشار إلى أن الاستماع للتصريحات الإيجابية دون إصدار قانون تداول المعلومات يعني أن أداء وسائل الإعلام لن يتطور بالشكل المطلوب، وكان من المفترض إقراره منذ سنوات، والآن الوقت مناسب لإخراجه من أدراج مجلس النواب بما يساعد الإعلاميين على تقديم رسالة مهنية تجذب الجمهور مرة أخرى لوسائل الإعلام التقليدية وتخدم الحكومة التي بحاجة إلى التواصل مع المواطنين.

وشدد رئيس المجلس الأعلى للإعلام خالد عبدالعزيز على ضرورة الاهتمام بالنخبة التي تخرج لتحدث إلى الناس، وإفساح المجال أمامها لشرح التحديات التي تواجه الدولة المصرية على مختلف الأصعدة، لافتا الانتباه إلى السلبيات أو الأخطاء، قائلا "لا مانع من ذلك"، مع مراعاة الاهتمام بالمضمون الإعلامي المقدم في مختلف وسائل الإعلام، وكل ما يتعلق بالبرامج

أبدت الحكومة المصرية، التزاما مع تعيين قيادات الهيئات الإعلامية، انفتاحا على النقد من قبل وسائل الإعلام باعتباره أولى الخطوات لكسر حاجز الخطوط الحمراء التي تعيق تطويره وتأثيره، لكن هذا الانفتاح لا يزال يترافق مع مخاوف من رفع سقف الانتقاد.

عبدالفتاح السيسي على تغيير الهيئات الثلاث التي تتولى الإشراف على الإعلام الحكومي. وتم تعيين خالد عبدالعزيز في منصب رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام ويتولى إدارة وتنظيم عمل مختلف وسائل الإعلام داخل مصر، وأحمد المسلماني رئيسا للهيئة الوطنية للإعلام، وهي الجهة المسؤولة عن إدارة التلفزيون الحكومي، وبقي عبدالصالح الشوربجي في منصبه رئيسا لهيئة الصحافة وتنشر على إدارات الصحف القومية.

ويتفق خبراء الإعلام على أن الحكومة المصرية بحاجة إلى تطوير أداء وسائل الإعلام لكنها في الوقت ذاته تخشى من فتح الباب على مصراعيه أمام ترك حرية الحركة نحو تقديم محتويات يمكن أن تضعها أمام المزيد من الانتقادات وتسعى لتحسين صورتها أمام المواطنين الذين يرون أنها سبب في تراجع أوضاعهم المعيشية.

وفي المقابل فإن استمرار وسائل الإعلام في الاعتماد على حشد الرأي العام نحو إنجازات الحكومة بلا رصد السلبيات يقود إلى الإجهان على ما تبقى من ثقة في ما تقدمه من محتوى. وبدت طريقة اختيار رؤساء الهيئات الإعلامية الجديدة وما صدر من تصريحات على لسان رئيس الحكومة أن التردد في منح الإعلام هامش حرية أكبر ما زال سائدا، وقد يرجع ذلك إلى عدم ثقة دوائر حكومية في النتائج المترتبة على ذلك، أو لأنها ارتاحت من صدام كانت تسببه وسائل الإعلام لحكومات سابقة قبل تضيق المساحات على حركتها، خاصة أن الجزء الأكبر من وسائل الإعلام مملوك لجهات حكومية

القاهرة - رسمت الحكومة المصرية ملامح أداء وسائل الإعلام المختلفة مع تعيين رؤساء جدد للهيئات الصحفية والإعلامية، وأبدت انفتاحا مع وضع مجموعة من الشروط تتمثل في أن تكون الانتقادات موضوعية ووضع حلول للمشكلات التي تواجهها، ما عبر عن رغبتها في منح الإعلام المحلي جزءا من الحركة، لكن دون أن يتغير المناخ العام الذي يساعد على أداء مهام الإعلام بشكل إيجابي في ظل تجميد تمرير قانون حرية تداول المعلومات الذي من شأنه تسهيل انسيابها.

وأكد رئيس الحكومة المصري خلال لقائه رؤساء الهيئات الصحفية والإعلامية الجدد (المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، الهيئة الوطنية للإعلام، والهيئة الوطنية للصحافة)، الإثنين، تقبل الحكومة لأي انتقادات توجه لها من مختلف وسائل الإعلام.



واعترف بوقوع الحكومة في بعض الأخطاء وأن هدفه التحسين المستمر في مسارات عملها، مؤكدا أهمية فتح الباب أمام الاستماع لمختلف الآراء، كما تطرق إلى مطالب العديد من خبراء الإعلام بضرورة "وضع إستراتيجية متكاملة للإعلام المصري بأهداف محددة تشارك مختلف الهيئات وجهات الدولة في تحقيقها".

وأدى أعضاء الهيئات الإعلامية المبين الدستورية أمام البرلمان المصري بعد أن صادق الرئيس المصري

الصحافيون في الغارديان يضربون رفضا لبيع «ذي أوبزرفر»

وطرحت شركة "تورتويز ميديا" خططا للاستمرار في إصدار الصحيفة يوم الأحد من كل أسبوع، مع الجمع بين الموقع الإلكتروني لها وبرامج البث الصوتي والنشرات الإخبارية والأحداث الحية لشركة "تورتويز".

وقال المتحدث باسم الغارديان "نحن نقدر شعور الموظفين بشأن البيع المقترح للصحيفة الأسبوعية، ولكن الإضراب عن العمل ليس أفضل مسار يتخذه الصحفيون"، مشيرا إلى مواصلة محادثات الجريدة مع اتحاد الصحفيين لإنهاء الإضراب.

وتابع "وضعنا خطة لتقليل تأثير الإضراب على القراء والمشتريين، وسنستمر في النشر عبر الإنترنت وإنتاج النسخة المطبوعة للمعتقدات". واعتمد أعضاء الاتحاد الوطني للصحافيين قرارا الشهر الماضي بأن بيع الصحيفة الأسبوعية سيمثل "خيانة" للالتزام صندوق "سكوت تراست" تجاه الجريدة البريطانية. وأخير الصندوق المالك للجريدة البريطانية، بالفعل الموظفين في "ذي أوبزرفر" أنه يمكنهم الاختيار بين الاستقالة الطوعية، أو الاستمرار في العمل في حال إتصام صفقة بيع المجلة إلى "تورتويز"، مع الاحتفاظ بمناصبهم والمزايا الأخرى.

وتأسست صحيفة "ذي أوبزرفر" عام 1791، واشترتها مجموعة "غارديان ميديا غروب" في عام 1993. وهي "أقدم صحيفة صادرة يوم الأحد" في العالم، وفق موسوعة غينيس للأرقام القياسية. أما موقع "تورتويز ميديا" فقد أطلقه جيمس هاردينج، رئيس التحرير السابق في "ذي تايمز" و"بي.بي.سي"، بالتعاون مع ماثيو بارزون، سفير الولايات المتحدة السابق لدى المملكة المتحدة.

أجل الحصول على المزيد من الوقت للنظر في حلول أخرى والتأكد من أن القرارات المتخذة تصب في مصلحة كلا المطبوعتين.

الإضراب يتزامن مع الذكرى 233د لنشر العدد الأول لصحيفة «ذي أوبزرفر» التي تحتل «مكانة فريدة في الحياة العامة»

وأشارت إلى أن التصويت "الحاسد" لصالح الإضراب "يُظهر رغبة الصحفيين في التعبير علانية عن مخاوفهم بشأن مستقبل الصحيفة". ولفتت المسؤولة النقابية إلى أن صحيفة "ذي أوبزرفر" تحتل "مكانة فريدة ومهمة في الحياة العامة، وأعضاؤها يهتمون بالفصل التالي من تاريخها".



مخاوف بشأن مستقبل الصحيفة

الأخبار الكاذبة تهدد أمن الدولة في تونس

وإثر وفاة الشاب راجت شائعات بأن الوفاة كانت نتيجة مطاردة أمنية، تولت النيابة العامة بمحافظة سوسة فتح تحقيق في الموضوع. ووفق المتحدث الرسمي باسم محكمة سوسة وسام الشريف، فقد "تبين أن المنسب في الواقعة هو سيارة مدنية أمكن التعرف عليها وعلى سائقها الذي تم ضبطه ومباشرة الأبحاث في حقه". وأضاف الشريف، في تصريحات إعلامية، أن ذلك الشخص "اعترف بالواقعة وهو ما دعم رواية مرافق الضحية، وعليه تم الاحتفاظ بالمشتبهِ فيه وحجز السيارة".

وأشار إلى أن "هناك من استغل الواقعة وتولى ترويج شائعات نسببت في أعمال شغب وتخريب نتج عنها إحراق سيارة أمنية". وأكد أنه جرى فتح تحقيق مستقل في هذه الوقائع لتتبع كل من ساهم في حدوثها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عبر التحريض عليها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وباتت عدة صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على تاجيح الأوضاع والركوب على الأحداث وزعزعة استقرار البلاد من خلال ترويج الأكاذيب والمغالطات والأخبار الزائفة والتي ليس لها أي علاقة بالواقع". وذكرت مصادر أن هذه الصفحات تتلقى الأموال من الخارج وتقف وراءها جهات سياسية. ولا يزال القطب القضائي بتونس يحقق في القضية الشهيرة المعروفة إعلاميا بقضية "إنستالينغو"، والتي تتورط فيها حركة النهضة الإخوانية. و"إنستالينغو" مؤسسة مختصة في صناعة المحتوى والاتصال الرقمي، وتدير عددا هائلا من الصفحات والمواقع التي تبت أخبارا كاذبة وتروج للفتنة.

كذبا إلى الغير، بهدف الإضرار بالامن العام والدفاع الوطني". وعزل بديدة من منصبه في إدارة السجون منذ العام 2016 وصدر ضده في أكتوبر حكم بالسجن لمدة تسع سنوات بتهمة الفساد المالي ويواجه أيضا دعاوى قضائية أخرى بتهم الإرهاب والتآمر على أمن الدولة، وهو متواجد خارج البلاد. لكن قضية بديدة ليست منفردة، حيث ذكرت مصادر مطلعة أن "جيوشا إلكترونية" إخوانية تنس في مواقع التواصل لتنتشر الأخبار الكاذبة والمضللة، وتنشط "الصفحات النائمة" بالشائعات.

أيادي الإخوان عادت لتتحرك في تونس في الآونة الأخيرة بهدف تأجيج الأوضاع والتشويش على أمن البلاد

وأثارت هذه الشائعات نقاشات وأحيانا سجالات مع تفاعل البعض معها وسقوطهم في فخ نشر الشائعات. إذ أن أيادي الإخوان عادت لتتحرك في تونس في الآونة الأخيرة بهدف تاجيح الأوضاع والتشويش على أمن البلاد. وأحيانا تنشط الشائعات استنادا إلى حوادث حقيقية بهدف إثارة الفوضى والبلبلة الأمنية، فليل الثلاثاء الماضي، عاشت مدينة مساكين الواقعة في محافظة سوسة شرقي تونس على وقع احتجاجات ليلية، تنذيرا بوفاة شاب قيل إنه "قتل بعد تعرضه لحادث مرور إثر مطاردة أمنية". وعدم المحتجون لحرق سيارة أمنية وأضرموا النار في العجلات المطاطية، مما تسبب في قطع الطريق.

هجوم المعارضة السورية، هل يدخل ضمن تركيز نتنياهو على إيران

د.جبرار ديب
كاتب ومحلل سياسي
لبناني

أعلن رئيس مجلس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الثلاثاء السادس والعشرين من نوفمبر، خلال خطابه المتلفز "أننا نغيّر الشرق الأوسط وهناك 3 أسباب لوقف النار مع لبنان الآن، وهي التركيز على التهديد الإيراني، إراحة القوات وتجديد مخازن السلاح، كسر وحدة الساحات وفصل غزة عن لبنان".

هذا وكان نتنياهو قد أعلن بعد اجتماع المجلس الوزاري المصغر "الكابينيت"، عن الموافقة على وقف إطلاق النار مع لبنان، على أساس ما جاء في التسوية التي نصّتها الإدارة الأمريكية عبر مبعوثها الخاص أموس هوكشتاين.

بحسب المنطق الذي طرحه نتنياهو، يتبين أن الحرب لم تنته رغم الهدوء على الجبهة الشمالية، فهي قابلة للاشتعال، هذا ما توعد به نتنياهو الخميس الثامن والعشرين من نوفمبر، بالعودة إلى حرب شرسة في لبنان عند أي خرق. لكنه حدد وجوه القتال العسكرية المقبلة، التي من المفترض أن تتمحور حول تطويق القوة الإيرانية الصاعدة، لاسيما في ما خص عرقلة ملفها النووي.

يرسم الرجل صورة أشبه بـ"السوريالية" لليوم الثاني بعد وقف الحرب في لبنان، مرتكزا على قناعة بان جيشه استطاع أن يفكّ مفهوم "وحدة الساحات"، التي بنتها إيران من خلال أنزعتها في المنطقة. فالحرب على حزب الله عملت على إزالة التهديد الحقيقي لتهديداته الصاروخية، وآتت بتدمير البنية العسكرية والقيادية له، ما جعله عاجزا عن أن يخطط لتنفيذ هجوم على إسرائيل في الفترة المقبلة.

وينسّق الأردن مع القوات الأميركية الموجودة في قاعدة التنف، التي تقع على بعد أقل من 20 كيلومترا من الزاوية الحدودية الأردنية - العراقية - السورية، في إطار الجهود المشتركة لتعزيز الأمن. وأكد أبو زيد أن المملكة تواصل مراقبة نشاط تهريب المخدرات عبر الحدود السورية، معتبرا أن الانفلات الأمني جنوب سوريا لا يزال ضمن نطاق يمكن السيطرة عليه بفضل الرصد الأمني والاستخباري الأردني.

ويُنسّق الأردن مع القوات الأميركية الموجودة في قاعدة التنف، التي تقع على بعد أقل من 20 كيلومترا من الزاوية الحدودية الأردنية - العراقية - السورية، في إطار الجهود المشتركة لتعزيز الأمن. وأكد أبو زيد أن المملكة تواصل مراقبة نشاط تهريب المخدرات عبر الحدود السورية، معتبرا أن الانفلات الأمني جنوب سوريا لا يزال ضمن نطاق يمكن السيطرة عليه بفضل الرصد الأمني والاستخباري الأردني.

ويُنسّق الأردن مع القوات الأميركية الموجودة في قاعدة التنف، التي تقع على بعد أقل من 20 كيلومترا من الزاوية الحدودية الأردنية - العراقية - السورية، في إطار الجهود المشتركة لتعزيز الأمن. وأكد أبو زيد أن المملكة تواصل مراقبة نشاط تهريب المخدرات عبر الحدود السورية، معتبرا أن الانفلات الأمني جنوب سوريا لا يزال ضمن نطاق يمكن السيطرة عليه بفضل الرصد الأمني والاستخباري الأردني.

ويُنسّق الأردن مع القوات الأميركية الموجودة في قاعدة التنف، التي تقع على بعد أقل من 20 كيلومترا من الزاوية الحدودية الأردنية - العراقية - السورية، في إطار الجهود المشتركة لتعزيز الأمن. وأكد أبو زيد أن المملكة تواصل مراقبة نشاط تهريب المخدرات عبر الحدود السورية، معتبرا أن الانفلات الأمني جنوب سوريا لا يزال ضمن نطاق يمكن السيطرة عليه بفضل الرصد الأمني والاستخباري الأردني.

ويُنسّق الأردن مع القوات الأميركية الموجودة في قاعدة التنف، التي تقع على بعد أقل من 20 كيلومترا من الزاوية الحدودية الأردنية - العراقية - السورية، في إطار الجهود المشتركة لتعزيز الأمن. وأكد أبو زيد أن المملكة تواصل مراقبة نشاط تهريب المخدرات عبر الحدود السورية، معتبرا أن الانفلات الأمني جنوب سوريا لا يزال ضمن نطاق يمكن السيطرة عليه بفضل الرصد الأمني والاستخباري الأردني.

التطورات العسكرية في سوريا تزيد أعباء الأردن الأمنية

اشتعال جبهة درعا الحدودية يضع عمان أمام انفلات لا يمكن التنبؤ بنتائج



الحدود مع سوريا صراع مزمن

وأضاف "خاصة في ظل الأنباء التي تتحدث عن وصول تعزيزات من الميليشيات الشيعية الموجودة في العراق إلى البادية السورية ضمن ما يعرف بالكريدير البري الممتد من البوكمال إلى تدمر وريف حمص الشرقي، وهي مناطق قريبة من الحدود الأردنية نوعا ما".

وفي توضيحه لطبيعة التهديدات ذكر منها الخير العسكري "انتشار الميليشيات الشيعية (الداعمة للنظام السوري) من مدينة البوكمال (شرق)، إلى مدينة تدمر (وسط)، والعلاقة المتوترة بين الطائفة الدرزية في مدينة السويداء (جنوب غرب) والنظام السوري، وانتشار فصائل المعارضة المسلحة في محافظة درعا وريفها". كما تحدث عن تهديدات أخرى لالأردن من الجانب السوري، تشمل "استمرار نشاط جيوب تنظيم داعش الإرهابي بالبادية السورية في محيط جبل البشري بريف حماة الشرقية (وسط)، إضافة إلى بادية السخنة ومدينة تدمر بريف محافظة حمص الشرقي (وسط)، وبادية محافظة دير الزور (شرق)".

وأوضح أن ذلك "يجعل المنطقة الممتدة من المثلث السوري العراقي - الأردني إلى غاية مدينة صلخد السورية، التي تبعد عن حدود المملكة 15 كيلومترا، المنطقة الأكثر انفلاتا أمنيا من الجانب السوري، والتي تشكل أكبر تهديد للأردن".

وعن الأدوات الأردنية لمواجهة هذه التهديدات لفت أبو زيد إلى أن التطورات المتسارعة في شمال سوريا دفعت الأردن إلى اتخاذ موقف رسمي متقارب مع النظام، في خطوة تختلف عن مواقفه السابقة خلال الثورة السورية عام 2011. واعتبر أن هذا التقارب يشير إلى توجه عمان نحو التنسيق والتعاون مع النظام السوري لضبط الحدود. ومع ذلك، بيّن أبو زيد أن الأردن لن يعتمد بشكل كامل على النظام السوري نظرا لعدم ثقته بقدرة الأخير على ضبط الأمن في جنوب البلاد. وأشار إلى أن "المملكة تمتلك أدوات إضافية لمواجهة التهديدات، بما في ذلك التنسيق مع العشائر المحلية في مناطق درعا والسويداء وصولا إلى عشائر الرقة؛ للتعامل مع أي تصعيد محتمل قد يخرج عن سيطرة النظام السوري".

بالتزامن مع التطورات العسكرية المتسارعة في سوريا تتعزز المخاوف الأمنية في الأردن من اشتعال جبهة درعا الحدودية، ما يستوجب خطة استباقية وتنسيقا مع مختلف الأطراف لتحييد عمان عن تداعيات الصراع السوري الداخلي.

ما قبله الأخير بتعزيز قواته على الطريق الذي يربطها بدمشق. وفي 2018 توصلت المعارضة في درعا إلى اتفاق بوساطة روسية مع النظام لسحب جزئي للأسلحة، لكن النظام أخل بالاتفاق وسعى للسيطرة الكاملة، ما أدى إلى استمرار المواجهات حتى عام 2021 حين فرض حصارا على المدينة وعرقل المفاوضات.

والأردن من أكثر الدول تائرا بالأزمة السورية المستمرة منذ 2011، ما يبرر جانبها مهما من مخاوفه الراهنة إذ استقبل قرابة 750 ألف لاجئ، توزعوا على مختلف محافظات المملكة ومدنها، فضلا عن وجود عدد مماثل دخلوا قبل بدء الثورة بحكم النسب والمصاهرة والمتاجرة.

ومع تزايد التوترات في درعا والقرب الجغرافي من الأردن تواجه المملكة ضغوطا أمنية متزايدة، ما قد يدفعها إلى اتخاذ إجراءات استثنائية لحماية أمنها واستقرار حدودها.

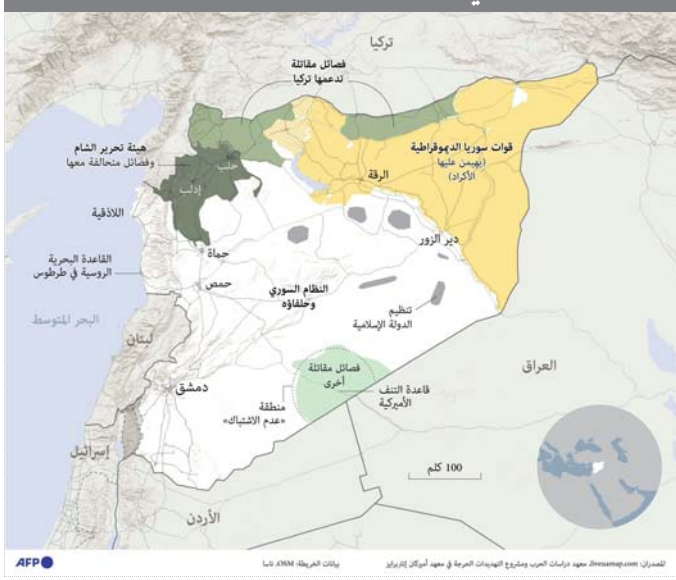
يعتبر الخير العسكري الأردني نضال أبو زيد أن التطورات في شمال سوريا، التي شهدت سيطرة فصائل المعارضة على مناطق واسعة منها، لا تزال ضمن سياق يمكن السيطرة عليه.

سوريا مخاوف الأردن الأمنية من انتقال تداعياتها إليه، خاصة أن مشاهد اللاجئين الذين تدفقوا على المملكة وتساعد تهديدات تنظيم داعش الإرهابي خلال سنوات ما بعد اندلاع الثورة السورية عام 2011، لا تزال عالقة في الذاكرة. ووفق خبراء تعتمد أدوات الأردن في مواجهة هذه التهديدات على التنسيق مع النظام السوري لضبط الحدود، رغم التشكك في فاعلية قوات النظام.

ولذلك قد تلجأ المملكة إلى التنسيق مع العشائر المحلية داخل البلد الجار، إضافة إلى التعاون مع القوات الأميركية في قاعدة التنف جنوب شرقي سوريا. كما يحتاج الأردن، حسب الخبراء، إلى تبني إستراتيجية استباقية تشمل تعزيز الدفاعات الحدودية ومواجهة أي تهديد قبل وقوعه، مع إرسال رسالة واضحة مفادها أن الحدود الأردنية غير قابلة للاستهداف ولن تكون جزءا من الصراعات الإقليمية.

وفي الأيام الأخيرة أعادت سيطرة المعارضة السورية المسلحة على مناطق واسعة بمحافظة حلب وإدلب شمالا احتمال تجدد المواجهات مع قوات النظام في محافظات أخرى، لاسيما درعا (جنوب) الحدودية مع الأردن، والتي توصف بـ"مهد الثورة السورية". ويبدو أن هناك إرهابا صاعدا لذلك بالفعل، حيث شهدت درعا خلال اليومين الماضيين مظاهرات مناهضة للنظام، وهو

مناطق السيطرة في سوريا



تعداد: 2024/12/05
مناطق السيطرة في سوريا



التطور المفاجئ في سوريا أدخل الشكوك في أن هناك تنسيقا مزدوجا بين وقف النار في لبنان وهجوم فصائل المعارضة في حلب

قد يتحدث البعض عن تنسيق حتمي بين المعارضة السورية وحكومة نتنياهو، لكن هذا الحتمي ليس بالضرورة أن يكون "مباشرا"، فإيران التي عمدت إلى استغلال الأزمة السورية لتوسيع نفوذها في المنطقة، مدعومة بوجود حزب الله، أوجدت لها أعداء في الدال السوري، على اعتبار أنها حرمت الشعب السوري من بناء حلمه على التغيير. لهذا قد تكون المعارضة استفادت من الحرب الإسرائيلية على لبنان، التي أنهكت قدراته القتالية، وشلت جهويته تحديدا في سوريا، لتقوم بهجومها الذي حقق تقدما ساقحا.

إن العدائية المشتركة لإيران بين المعارضة السورية وإسرائيل، ليس بالضرورة أن تكون "منسقة" ضمن لقاءات ثنائية بين الطرفين. لكن الإعلان عن مقتل الجنرال بالحرس الثوري الإيراني كيومارس بورهاسمي في سوريا، بحسب ما أفادت شبكة أخبار الطلبة الإيرانية، الخميس الثامن والعشرين من نوفمبر، يؤكد مدى الحضور الإيراني في سوريا، الذي يهدف إلى إرساء واقع جديد للبلد في ظل تراخي النظام السوري، وأوجد له أعداء في الداخل السوري وعلى الحدود لاسيما وأن التدخل الإيراني آتى على حساب ضرب المعارضة واتهامها بالإرهاب.

ما تريده إسرائيل من إيران في ملفها النووي، لا يعني المعارضة السورية، ولا شأن لهجوم المعارضة بذلك. فهو لا يرتبط بما تخطط له إسرائيل، بقدر ما هو مرتبط بالعدائية التي أوجدها السلوك الإيراني في سوريا لها، من خلال التدخل لحرسها الثوري لتنفيذ مشاريعه.



الجبهة مع إيران قابلة للتطور

عالم غارق في الحروب.. ولكن من هم المنتصرون

الربح من نصيب مصنعي الأسلحة والخدمات العسكرية



مصائب قوم عند قوم فوائد

سلسلة التصدير في 2023. وكان هذا قائما خاصة في قطاعي الطيران والصواريخ. وفي نفس الوقت، بلغ إجمالي عائدات الأسلحة لأكثر من 27 شركة مقرها في أوروبا (باستثناء روسيا) 133 مليار دولار في 2023. وكان هذا أكثر بنسبة 0.2 في المئة فقط مما سُجِّل خلال 2022. وشكَّلت هذه أصغر زيادة في أي منطقة في العالم. وتكون الصورة أكثر دقة خلف رقم النمو المنخفض. وكانت شركات الأسلحة الأوروبية التي تنتج أنظمة أسلحة معقدة تعمل غالبا على عقود قديمة خلال 2023. ولا تعكس إيراداتها لهذا العام بالتالي تدفق الطلبات.

وقال سكارازاتو إن "لأنظمة الأسلحة المعقدة فترات تنفيذ أطول. وتبقى الشركات التي تنتجها بطبيعتها أبطأ في الاستجابة للتغيرات في الطلب. ويفسر هذا سبب انخفاض عائداتها من الأسلحة نسبيا في 2023 رغم زيادة الطلبات الجديدة".

أن الشركات الـ41 في قائمة أفضل 100 شركة مقرها الولايات المتحدة سجلت إيرادات أسلحة بلغت 317 مليار دولار، أي نصف إجمالي إيرادات الأسلحة لأعلى 100 شركة و2.5 في المئة أكثر من الأرقام المسجلة خلال 2022. ومنذ 2018، يقع مقر أكبر خمس شركات من أفضل 100 شركة في الولايات المتحدة. وارتفعت عائدات 30 شركة من بين 41 شركة أميركية من الأسلحة في 2023. وكانت لوكهيد مارتن وأر تي إكس، أكبر منتجي الأسلحة في العالم، من بين من سجلوا انخفاضا.

وقال الدكتور نان تيان، مدير برنامج الإنفاق العسكري وإنتاج الأسلحة في معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، إن "الشركات الكبرى مثل لوكهيد مارتن وإر تي إكس، التي تصنع مجموعة واسعة من منتجات الأسلحة، غالبا ما تعتمد سلاسل تصدير معقدة متعددة المستويات. وعرضها هذا لتحديات

الجنسية الأميركية. وهي تمثل معا حوالي ثلث إجمالي المبيعات". واعتبر هذا الوضع مأساويا بسبب الخسائر البشرية التي تسببها هذه الأسلحة حول العالم (بدءا من غزة ولبنان وصولا إلى أوكرانيا)، ولقدرة هذه الأموال على تلبية الاحتياجات الإنسانية الملحة عالميا.

وقال الدكتور رامانا إن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة سيحتاج 40 مليار دولار سنويا "لإطعام كل الجوع في العالم والقضاء على الجوع في العالم بحلول 2030". وأكد أن هذا لا يتجاوز 40 في المئة من إيرادات أكبر شركتين في تجارة الأسلحة. وتصبح بهذا كل البيانات التي يصدرها معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام سنويا دالة محزنة على أولويات الحكومات والمؤسسات القوية التي تتحكم في قرارات الإنفاق. وحدد معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام

الولايات المتحدة عاقلة في حروب لا نهاية لها منذ 2001، فقتلت حوالي 4.5 مليون شخص، وجرحت عدة ملايين آخرين، وشردت 38 مليونا على الأقل". وقال الدكتور إم في رامانا، الأستاذ ورئيس قسم نزع السلاح والأمن العالمي ومدير برنامج الدراسات العليا في جامعة كولومبيا البريطانية بفانكوفر، إن أحدث الإحصاءات التي نشرها معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام تظهر أن الصناعات العسكرية والاستثمار في إنتاج وسائل قتل الناس وتشويههم تزدهر اقتصاديا حتى عندما يصبح دورها في إدامة ذبح السكان المدنيين وانتهاكات حقوق الإنسان وحقوق الشعوب في بلدان متعددة أكثر وضوحا يوما بعد يوم.

وصرح "تتصدر الولايات المتحدة هذه القائمة المخزية، فهي تقف وراء حوالي نصف جميع الأسلحة المباعة. وتحمل أكبر خمس شركات تجارة أسلحة

والشطن - يجادل محللون أنه لن يكون الروس أو الأميركيون أو الإسرائيليون الفائزين النهائيين عند انتهاء الصراعات العسكرية المدمرة في أوكرانيا وغزة. ولكن الربح سيكون من نصيب مصنعي الأسلحة في العالم الموصوفين بـ"تجار الموت". ويرى ضاليف دين في تقرير نشرته خدمة إنتر برس أن هؤلاء سيكونون الفائزين في سلسلة الصراعات والحروب الأهلية في سوريا وميانمار ولبنان واليمن والسودان وأفغانستان أيضا. ويبرز أحدث تقرير صادر عن معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام أن إيرادات مبيعات الأسلحة والخدمات العسكرية التي حققتها أكبر 100 شركة في هذه الصناعة بلغت 632 مليار دولار خلال 2023، حيث شكّل المبلغ زيادة قدرها 4.2 في المئة مقارنة بسنة 2022.

وأشار إلى أن الشركات التي تنتج الأسلحة ستستفيد من دوامة الفوضى.

إطعام كل الجوع في العالم بحلول سنة 2030 لا يتجاوز 40 في المئة فقط من إيرادات أكبر شركتين في تجارة الأسلحة

وحددت البيانات الجديدة الصادرة في 2 ديسمبر الجاري أن ارتفاع عائدات الأسلحة سُجِّل في جميع المناطق. وبرزت ارتفاعات حادة بين الشركات التي تتخذ من روسيا والشرق الأوسط مقرا لها. وكان صغار المنتجين أكثر كفاءة في الاستجابة للطلب الجديد الناتج عن الحروب في غزة وأوكرانيا، والتورثات المتزايدة في شرق آسيا وبرامج إعادة التسليح في مناطق أخرى.

وذكر معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام خلال 2023 أن العديد من منتجي الأسلحة رفعوا إنتاجهم استجابة للطلب المتزايد. وحقق إجمالي إيرادات الأسلحة لأفضل 100 شركة انتعاشا بعد تدهور خلال سنة 2022.

وحققت حوالي ثلاثة أرباع الشركات زيادات في إيراداتها من الأسلحة على أساس سنوي، حيث كانت جيل هذه الشركات التي ارتفعت إيراداتها في

تنامي المجموعات المسلحة يزيد الخطر على مستقبل السودان

خلال العام 2024 إلى 13 ليتخطى عدد المجموعات المسلحة الكلي في السودان الـ100 حركة موزعة بين غرب البلاد ووسطها وشمالها وشرقيها، وهو ما أوجح مخاوف من إغراق البلاد في حرب أهلية.

وأعتبر مراقبون أن أكثر الحركات التي ظهرت مؤخرا لديها دوافع للاستفادة من الإغارات، وهو ما عبر عنه شعبة ضرار قائد قوات تحالف أحزاب وحركات شرق السودان، وهي واحدة من الحركات المسلحة التي ظهرت في شرق السودان مؤخرا، بالقول "نحن نريد نصيبنا من أموال الإقليم ونريد حصتنا من المناصب مثلنا مثل غيرنا من الحركات المسلحة".

ولا تحمل أغلبية الحركات المسلحة التي نشأت خلال الفترة الماضية رؤية منهجية محددة لكنها تستغل غياب هيبة الدولة لفرض واقع القوة في مناطق محددة، خصوصا في ظل انتشار السلاح خارج الأطر الرسمية.

وفي هذا الصدد تؤكد مجموعة الأزمات الدولية أن "الطرفين المتحاربين الرئيسيين يواجهان مشكلات في القيادة والسيطرة" على قواتهما.

وقالت مجموعة الأبحاث في تقرير أصدرته في مايو إن البرهان "بخاطر فقدان سيطرته على مختلف الفصائل" التي يعتمد عليها.

وأضافت أن "انتشار الجماعات المتحالفة مع الطرفين المتحاربين، والتي تسعى كل منها لتحقيق مصالحها الخاصة، يجعل من الصعب على نحو متزايد إدارة التحالفين المتنافسين".

وقال شهود عيان لوكالة فرانس برس في وقت سابق من هذا العام إن مقاتلين سودانيين يتدربون في خمسة معسكرات على الأقل في البلد المجاور الذي لم يعلق على التقارير التي تفيد بذلك. كما أكدت جماعات موالية للجيش أنها تتدرب على الجانب الآخر من الحدود.

المجموعات المسلحة في شرق السودان لم تنخرط في الحرب، لكن هناك مخاوف من أن تكون بصدد الاستعداد لجولات مقبلة

وتاريخيا، الجماعات المسلحة العرقية أو القبلية "تكون مستقلة حتى لو تحالفت مع الجيش النظامي"، كما يشير أمير بابكر مؤلف كتاب "سلام السودان: مستنقع الميليشيات والجيش غير النظامي".

وتعتمد الخرطوم منذ فترة طويلة على جماعات مسلحة لشن الحروب في أجزاء أخرى من السودان.

ويقول بابكر إن الجيش يعتمد مرة أخرى "على الميليشيات لتأمين المنطقة"، الأمر الذي لن يؤدي إلا إلى "تقوية هذه الجماعات، وهو ما يجعل من المستحيل تجاوزها في المستقبل".

وبعد الإعلان عن تشكيل حركة "تحرير الجزيرة" مؤخرا ارتفع عدد الميليشيات المسلحة التي ظهرت

التي بدأت في أبريل 2023، ويشكلون أرضا خصبة للجماعات المسلحة الجديدة التي تتشكل خصوصا على أسس عرقية وقبلية. ويؤكد إدريس أن "القوات التي أريد الالتحاق بها من أبناء قبيلتي وأهلي".

ويوضح فيصل محمد صالح، المحلل السياسي ووزير الثقافة السابق، أن هذه "المجموعات المسلحة في شرق السودان لم تنخرط في الحرب الحالية ولم تشارك في القتال، ولكن هناك مخاوف من أن تكون هذه المجموعات بصدد الاستعداد لجولات مقبلة".

ولم يشهد السودان سوى فترات قصيرة من الحكم المدني منذ استقالته عن بريطانيا عام 1956، وينشط فيه عدد من الجماعات المسلحة بعضها لديه إمكانات جيش صغير.

وعلى مدى عقود حارب العديد منها السلطة المركزية في الخرطوم، بدعوى الدفاع عن حقوق أقاليم عرقية أو مناطق مهمشة.

وفي العام 2020 وقَّع معظم المجموعات المسلحة اتفاق جوبا للسلام مع الخرطوم، وانضم العديد من قادتها إلى الإدارة الجديدة برعاية قائد الجيش عبدالفتاح البرهان.

ويوضح الباحث قصي همرور أنه في بداية الحرب كانت جماعات عديدة "محايدة ولا تناصر أي طرف لكنها لاحقا انضمت إلى الجيش في قتال قوات الدعم السريع".

والجديد بحسب فيصل محمد صالح هو "المجموعات السودانية من الشرق والتي يتدرب معظمها في إريتريا".

ولكن مع استضافتهما مئات آلاف النازحين من بقية أنحاء السودان، تجوب شوارع المدينتين حاليا قوافل من سيارات الدفع الرباعي المجهزة بأسلحة مضادة للطائرات، محملة بشبان يلوحون ببنادق.

وهؤلاء الشبان، مثل محمد إدريس، جزء من جيل مستقبلي قاتم بسبب الحرب

دراستي الجامعية ولم أجد فرصة عمل، وبالاتحاق بمعسكر التدريب سادافع على الأقل عن بلدي وأهلي".

وبقيت كسلا، مثل القضايف التي تقع على مسافة 200 كيلومتر غربها، بمنأى عن القتال بين قوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو، والجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان.

الخطوط - مدفوعا بياسه من العنور على وظيفة في بلده الغارق في الحرب، التحق السوداني محمد إدريس (27 عاما) بمعسكر تدريب على الحدود الإريترية تمهيدا للانضمام إلى إحدى المجموعات المسلحة.

ويقول إدريس لوكالة فرانس برس من مدينة كسلا الحدودية "أكملت



فوضى الغنائم

من المبكر جدا الإعلان عن سقوط حلب

علي قاسم
كاتب سوري

كل الرسائل الصادرة عن الجهات ذات العلاقة بما يجري داخل سوريا، سواء صدرت عن أطراف قريبة من سوريا أو بعيدة عنها، تؤكد قناعة تترسخ يوميا، مختصرة: لا يقبل انتصار طرف على طرف آخر في الصراع الدائر داخل سوريا. الحديث عن سقوط مدينة حلب بشكل كامل وانتصارات حققتها هيئة تحرير الشام، ساذج أو هو سابق لأوانه. بل، على العكس، ما بدا أنه انتصار للوهلة الأولى، سرعان ما تبدل ليثير المخاوف. هذا ما أثبتته التصريحات التي بدأت تتكشف بخجل أو بوضوح. السهولة التي تم فيها دخول الفصائل الإرهابية إلى مدينة حلب يجب أن تثير العديد من التساؤلات، إن لم تثرها بعد. لكن، فشل القوات السورية في الدفاع عن المدينة لن يكون واحدا منها. في الواقع، دخول عناصر من هيئة تحرير الشام دون أن تواجه أي مقاومة، كان يجب أن يثير الخوف لأنه بدا أشبه بالغفلة، وهو كذلك. وقد يقال قريبا إن الحكومة السورية تصرفت بحكمة حتى لا تعرض المدينة للدمار وتعرض أهلها للقتل.

لا يخفى على أحد أن الهجوم اختير لتنفيذه في الوقت المناسب، على الأقل هذه قناعة من خط له؛ روسيا بدت غارقة بمتاعبها في أوكرانيا، وإيران تعرضت لفقدان أهم أنزعها في المنطقة، ودونالد ترامب لم يستلم بعد مهام منصبه.. إلخ.

لقد تسرعت أنقرة، ومن خلفها الدوحة، وكشفت عن أوراقها دون أن تفكر بالعواقب. أي مبتدئ في التحليل السياسي، سيشير إلى الحجم الكبير لأعداد المقاتلين في فصائل ما سمي بالمعارضة، وتسليحها وجاهزيتها، ويسأل عن دور تركيا وقطر في تمويلها وتدريبها والإشراف عليها. لا شك أنه دور خبيث، لا يمكن حتى لأقرب أصدقاء الدولتين التغاضي عنه.

حلب لم تسقط بل قد تصبح الفخ الأخير والشاهد على نهاية الدور التركي - القطري. وهذا ما بدأ يستشعره المسؤولون في كلا البلدين.

يبدو أن أردوغان كان يراهن على عنصر المفاجأة لبث الرعب في قلوب المسؤولين في دمشق. تخيل أنهم سيهرعون لتلبية مطالبه ما أن يعلن عن سقوط مدينة حلب المسرح. بالطبع، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المعروف عنه القدرة على التلون وتغيير المواقف، لم ينجح إلى وقت كبير ليدرك أن الخدعة التي قام بها انكشفت وقد تقلب عليه، لينبذ ومعه حكومة الدوحة بإطلاق تصريحات تحمل رسائل تهوئة.

لا شك أن تركيا ومن خلفها قطر فوجئتا بردات الفعل الغاضبة الصادرة عن الحكومات الأوروبية، التي لم تخدع بما قاله وزير الخارجية التركي هاكان فيدان من أن الهجوم الذي شنته هيئة تحرير الشام وحلفاؤها ليس "تدخلا أجنبيا". مدعيا أن غياب الحوار بين النظام السوري ومعارضيه هو السبب الرئيسي للتصعيد الحالي.

الحكومات الأوروبية تعرف المعارضة السورية جيدا، وتعلم أن لا علاقة لهذه المعارضة بالفصائل الإرهابية المسلحة، وأن هذه الفصائل لا تعرف لغة الحوار أصلا.

ما حدث ويحدث في غزة وفي لبنان، ما زال ماثلا أمام الجميع، ولا يريد أحد

أن يراه يتكرر على نطاق أوسع بكثير في سوريا في حال خرجت الأمور عن السيطرة، بما في ذلك إسرائيل التي كانت قطر تراهن على أنها ستستعيد نفقها بها وتخفف غضبها تجاهها بسبب دعمها حركة حماس. ولهذا السبب تحاول الدوحة النأي بنفسها عن هيئة تحرير الشام والفصائل المرتبطة بها. لا بد أن تركيا وقطر قرأتا الرسائل التي تضمنتها التصريحات الصادرة عن موسكو وطهران، وهما في طريقهما الآن للبحث عن طريقة لتغطية انسحاب العناصر الإرهابية التي رُج بها في مدينة حلب، قبل أن تخرج الأمور عن سيطرة الجميع.

لقد تسرعت تركيا بالاستنتاج بأن إيران وروسيا مشغولتان بمتاعبهما وأنهما لن تلقا إلى جانب الحكومة السورية، ولن تورطا نفسيهما بمتاعب إضافية عن تلك التي تواجهها.

لم تخف طهران استعدادها للوقوف إلى جانب دمشق، جاء ذلك على لسان وزير خارجيتها عباس عراقجي الذي أكد أن طهران ستدرس إرسال قوات إلى سوريا إذا طلبت دمشق ذلك.

تعلم أنقرة والدوحة أن رسالة طهران ليست موجّهة إلى المسلحين بل إلى من وقفوا خلفهم على مدار عشرة أعوام وأكثر ولم يدخلوا عليهم بالمليارات من الدولارات، وأولهم الدوحة.

الرسالة واضحة، طهران لن تتخلى عن نفوذها في سوريا وهي مستعدة للتدخل المباشر من أجل الدفاع عنه.

ما حدث ويحدث في غزة وفي لبنان ما زال ماثلا أمام الجميع ولا يريد أحد أن يراه يتكرر على نطاق أوسع بكثير في سوريا في حال خرجت الأمور عن السيطرة

رسالة موسكو كانت هي الأخرى واضحة، لا تقبل التأويل، وجاءت على لسان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال محادثة هاتفية مع أردوغان، طالبة فيها بنهاية "سريعة" للهجوم الذي شنته هيئة تحرير الشام وفصائل متحالفة معها في سوريا. وشدد بوتين خلال المحادثة "على ضرورة إنهاء العدوان الإرهابي لجماعات متطرفة على الدولة السورية بسرعة، وتقديم الدعم الكامل لجهود السلطات الشرعية لاستعادة الاستقرار والنظام الدستوري".

قد لا يكون الموقف الروسي والموقف الإيراني وحده كافيا لحسم الموقف داخل سوريا، إلا أن الموقف الدولي، خصوصا الموقف الأوروبي، قادر على حسم الموقف وإجبار تركيا وقطر على وقف دعمهما للفصائل المسلحة التي يزجان بها داخل سوريا.

لن تقبل أوروبا بوجود نسخة جديدة من داعش على بعد مرمى حجر من حدودها. حتى لو صدقت أنقرة والدوحة الكذبة التي اخترعها عن حماية المعارضة، لن يجدا من يصدق بين الأصدقاء، وبالتأكيد لن يصدق كذبتهما أحد بين الأعداء.

لهذا، من المبكر جدا الإعلان عن نصر وعن سقوط حلب.



انتصار ممسرح



من يلعب ضد من في سوريا

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

يبدو ما يحدث على الأراضي السورية مثل قطع الشطرنج التي ينقلها اللاعبون بحذر، ويفكرون جيدا في الخطوة المقبلة قبل تحريكها، وهذا لا ينفي أن هناك لاعبين آخرين ينقلون رقعاتهم بعشوائية واستهانة، ولا يفهمون قواعد اللعبة فيصترفون بطريقة تؤدي إلى خسارتهم المباراة مبكرا، حيث تموت قطعهم الواحدة بعد الأخرى، وربما يحشرون الملك في زاوية ضيقة، ما يضطرهم للاستسلام في النهاية.

من يتابعون الخارطة العسكرية والسياسية في شمال سوريا يعلمون أن هيئة تحرير الشام على علاقة وثيقة بتركيا وقطر وكل ما قيل عن قطع العلاقات معها لا أساس له من الصحة

وهناك من يدركون فداحة الخسارة فيلجأون إلى إعادة تنظيم أوراقتهم وصقوفهم أو قطعهم بالشكل الذي يمكنهم من استعادة المبادرة على أمل الصمود والمواجهة ومحاولة كسب جولة حاسمة من مباراة طويلة، تتكون من عدة أشواط متتالية أو متفرقة. للمزيد من التوضيح حول ما يجري في شمال سوريا لا بد من معرفة أن هذه المنطقة كانت متروكة لأجهزة الاستخبارات التركية والقطرية تعبت وتمرح فيها بحرية كبيرة، وبالطبع

لتمرير هذه العملية بتفاهم مع الولايات المتحدة، وجاءت التطورات الأخيرة لتجهزتها وتعيد المشهد إلى مربع الحرب الساخنة والممتدة، والتي يمكن أن تحقق مكاسب لمن شجعوا ومولوا وقدموا دعما لوجستيا لهيئة تحرير الشام لتتحرك عسكريا في الوقت الراهن.

تحتاج الدول التي لها روابط قوية مع نظام بشار الأسد أو راجعت موقفها وتصلحت وطورت وطبعت العلاقات معه وراهنّت على إعادة تأهيله أن تسال نفسها، ونحن أين كنا مما جرى؟ ذلك هو السؤال المحوري في القصة، لأن الإجابة عليه قد تفسر الكثير من الجوانب لما حدث في الأيام الماضية، وتكشف عن المدى الذي يمكن أن تذهب إليه خلال الفترة المقبلة، فمن يملك المعلومات ويتصرف بسرعة يستطيع أن يربك خصومه ويشل تفكيرهم ويوفر مزايأ تفضيلية لحلفائه والاستفادة من القبض على زمام مبادرة، تمكنهم من تثبيت أقدامهم لوقت طويل، وعندما يستفيق عدوهم تكون هناك تحولات قد حدثت، وتوازنات تظهر تقضي إلى هندسة الأوضاع بما يتواءم مع مصالحهم. ركزت الدول الحليفة والصديقة والمنفتحة على النظام السوري على تميّن العلاقات العسكرية والسياسية معه، ولم تركز بالتوازي مع ذلك على تطوير تواجدتها عمليا على الأرض ومواجهة الصعوبات المتدرجة وما ينجم عنها من مفاجات وصدمات، وتصوّرت أن الأمور شبه المستقرة سوف تظل على حالها.

وأنهكت بعض الدول جراء تعدد المشاكل الداخلية والإقليمية والدولية (مثل روسيا وإيران) وكانت رؤيتها قاصرة على ما يخدم مصالحها مباشرة في دمشق، وتجاهلت شمال سوريا والمزاييك العسكري

ويؤدي ثبات هذه الحالة والتيقن مما تحمله من أعراض قائمة إلى فرز جديد، يمكن أن يستمد أجزاء من المشهد الذي ساد خلال فترة رئاسة دونالد ترامب الأولى، خاصة بالنسبة إلى قطر، حيث توترت علاقاتها مع بعض الدول العربية التي طورت رؤيتها الآن مع دمشق، وتعتقد في أهمية ابتعادها عن إيران وفتح نافذة واسعة مع الدول العربية بدلا من نبذ النظام السوري، وهي النقطة الحائرة، والتي أسهمت في عدم التركيز على الفراغ الأمني في الشمال السوري من جانب القوى الداعمة لدمشق.

وارخى اختيار الوقت الذي أنهك فيه حزب الله اللبناني واضطربت فيه أحوال إيران وارتبكت حسابات روسيا، بظلال سلبية على الأوضاع في الشمال، بالشكل الذي قد تسبب في حدوث تحولات في المعادلة التقليدية والجهات المحكمة في مفاصلها، ويحتاج المراقب إلى وسيلة دقيقة تمكنه من التعرف على من يلعب ضد من في سوريا.



أين كنا مما جرى؟

بين إيلون ماسك وداود حسين



بعد التكريم.. سحب الجنسية

المواهب والكفاءات، وفي إطار الاعتراف بجميل كل من ساهم في خدمتها أو أثبت جدارته بالانتماء إليها. لو سعى داود حسين للحصول على جنسية أجنبية كالبريطانية أو الكندية أو الفرنسية أو التركية أو حتى الأمريكية، لحصل عليها باعتماد برنامج الإقامة المتقطعة والاستثمار وتربية الأبناء على أراضيها، وكانت موهبته وتجربته وقدراته الثائرية فتحت أمامه أبواب الحصول على امتيازات الانتماء إلى تلك الدول. بل إن فناناً مثله قادر بسهولة على أن يحمل جنسية أي بلد خليجي آخر في ظل حالة الانفتاح الثقافي والحضاري الكبير الذي تعرفه المنطقة.

لا تستقيم المقارنة بين وضعيتي إيلون ماسك وداود حسين، لأنه من غير الممكن المقارنة بين كوكبين مختلفين، لكل منهما قانونه وشرعيته وثقافته وخصوصياته الاجتماعية ونظراته للحياة والمجتمع، وأسلوبه في تقييم البشر. هناك دول تتصارع من أجل توطين المواهب والكفاءات والقوى الناعمة المؤثرة في كافة المجالات، وهناك من ينظر إليها فقط كأرقام في سجلات الحكومة لا تستحق شرف حمل الجنسية أو الحصول على جواز سفر كبقية خلق الله.

الدولة الموقعة عليها الكويت، خصوصاً العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الذي ينص على أن تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد، إذا كانت تدابيرها التشريعية أو غير التشريعية القائمة لا تكفل فعلاً لإعمال الحقوق المعترف بها في هذا العهد، بأن تتخذ طبقاً لإجراءاتها الدستورية ولأحكام هذا العهد، ما يكون ضرورياً لهذا الإعمال من تدابير تشريعية أو غير تشريعية.”

عندما نتحدث عن قرار الكويت بسحب الجنسية عن فنانين بارزين مثل داود حسين أو نوال العربية، فعلياً أن ننظر قليلاً إلى ما يدور في المنطقة. فالسعودية تمنح الجنسية للممثل المصري محمد هنيدي، والمطرب العراقي ماجد المهندس، والإعلامي عمرو أديب، والموسيقيار هاني فرحات، والموزع الموسيقي وليد فايد، والممثل محمد القس وغيرهم. كما أن دولة الإمارات اعتمدت تعديلات من شأنها أن تسمح للدولة الخليجية بمنح جنسيتها للمستثمرين وغيرهم من المهنيين مثل العلماء والأطباء والمهندسين والفنانين والمثقفين وعائلاتهم. ومنحت بالفعل الجنسية لشخصيات عربية وأجنبية مؤثرة، وهي تنظر إلى ذلك من خلال رؤية قابعة تخدم مصلحة الدولة في سياق الصراع العالمي على استقطاب

رقم (17) ”الخاص بالمقيمين بصورة غير قانونية“ أي ”البدون“ باستثناء الحالات الإنسانية مثل العلاج والدراسة، وهو ما أكدت الحكومة أنه يأتي في إطار وضع الأمر قيد المزيد من ”الدراسة والتدقيق“، وهو في الواقع جزء مما أسماه الكاتب الصحافي الكبير أحمد الجارالله على صفحات ”السياسة“ بـ”لحظة غليان الدم العنصري في عروق البعض“ عندما ”يتناسى هؤلاء أن كل الكويتيين نزحوا من الدول المجاورة واستوطنوا هذه الأرض، وبالتالي فإن أي محاولة لفرض رؤية مشوهة عن نداء عرقي إنما هي دعوة عنصرية قائمة على الخوف من زهاب امتيازات مالية وخدمانية يتمتع بها المواطن.“

يضيف الجارالله ”المؤسف، أن تبقى هذه القضية تشغل الكويت، ولا يوجد هناك مبادر لحل جذري ينهي مأساة يومية تعيشها فئة من البشر حرمت من أبسط الحقوق الإنسانية في بلد الإنسانية الذي من الواجب أن يترجم هذا الشعار فعلاً، لا أن يُضيق عليها، أو ينساق خلف قلة عنصرية تصنف البشر وفق عقدها النفسية.“ ويتابع مخاطباً أبناء شعبه ”يا سادة لسنا مخلوقات من الجنة، ولا نحن مميزون عن غيرنا، وإذا كان المطلوب أن نسهم في حركة التطور العالمي، علينا أن نعمل بالاتفاقات

من الناحية التقنية والقانونية فكان أن حصل على جواز السفر البوليفي رغم أن جواز سفره الحقيقي هو اسمه ونجوميته ومنجزه الفني الثري. في أكتوبر 2001، وبناء على قرار من أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح، حصل داود حسين على الجنسية الكويتية تقديرًا لعطاءه الفني وإسهاماته الكبيرة في إثراء المشهد الفني الكويتي. لكن القرار الصادر قبل أيام باتر رجعي أطاح بقرار اميري سابق، وأكد أن المسألة مرتبطة بعقيدة الدولة العميقة في التعامل مع فئة من المفترض أنها كويتية الأصل والانتماء. وبحسب تقارير عدة، فإن هناك 34 ألفاً من البدون قد يستوفون شروط الحصول على الجنسية، إلا أن الغالبية الكبرى تتهم بكونها مهاجرة من دول مجاورة، مثل السعودية والعراق، أو يعتبرون أحفاداً لمهاجرين استقروا في الكويت بعد اكتشاف النفط. وهو ما يعني أن الكويت دولة قبائل وليست دولة شعب، وبالتالي فإن من لا ينتمي إلى القبائل والأسر العريقة ليس من حقه الحصول على هوية البلاد حتى ولو كان جده الرابع أو الخامس مولوداً داخلها، ولكن المسألة مرتبطة بضرورة الحفاظ على وهم النقاء العرقي الذي يستعمل غطاء للفرقة العنصرية المرتبطة في أبعادها النفسية والاجتماعية باحتقار الآخر واعتباره خطراً على المجتمع طالما أنه يمكن أن يكون شريكاً في امتيازات الانتماء بما في ذلك نيل نصيبه من الثروة.

وعندما تنظم الحكومة حملة واسعة لمعالجة ما وصفته بـ”حالات الجنسية المزورة والمزوجة“، وتتضمن الإجراءات الجديدة مراجعة جميع حالات اكتساب الجنسية الكويتية بالتبعية بعد إجراء تعديلات قانونية أقرت في سبتمبر الماضي، وألغت بعض تلك الحالات، فتنبر ذلك بالعمل على تعزيز الاستقرار الوطني وحماية النسيج الاجتماعي، مع التشديد على منع ازدواجية الجنسية التي يحظرها القانون الكويتي، انطلاقاً من أن هذه الخطوات تأتي ضمن جهود إصلاح قانون الجنسية وإعادة تنظيمه لضمان عدم استغلاله بشكل غير مشروع، مع الحفاظ على الهوية الوطنية للبلاد.

قبل ذلك، وفي يوليو الماضي، أعلنت وزارة الداخلية الكويتية وقف جواز سفر

الأميركية جنسيتي جنوب أفريقيا وكندا، ولم نسمع أن هناك من الديمقراطيين الذين ساهم في خسارتهم الفادحة، من قال أعيدوه إلى برينوريا التي ولد وترعرع فيها، أو إلى مدينة كينغستون الواقعة في شرق مقاطعة أونتاريو الكندية حيث زاول دراسته الجامعية. لم نسمع من يرفع صوته علناً: أخرجوا ماسك من بلادنا جنة الفرص وحاضنة المواهب التي جعلت منه أهم مهندس ومستثمر ومخترع على مستوى العالم: مؤسس شركة سبيس إكس ورئيسها التنفيذي، والمصمم الأول فيها. المؤسس المساعد لمصانع تيسلا موتورز ومديرها التنفيذي والمهندس المنتج فيها، المشارك في تأسيس شركة التداول النقدي الشهيرة باي بال، ورئيس مجلس إدارة شركة سولار سيتي الساعي إلى تجسيد فكرة نظام النقل فائق السرعة المسمى بالهايبرلوب، الحالم بتوطين البشر في المريخ، وصاحب الثروة التي تتجاوز 330 مليار دولار.

في إطار موازن، هناك صورة للفنان داود حسين الذي لم يعد بالإمكان نسبته إلى الكويت بعد أن سحبت منه جنسيتها اعتقاداً من البعض بأنه تم الدفع به إلى العراء مثله مثل المطربة نوال التي كانت تحمل لقب الكويتية ويبدو أن الوقت حان لتسحب نفسها من تلك التسمية حتى لا تحاكم بتهمة التزوير في وثائق رسمية.

المعروف عن داود حسين أنه من مواليد 5 نوفمبر 1958 في الكويت لأسرة مدمجة في فئة البدون، ولا علاقة له بالجذور الباكستانية التي ينسب إليها. بدأ حياته الفنية في وقت مبكر من خلال نشاطه في المسرح المدرسي قبل أن ينطلق إلى الاحتراف بمشاركته في مسرحية ”وصية المرحوم“ عام 1974، ومنذ ثمانينات القرن الماضي استطاع أن يثبت جدارته في مجال الفن، وقدم العديد من الأعمال الدرامية والمسرحية التي رسخت اسمه في أذهان الجمهور، ومن ذلك البرامج الكوميديية مثل ”فضائيات“، و”قرقيعان“، و”خالي وصل“ وفوازير ”داود في هوليوود“، والمسرحيات الكويتية الشهيرة مثل ”باي باي لندن“ و”انتخبوا أم علي“.

ومثل جميع ”البدون“ لم يكن باستطاعة داود حسين الحصول على أوراق ثبوتية كويتية، فاتجه للبحث عنها في دولة أخرى، واضطر لأن يبحث عن جواز سفر ينجح له حرية التنقل



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

في العام 2002، حصل إيلون ماسك القادم من جنوب أفريقيا على الجنسية الأميركية، ليصبح صاحب القرار الرئيس في مجال الذكاء الاصطناعي، وأكبر أثرياء العالم على الإطلاق. في 2024، دخل على خط التأثير السياسي المباشر بإعلانه الوقوف إلى جانب المرشح الرئاسي دونالد ترامب، وهو ما ساعده على تحقيق انتصار ساحق على منافسته الديمقراطية كامالا هاريس. بعد أن يتسلم ترامب مقاليد الرئاسة في يناير القادم، سيصبح ماسك وزيراً للكفاءة الحكومية، وهو منصب تم ابتكاره خصيصاً ليليق بمواهبه وقدراته، وكذلك ليكون رسالة شكر وتقدير تصله من الرئيس المنتخب على جهوده التي بذلها.

داود حسين لو كان سعى للحصول على جنسية أجنبية كالبريطانية أو الكندية أو الفرنسية أو التركية أو حتى الأميركية لحصل عليها باعتماد برنامج الإقامة المتقطعة والاستثمار وتربية الأبناء على أراضيها

خلال الحملة الانتخابية، أعلن ماسك عن توزيع جوائز بقيمة مليون دولار يومياً، حيث كان الناخبون في الولايات المتحدة يدخلون في سحب كل يوم قبل الانتخابات الرئاسية مقابل التوقيع على عريضة. في 28 أكتوبر، أقام المدعي العام لمنطقة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا، لاري كراسنر، وهو ديمقراطي، دعوى قضائية ضد ماسك ولجنة العمل السياسي التابعة له في محكمة الولاية لمحاولة منع المسابقة. ووصف هذه المسابقات بأنها عملية احتيال تنتهك قانون الانتخابات بالولاية، وطالب بوقفها. لكنه عاد وأسقط الدعوى.

يمتلك ماسك إلى جانب الجنسية

المخدرات في العراق الجديد... وجه آخر للخراب

وسائل الحياة المريحة التي تغري المتعاطين بالابتعاد عن هذه السموم. حينها يمكن الحديث عن مجتمع خالٍ من ظاهرة المخدرات.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ذلك أن الأمر المخفي هو وجود مافيات تغطي بحصانة سياسية تروج للمخدرات باعتبارها تجارة مربحة تدر الملايين من الدولارات.

يكتنف الغموض تجارة المخدرات في العراق، فلا يزال الإعلام بعيداً عن اللوح في أسرارها والبحث عن أسبابها ومعالجتها. فمن الطبيعي أن نشاهد في برامج القنوات العراقية أحاديث عن حوارات سطحية أو هراء مناقشات جدلية أو برامج لتوزيع الهبات على الفقراء، وأخرى لإثارة الغرائز الطائفية والخلافية التي تؤجج الشارع العراقي. لكنها تفترق إلى وقفة جادة بوجه هذه الظاهرة التي بدأت تنتشر كالنار في الهشيم لتصبح حديث رب الأسرة والمواطن العادي والجميع في المجتمع العراقي إلا سلطة المنطقة الخضراء وإعلامها في شبكات عميق.

لا يُكر أن لوزارة الداخلية العراقية بضغطها ومنسببها دوراً مشهوداً في مكافحة انتشار المخدرات. بل إن مواجهات ومصادمات عنيفة تنشب بين الحين والآخر بين تجار هذه البضاعة القاتلة والأجهزة الأمنية قد تنتهي نهايات مأساوية أو بخسائر في صفوف القوات الأمنية، مما يؤكد أن نفوذ الدولة العميقة ما زال يسيطر على تلك التجارة ويهيمن على عالمها.

في قرار مفاجئ، أعلنت السلطات الحكومية عن قانون حظر استيراد المشروبات الكحولية ومنع تناولها في النوادي الاجتماعية، في خطوة يعتبرها البعض أنها ستكون مشجعاً لتناول المخدرات.

عالم المخدرات في العراق تشترك فيه السياسة مع الجريمة المنظمة، ويحتاج فك طلاسمها إلى نظام مؤسساتي قوي يستطيع السيطرة على منافذ الحدود وتوفير فرص عمل واستقرار اجتماعي واقتصادي،

عالم المخدرات في العراق تشترك فيه السياسة مع الجريمة المنظمة، ويحتاج فك طلاسمها إلى نظام مؤسساتي قوي يستطيع السيطرة على منافذ الحدود وتوفير فرص عمل واستقرار اجتماعي واقتصادي،

المادة زادت بنحو ستة أضعاف الكمية بين عامي 2023 و2024، لافتاً إلى أن المضبوطات في العام الماضي كانت أعلى بمقدار 55 مرة من المسجلة في 2019.

خطورة هذه المواد المخدرة، كما تصفها التقارير الطبية العالمية، تتلخص بمادة الميتا أمفيتامين، وهي المادة الخام التي ينتج منها مخدر الكريستال الذي يؤثر في مستويات الدوبامين في المخ. وقد يؤدي التعاطي لفترات طويلة إلى الإصابة بالذهان والتلف الدماغي ومرض الشلل الرعاشي. كما يتعرض دمدو هذا المخدر إلى خطر الإصابة بالغيبوبة والجلطات، ويؤدي تعاطي المرأة

تحطيم البيئة الاجتماعية والنفسية للشعب العراقي، ظاهرة تفشي المخدرات التي بدأت تنتشر بين الأسر. بحيث أصبح الحصول على حفنة من المخدرات أسهل بكثير من الحصول على زجاجة كحول. ولنا أن نتخيل حجم المصيبة، في كارثة معلوماتية، ورد في تقرير أشارت إليه الإحصائيات الدولية أن الكبتاغون والكريستال هما أكثر المخدرات تعاطياً في العراق. وحسب التقرير الذي نشرته الأمم المتحدة، فإن السلطات العراقية صادرت عام 2023 رقماً قياسيًّا بلغ 24 مليون قرص كبتاغون، تقدر قيمتها بين 84 و144 مليون دولار حسب سعر الجملة. وأشار التقرير أيضاً إلى أن مضبوطات هذه



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

في البلدان المنتهكة سيادتها، تتحول المساحة الجغرافية للوطن إلى مختبر تجارب مُستباح. لا يتوقف حجم الخراب على مدى الضرر الذي تحدثه جيوش القوة العسكرية الغازية، بل تتعدى وخطائف ذلك الخراب إلى تدمير البنية التحتية للشخصية المحتلة، لتولد من بعدها فجائع اجتماعية تبقى آثارها محفورة في المجتمع لزمن بعيد.

في بلد كالعراق، وضمن إحدى اليات الهيمنة التي أثبتت نجاحاً في



وما خفي كان أعظم

تناهي النزعة الحمائية للتجارة يكبل تعافي الاقتصاد العالمي

يجمع الخبراء على أن ثمة مزيجا من المخاطر المتزايدة التي تكبل تعافي الاقتصاد العالمي خلال المرحلة المقبلة، من خلال تجدد الحمائية التجارية التي تعرقل النمو، ناهيك عن التوترات الجيوسياسية ومشاكل الديون المتفاقمة لدول العالم نتيجة تراكم الأزمات.

باريس - يواجه الاقتصاد العالمي مفترق طرق صعبا يتراوح من التوترات التجارية إلى الحروب ومشاكل الديون التي قد تهدد مرونته الملحوظة في السنوات الماضية والتي بدأت تظهر في أعقاب وباء كوفيد. وقبل أسابيع فقط من تولي دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة في يناير المقبل، أشاد ناصي الاقتصادات الغنية ومقره باريس بتجربة العالم الأخيرة في النمو المستقر وتراجع التضخم، في حين حذر من أن هناك مخاطر ملحوظة تترص في الأفق.

وذكرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في أحدث توقعاتها أن الاقتصاد العالمي سينمو بنسبة 3.2 في المئة هذا العام و3.3 في المئة العامين المقبلين حيث يساعد التضخم المنخفض ونمو الوظائف وخفض الفائدة في تعويض التشديد المالي في بعض الدول.

وكانت أحدث توقعاتها متوافقة إلى حد كبير مع آخر مراجعة لها يرجع تاريخها إلى سبتمبر عندما توقعت نموا بنسبة 3.2 في المئة هذا العام والعام المقبل ولم تكن لديها حينها توقعات لعام 2026. وترى المنظمة أن التجارة العالمية بعد تعثرها العام الماضي بدأت تنتعش ومن المقرر أن يصل نمو الأحجام إلى 3.6 في المئة العام المقبل رغم العدد المتزايد من التدابير لتقييد تدفق الواردات.

وهذا التقييم هو الأول من قبل مؤسسة اقتصادية دولية كبرى توضح بالتفصيل آفاق النمو العالمي منذ فوز ترامب في انتخابات الخامس من نوفمبر على منصة تشمل تعهداتها بزيادة الحواجز مع الشركاء التجاريين الرئيسيين. وكتب كبير خبراء الاقتصاد في المنظمة ألفارو بيريرا في تقرير نشر الأربعاء، أن "الأداء العام القوي يخفي اختلافات كبيرة عبر المناطق والبلدان، وتحيط به مخاطر سلبية وعدم يقين مهمة".

وأضاف "هناك مخاطر متزايدة تتعلق بتصاعد التوترات التجارية والحمائية، والتصعيد المحتمل للصراعات الجيوسياسية، والسياسات المالية الصعبة في بعض البلدان". وفي ظل وضع قائم تتوخى الشركات وصناعة الشحن الحذر مع زيادة الظروف غير المواتية عالميا، خاصة وأنه لا مفر من مواصلة جهود الدول في حلحلة القضايا التي يمكن أن تعيق نمو المبادلات وأنشطة المناطق الحرة، بما في ذلك مسارات الشرق الأوسط.

2.7 في المئة نمو التجارة العالمية هذا العام على أن تصل إلى 3 في المئة خلال 2025

وفي أكتوبر دعت نجوزي إيويولا، المديرة العامة لمنظمة التجارة العالمية التي أعيد انتخابها مؤخرا على رأس هذا الهيكل، العالم إلى ضرورة اليقظة بشأن التطورات التي يشهدها والتي قد تؤثر بشكل غير مباشر على تكاليف الطاقة العالمية وطرق الشحن. وتوقعت أن تسجل التجارة العالمية لسلع زيادة بنسبة 2.7 في المئة هذا العام



في ترقب اتضاح الرؤية

مصر تتخلى عن البنك المركزي في الاقتراض محليا

الحكومة تسعى إلى فتح نافذة أخرى لزيادة الاستثمارات العامة من خلال طرح الصكوك السيادية



كم تحتاجون من الجنيهاً؟

دولار خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي. وأظهرت البيانات أن إجمالي الدين الخارجي انخفض إلى 160.6 مليار دولار بنهاية مارس الماضي، من 168 مليار دولار في نهاية ديسمبر الماضي، و164.5 مليار دولار في نهاية سبتمبر 2023. ومن شأن طرح الصكوك محليا، تسريع وتنشيط تأسيس شركات التصنيف الائتماني في مصر، حتى تتوفر الكيانات اللازمة لمزاولة النشاط ومنح الصكوك التي يتم إصدارها درجة تقييم، كون هذه الشركات لاعبا رئيسيا في تلك السوق.

ويؤكد الخبراء أن مواصلة الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) خفض أسعار الفائدة يمثل قوة دفع لمصر كي تطرح أو تصدر سندات دولية جديدة مقومة بالعملة الأجنبية وكذا صكوكا. ويعد هذا الأمر جزءا من خطة أوسع نطاقا لأجل توجيه الاستثمارات الخارجية نحو الاقتصاد المحلي وكذا دعم السيولة الأجنبية في أدوات الدين المحلية والأجنبية.

ومنذ العام 2021، أحجمت مصر عن سوق السندات الدولية بعد أن قامت بإصدارين أحدهما في فبراير والآخر في سبتمبر من العام ذاته، ومنذ ذلك الحين، ومع ارتفاع الفائدة العالمية، وعدم استقرار سوق العملات محليا، أحجمت عن إصدار الديون المقومة بالدولار.

فاتورة خدمة الديون القياسية تخنق البلدان النامية

دولار بحلول عام 2028 إذا لم يتم كبح جماح العجز المتزايد للميزانيات الحكومية، مشيرا إلى أن مخاطر السداد آخذة في الارتفاع. وبحسب البنك الدولي بلغ الدين الخارجي المستحق على جميع البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل بنهاية العام الماضي رقما قياسيا بلغ 8.8 تريليون دولار، بزيادة قدرها 8 في المئة عن عام 2020.

وأجبر الضغط على أفقر البلدان هذه البلدان على اللجوء إلى المؤسسات متعددة الأطراف، بما في ذلك البنك وصندوق النقد الدوليين. وأشار تقرير البنك إلى أن هذه المؤسسات ضخمت 51 مليار دولار إضافية في عامي 2022 و2023 أكثر مما جمعته من مدفوعات خدمة الديون.

ورجح معهد التمويل الدولي أن ترتفع الديون السيادية على مستوى العالم بمقدار الثلث إلى 130 تريليون

تفتتح جهود الحكومة المصرية لتوسيع إصدار الصكوك في السوق المحلية من أجل تعويض تقييد الاستثمارات العامة تنفيذا لتوجيهات صندوق النقد الدولي، الباب لاحتمال زيادة الديون مع التخلي عن الاقتراض من البنك المركزي.

القاهرة - تتزايد القنعة لدى الكثير من المحللين بأن مساعي مصر لطرح صكوك سيادية يمكن أن تزيد معدلات الاستثمارات العامة في البلاد، رغم أنها حددت قيمتها سلفا كشرط أساسي لتلقي شرائح التمويل من صندوق النقد الدولي بانتظام.

وكشفت وزارة المالية أخيرا عن إصدار أول صكوك سيادية مقومة بالجنيه في السوق المحلية بحلول العام المالي المقبل، في إطار المساعي الحثيثة الرامية إلى تعدد أدوات التمويل والذي بدوره يخفف تكاليف الاقتراض مع توليد فرص تنفيذ المشاريع التنموية دون زيادة الأعباء على الموازنة.

وانسجاما مع هذا القرار، تعززت الحكومة التخلي عن البنك المركزي في الاقتراض محليا، إذ تتولى وزارة المالية والجهات الحكومية المتنوعة طرح هذه الصكوك في خطوة ترمي إلى تخفيف الضغط على الموازنة العامة للدولة لتمويل المشروعات التنموية.

وتهدف هذه الخطوة إلى تمويل الاستثمارات العامة من خارج الموازنة العامة، وتأتي في الوقت الذي تبدأ فيه الجهات الحكومية في إعداد موازنتها للعام المالي المقبل.

وتوقع محللون أن يسمح طرح الصكوك بزيادة حجم الاستثمارات العامة، رغم تحديدها عند تريليون جنيه (20 مليار دولار) كحد أقصى العام المالي الجاري، بعد التعهد سلفا يتخطى هذا الحاجز لإفساح المجال بشكل أكبر للقطاع الخاص وتعزيز دوره في النشاط الاقتصادي. وتتمثل أيضا استجابة لمطالب صندوق النقد بخفض الضغط على الموازنة العامة، لكن يستوجب على الحكومة أن تقي بهدف الاستثمارات العامة سواء أكان بتحميل ذلك على الموازنة أو من خارجها، بحيث لا تتعدى الحد الذي أقرته.



ونجحت القاهرة في أول إصداراتها من الصكوك السيادية بالسوق الدولية خلال العام الماضي في جمع 1.5 مليار دولار، كما جرت تغطية الاكتتاب بنحو 4 مرات لقدرتها على جذب طلبات اكتتاب قدرت بنحو 6.1 مليار دولار.

ومن المتوقع أن يتم إصدار الصكوك عبر سلسلة شرائح للجهات الحكومية في إطار برنامج الصكوك السيادية، إذ

فاتورة خدمة الديون القياسية تخنق البلدان النامية

واشنطن - حملت أحدث تحذيرات للبنك الدولي بشأن الديون التي تعاني منها الكثير من الاقتصادات النامية إقرارا بمدى الصعوبات التي تواجه الحكومات لتجاوز هذه المحنة التي خلفتها أزمات قاسية منذ خمس سنوات.

وانفقت الدول النامية مبلغا قياسيا قدره 1.4 تريليون دولار لخدمة ديونها الخارجية في عام 2023 مع ارتفاع تكاليف الفائدة إلى أعلى مستوى لها في عقدين. ما ضغط على الميزانيات اللازمة للضروريات، بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم والبيئة.

وأظهر أحدث تقرير للبنك عن الديون الدولية أن إجمالي مدفوعات فوائد الديون الخارجية من الدول النامية ارتفع إلى 406 مليارات دولار مع ضغوط أشد على أفقر الدول.

واشنطن - حملت أحدث تحذيرات للبنك الدولي بشأن الديون التي تعاني منها الكثير من الاقتصادات النامية إقرارا بمدى الصعوبات التي تواجه الحكومات لتجاوز هذه المحنة التي خلفتها أزمات قاسية منذ خمس سنوات.

وانفقت الدول النامية مبلغا قياسيا قدره 1.4 تريليون دولار لخدمة ديونها الخارجية في عام 2023 مع ارتفاع تكاليف الفائدة إلى أعلى مستوى لها في عقدين. ما ضغط على الميزانيات اللازمة للضروريات، بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم والبيئة.

وأظهر أحدث تقرير للبنك عن الديون الدولية أن إجمالي مدفوعات فوائد الديون الخارجية من الدول النامية ارتفع إلى 406 مليارات دولار مع ضغوط أشد على أفقر الدول.

واشنطن - حملت أحدث تحذيرات للبنك الدولي بشأن الديون التي تعاني منها الكثير من الاقتصادات النامية إقرارا بمدى الصعوبات التي تواجه الحكومات لتجاوز هذه المحنة التي خلفتها أزمات قاسية منذ خمس سنوات.

وانفقت الدول النامية مبلغا قياسيا قدره 1.4 تريليون دولار لخدمة ديونها الخارجية في عام 2023 مع ارتفاع تكاليف الفائدة إلى أعلى مستوى لها في عقدين. ما ضغط على الميزانيات اللازمة للضروريات، بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم والبيئة.

وأظهر أحدث تقرير للبنك عن الديون الدولية أن إجمالي مدفوعات فوائد الديون الخارجية من الدول النامية ارتفع إلى 406 مليارات دولار مع ضغوط أشد على أفقر الدول.

أبوظبي تعطي قطاع الأعمال في الإمارة دفعة قوية

حكومة الإمارة تتبنى إجراءات تحفيزية للمساعدة في تخفيف اعتماد الشركات على النفط ودعم الابتكار



باید یکم تصنعون مستقبلكم

الرياضية والمعالـم السياحية ومراكز التسوق والخدمات العامة الأساسية، بهدف تعزيز تجربة المستثمرين وتوحيدهم من تجميع الفرص ومواقعها بشكل كامل ودقيق بما يعزز فرص نجاح مشاريعهم.

ويساند مجلس سيدات أعمال أبوظبي التابع لغرفة تجارة وصناعة أبوظبي رائدات الأعمال وتعزيز حضورهن على الساحة التجارية والصناعية محليا وعالميا.

وأكدت رائدة الأعمال الإماراتية ريم الجنبلي مؤسسة منصة ستيلر استوديو، الشركة الناشئة المتخصصة في مجال التكنولوجيا التي تم إنشاؤها في عام 2019، أنها تسعى لعقد شراكات في هذا الحدث العالمي.

وتقدم ستيلر حولا مبتكرة تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتلبية احتياجات الشركات والأفراد رقميا. وتقول الجنبلي إن شركتها تركز جهودها لإنشاء منصة موحدة تعزز التواصل بين الأفراد والمؤسسات.

شركة بدأت منذ 4767 دولارا، وتسمح بممارسة ما يصل إلى 5 أنشطة تجارية، مع تأشيرة مجانية واحدة طيلة عمر الشركة، ودعم ما يصل إلى 3 مساهمين، مع خيارات لإضافة المزيد بكلفة إضافية. وتشمل الباقات أيضا إجراءات التسجيل مبسطة، ومساحات عمل مرنة وتخدمات دعم شاملة لضمان تأسيس وتشغيل الأعمال ببساطة.

وكدعم لهذا المسار أطلق مكتب أبو ظبي للاستثمار خارطة رقمية تفاعلية لتزويد المستثمرين الإماراتيين بمعلومات فورية عن فرص الاستثمار المتاحة ضمن برنامج المبادرة الساحلية في جميع مناطق الإمارة من أبرزها مدينة أبو ظبي والعين والظفرة.

وتتيح الخارطة التفاعلية للمستثمرين إمكانية البحث عن كافة الأراضي الحكومية المتاحة ضمن برنامج المبادرة الساحلية حسب نوع المشروع ونوع النشاط والموقع.

كما توفر بيانات تفصيلية حول أبرز المعالم القريبة، بما في ذلك المرافق

مدينة مصدر، المنطقة الحرة والمدينة الحضرية الرائدة في مجال الاستدامة، باقتني جديدتين من تراخيص الأعمال التجارية المخصصة، وهما سمارت لايت ويزنس ون.

والهدف من ذلك استقطاب مجموعة من الشركات وتبسيط عملية إنشاء الأعمال ودعم رؤية أبوظبي 2030 عبر تعزيز الاقتصاد المرن والقائم على الابتكار.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى محمد البركي، المدير التنفيذي للتقنية المستخدمة في مدينة مصدر، قوله إن "مصدر ملتزمة بدعم رؤية أبوظبي بابتكار حلول تمكن الشركات من النمو والازدهار".

وتقدم سمارت لايت المصممة للشركات الناشئة ورواد الأعمال، خدمة تأسس شركة بدءاً من 953.4 دولار، وتتيح ممارسة ما يصل إلى ثلاثة أنشطة تجارية من دون شائرت.

أما بزنس ون الموجهة للشركات الحالية والناشئة، فتتيح خدمة تأسيس

وتحتضن الإمارة أحد أكبر صناديق
الزروة السيادية في العالم، التي تدير
أصولاً بالمليارات من الدولارات، بالإضافة
إلى شبكة واسعة من شركات رأس المال
الاستثماري والمكاتب العائلية.
وتشمل المبادرات الأخرى المعلنة في
هذا الحدث خارطة طريق إستراتيجية
غرفة تجارة وصناعة أبوظبي للمساعدة
في تنمية القطاع الخاص، وإنشاء مجلس
يدعم الشركات العائلية.
ويشهد الأسبوع أيضاً فعاليات
أخرى مثل منتدى المشتريات في أبوظبي
وتبادل الابتكار وقمة التصنيع والصناعة
والعالمية، ومنتدى الشركات العائلية وقمة
زيادة الأعمال ومنتدى الشباب.
وتوفر كل هذه المنصات للمشاركين
فرص الاطلاع على وجهات نظر متفرقة
عن مواضيع رئيسية مرتبطة بقطاع
الأعمال، مثل الابتكار والمشتريات وتمكين
المرأة والشباب والشركات العائلية
وريادة الأعمال.
وتعد الشركات الإماراتية سباقة
بدعم رؤية حكومة أبوظبي، حيث أطلقت



وتشهد الدورة الأولى تنظيم 10 فعاليات تخصصية من أبرزها قمة بوظبي للأعمال التي ستناقش مواضيع رئيسية تشمل أبرز توجهات الاستثمار العالمي ومجتمعات الأعمال واللوائح التنظيمية للقطاع والشراكات بين القطاعين العام والخاص.

ويعكس تنظيم الأسبوع التزام بوظبي بتوفير فرص وأعداء للمشاركين لاستكشاف أسواق جديدة، والإطلاع على تحولات عن أبرز توجهات قطاع الأعمال.

أرامكو تدعم التزاماتها في تنفيذ مشاريع إزالة الكربون وتخزينه

استخلاص الكربون وتخزينه أمراً ضرورياً لتحقيق أهداف المملكة في خفض الانبعاثات.

وأكد أن شركته ستُسهم بتقنياتها المتكبرة وخبرتها في تنفيذ مشاريع إزالة الكربون على نطاق عالمي، وهو ما يدعم الجهود نحو تحقيق الحياد الكربوني.

ويقدم المشروع طموح أرامكو للوصول بصافي انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بمرافق أعمالها التي تملكها وتديرها بالكامل إلى الصفر بحلول عام 2050، والذي يتكامل مع هدف السعودية للوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام 2060.

وتعول أرامكو على المشروع في تحول الطاقة، ودلل على ذلك إبرازه خلال تصريحات أدلى بها أمين الناصر، رئيس اللجنة وكبير إدارييها التنفيذيين خلال جلسة ضمن النسخة الثامنة لمبادرة مستقبل الاستثمار التي انعقدت بالرياض في أكتوبر الماضي.

وسيتم نقل ثاني أكسيد الكربون المستخلص عبر شبكة خطوط الأنابيب وتخزينه تحت الأرض في حوض طبقة مياه جوفية مالحة.

وكانت الشركات الثلاث قد وقعت اتفاقاً أولياً بشأن المشروع في نوفمبر 2022.

وعبر رئيس شؤون أعمال الطاقة الجديدة في أس.آل.بي جافين رينيك عن أمله في أن تكون الشراكة جزءاً من الجهود الرائدة لتمكين الحد من انبعاثات ملايين الأطنان من ثاني أكسيد الكربون سنوياً من خلال مركز استخلاص الكربون وتخزينه في الجبيل.

وبحسب الغزاوي يعكس هذا التعاون أهمية الشراكات العالية في دفع عجلة الابتكار التقني، وخفض الانبعاثات من مصادر الطاقة التقليدية، وتمكين حلول الطاقة الجديدة منخفضة الكربون.

ويعد مركز استخلاص الكربون وتخزينه الجديد واحداً من العديد من البرامج التي يستثمر الشركة السعودية في تلبية الطلب المتزايد على الطاقة بموثوقية عالية وبشكل مستدام وبأسعار في متناول الجميع.

ومن المقرر إكمال الأعمال الإنشائية كمرحلة أولى من المشروع بحلول نهاية عام 2027 بقدرته على استخلاص وتخزين ما يصل إلى تسعة ملايين طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً، فيما يتوقع أن تعمل المراحل اللاحقة على توسيع قدرته بشكل أكبر.



أشرف الغزاوي

الاتفاقية تمثل خطوة متقدمة ضمن تحقيق إستراتيجيةنا

وتعادل هذه الكمية، التي ستأتي في مرحلة أولى من ثلاثة معامل غاز تابعة لأرامكو ومصادر صناعية أخرى، الانبعاثات الناتجة عن نحو مليون إلى مليوني سيارة ركاب تعمل بالبترول على مدار عام، وفقاً لما أوردته وكالة بلومبيرغ في وقت سابق هذا العام.

وقال النائب التنفيذي للرئيس لمنطقة الشرق الأوسط وأوروبا وأفريقيا في شركة إينديا، أوليفر فان، "يعد

الرياض - عزز عملاق النفط السعودي أرامكو جهوده لخفض الغازات الدفيئة في أعمال الشركة من خلال إبرام اتفاق رئيسي يهدف لتطوير أحد أكبر مراكز استخلاص ثاني أكسيد الكربون وتخزينه عالمياً.

ووقعت أرامكو الأربعاء اتفاقية مع شريكها أس.آل.بي وليبنادي لتمهيد الطريق لتطوير مركز لاستخلاص الكربون وتخزينه في مدينة الجبيل بالسعودية.

وأعلنت الشركات الثلاث في بيان مشترك أن أرامكو ستمتلك حصة 60 في المئة من أسهم مركز احتجاز الكربون وتخزينه، بينما تملك كل من لبينادي وأس.آل.بي حصة 20 في المئة لكل منهما. ولوم يتم الكشف عن قيمة المشروع.

ويتزامن الإعلان مع انعقاد فعاليات مبادرة السعودية الخضراء التي تحتضنها الرياض حالياً، والهادفة إلى التصدي للتغير المناخي وتعزيز جودة الحياة بالإضافة إلى حماية البيئة للأجيال القادمة.

وقال النائب التنفيذي لرئيس الإستراتيجية والتطوير بaramكو أشرف الغزاوي في بيان نشرته الشركة على منصتها الإلكترونية "تلعب تقنية استخلاص الكربون وتخزينه دوراً مهماً في تعزيز طموحاتنا بمجال الاستدامة وأعمالنا في مصادر الطاقة الجديدة".

وأوضح أن الاتفاقية تمثل خطوة متقدمة ضمن تحقيق إستراتيجيتنا للإسهام في حلول إدارة الكربون على الصعيد العالمي، وتحقيق أهدافنا في تقليل الانبعاثات.

صناديق التحوط تعزز أدوات إدارة مخاطر قلب صناعة الأدوية

وتشرف معا على أكثر من 200 مليار دولار من الأصول. ورغبت جميع الصناديق في التعليق.

وقال مسؤول توظيف آخر ومستثمران من صناديق التحوط "توظف مثل هؤلاء من أصحاب الخبرة في أقسام الأبحاث لتقديم رؤى حول افاق نمو الشركة، بما في ذلك أي تجارب واثابة في مرحلة مبكرة تحصل في النهاية على موافقة تنظيمية."

فريدي ستايسي

توظيف الصناديق
لمهني الصحة والعلماء
ارتفع منذ الوباء

وتسعى صناديق التحوط متعددة الإستراتيجيات، والتي تعد من بين الأكبر في الصناعة، إلى اتباع نهج استثماري متنوع تحت سقف واحد.

ويستخدم البعض فرقا مستقلة تسمى "البسولات"، حيث يعمل الباحثون كجزء من فريق يقوده مدير محفظة. وتتمتع صناديق أخرى متعددة الإستراتيجيات بهياكل أكثر تعاونية، حيث توظف محللين ذوي خلفيات علمية وطبية كخبراء محققين.

وقال صيدران مطلعان على كيفية عمل للصناديق "صناديق" التحوط كانت في الماضي تستاجر علماء يتمتعون بمعرفة متخصصة مثل الجيولوجيا أو الهندسة لإعلام تجارة السلع الأساسية."

ويتم توظيف مهندسي الطقس والأرصدا الجوية بانتظام من قبل أكبر للصناديق لمراقبة التقلبات في الطقس لإعلام التداول في سوق الطاقة.

يكثر من 7 في المئة في يوم واحد بعد توجيهات الربع الثالث في نوفمبر، بما في ذلك مبيعات أفضل من المتوقع لعقار يجوفي الشهر ل فقدان الوزن.

وتولى صناديق التحوط المعروفة ببذل الأموال الطائلة لتحقيق ميزة تكنولوجية أو بحثية في اتجاهات لسوق، اهتماما كبيرا.

وذكر شخصان مطلعان على تفويض لشركات للتوظيف الذي بدأ في الأشهر الستة الماضية أن بعض أكبر صناديق التحوط متعددة الإستراتيجيات تتطلع الآن إلى توظيف الأطباء والعلماء في مجال الطبي على مستوى العالم وفي أوروبا.

وأشارا إلى أن هذه الصناديق تشمل إلياسني، ودي إي شو، ووينت 72، شونفيلد، وكيوب، وسكويربيت،



خذوا توقعاتكم من الأطباء

كمال داود ينفي استخدام قصة إحدى ضحايا «العشرية السوداء» في «حوريات»

جائزة غونكور تلغي نسختها لعام 2025 في الجزائر



حوريات رواية متخيلة وليست سيرة ذاتية

كذلك أعربت لجنة التحكيم عن تضامنها مع كاتب فرنسي - جزائري آخر هو بوعلام صنصال الذي أوقف في منتصف نوفمبر في مطار الجزائر العاصمة وأودع السجن رهن الاحتجاز بموجب المادة 87 مكرر من قانون العقوبات الجزائري التي تعاقب مجمل "الاعتداءات على أمن الدولة". واعتبرت لجنة التحكيم أن "الكاتب بوعلام صنصال يقبع في السجن تعسفا بسبب كتاباته وأقواله"، مجددة "إدانتها" أي مس بحرية التعبير. وكانت لجنة التحكيم في دورة 2024 من "اختيار غونكور" في الجزائر تضم نحو مئة عضو، معظمهم من تلاميذ ثانويات أو طلاب جامعات، من عشر مدن.

لجان تضم طلابا ناطقين بالفرنسية، بدعم من المعهد الفرنسي. وأفادت لجنة تحكيم جائزة غونكور في بيان بأن "أكاديمية غونكور قررت تعليق النسخة الجزائرية من اختيار غونكور". وعللت قرارها باستحالة مشاركة "حوريات" في المسابقة، في ظل القانون الذي حظرت بموجبه في الجزائر. وأضافت لجنة التحكيم أن الأكاديمية "لا يمكن أن تقبل" بأن تكون هذه الرواية "محظورة" في الجزائر "وبمنع الدار الناشرة لها من المشاركة في معرض الكتاب في الجزائر العاصمة". ولم يسمح لدار "غاليمار" بالمشاركة في هذا المعرض الذي أقيم من السادس إلى السادس عشر من نوفمبر المنقضي.

ولم يتسن نشر "حوريات" في الجزائر، إذ يحظر القانون أي مؤلف يستحضر الحرب الأهلية التي امتدت من 1992 إلى 2002 وعُرفت بـ"العشرية السوداء"، وأدت إلى سقوط نحو 200 ألف قتيل وفق الأرقام الرسمية.

تعليق النسخة الجزائرية

أعلنت أكاديمية غونكور مؤخرا أن حظر "حوريات" في الجزائر يحول دون إقامة مسابقة "اختيار غونكور" سنة 2025 في الجزائر. وتنقسم جائزة غونكور الأساسية إلى العشرات من المسابقات الوطنية التي تقام في عدد من الدول برعاية أكاديمية غونكور، وتتولى التحكيم فيها

القصة مدينة وهران التي كان يعمل فيها صحافيا خلال "العشرية السوداء"، ثم تجري الأحداث في الصحراء الجزائرية التي تنتقل إليها أوب لتعود إلى قريتها. ورسمت هذه الرواية بصمة كمال داود كاتباً جريئاً في نقده للنظام الجزائري ونبشه للمواضيع المحظورة وهي السمة التي اضطرت سابقا إلى مغادرة مسقط رأسه وهران إلى باريس. بينما يراه آخرون منحازا ضد بلده الأصلي فيما يكتبه من أعمال أدبية وحتى في مقالاته، ما جعله كاتباً جدليا باستمرار. وفازت "حوريات" في الرابع من نوفمبر بجائزة غونكور التي تعد أبرز المكافآت الأدبية الفرنكوفونية.

منذ تتويج الكاتب الفرنسي - الجزائري كمال داود بالغونكور والجدل لا يتوقف حول اختيار روايته "حوريات" للفوز بهذه الجائزة، وتجاوز الأمر مساحة النقد الفني أو مسالة الجدارة الأدبية إلى نقاش سياسي هام، كانت آخر نتائجه الملاحقة القضائية للرواية على اعتبار أنها مأخوذة عن قصة حقيقية لامرأة قام باستغلالها الكاتب في تأليف عمله.

وأتهم كمال داود وزوجته الطيبية النفسية باستخدام قصة سعادة عربان التي نجت من مجزرة خلال الحرب الأهلية الجزائرية في تسعينات القرن العشرين، لكتابة رواية "حوريات"، من دون الحصول على إذن من هذه المرأة.

وقدّمت في حق الكاتب وزوجته شكوتان، قبلت محكمة وهران إحداهما. وقالت وكالة المذعية المحامية فاطمة بن براهيم إن المحكمة ستستدعيهما، وفي حال عدم حضورهما سيحكمان غيابيا. واتهمت محامية عربان بارييس بالضغط على الكاتب والروائي الفرانكو - جزائري كمال داود لإصدار عمله الأدبي "حوريات"، المتوج بجائزة غونكور في نسختها الأخيرة، وذلك في تلميح لتصفية حسابات سياسية وأيديولوجية بين فرنسا والجزائر، عبر منجز أدبي. ولم يكن داود رد قبل الآن على هذه الاتهامات، لكن دار "غاليمار" الفرنسية الناشرة لأعماله نددت بـ"حملات التشهير العنيفة المدبرة من بعض وسائل الإعلام القريبة من النظام" الجزائري ضد الكاتب.

وذكر داود في مقاله الثلاثاء بأن "حوريات رواية متخيلة وليست سيرة ذاتية، إنها تاريخ مأسوي لشعب". وأضاف "حوريات لا تكشف أي أسرار طبية، الانبواب (المخصص للتنفس والتحدث) والندبة والوشوم ليست أسراراً طبية، وحياة هذه المرأة ليست سرا، كما تثبت شهاداتها. تكفي قراءة هذه الرواية ليدرك المرء أن لا صلة (بالمرأة) إلا مأساة بلد". ودافع عن زوجته التي "طُخ اسمها بالتشهير والكذب". وتعد "حوريات" رواية سوداوية بطلتها الشابة أوب التي فقدت قدرتها على الكلام منذ أن نذبحها أحد الإسلاميين في الحادي والثلاثين من ديسمبر 1999. وحرص داود على أن تكون شخصية امرأة هي الرواية للحبكة، واختار لبداية

باريس - نفى الكاتب الفرنسي - الجزائري كمال داود في مقال في مجلة "لوبوان" الأسبوعية الثلاثاء أن يكون استخدم قصة امرأة من ضحايا "العشرية السوداء" الدموية في الجزائر في روايته "حوريات" التي نالت جائزة غونكور. وكتب داود في مقاله "تزعّم هذه الشابة المسكينة أنها قصتها. استطيع فهم مأساتها، لكنّ إجابتي واضحة: هذا غير صحيح بتاتا".

خيال لا سيرة

بيّن الكاتب أنه "باستثناء الجرح الظاهر، لا توجد أي نقطة مشتركة بين مأساة هذه المرأة الصعبة وشخصية أوب. والجرح ليس فريدا من نوعه. للأسف، لدى كثير من الضحايا الآخرين مثله. إنه جرح موجود لدى مئات الأشخاص". ورأى أن المرأة التي تقاضيه "حُرّكت لتحقيق هدف هو قتل كاتب والتشهير بعائلته".



سعادة عربان تتهم الكاتب وزوجته الطيبية النفسية باستخدام قصتها وحكاية نجاتها من مجزرة خلال الحرب الأهلية الجزائرية

مصر أكثر الجنسيات تمثيلا في الموسم الحادي عشر من «أمير الشعراء»

بالمسابقة، منها أكثر من 50 مجموعة شعرية لشعراء المسابقة، فازت 3 دواوين عربية، إضافة إلى 10 دواوين توثق قصائد المسابقة في مواسمها العشرية الماضية.

من جانبهم أكد أعضاء لجنة تحكيم البرنامج أن برنامج أمير الشعراء يسهم في تعزيز مكانة الشعر الفصيح، ويعكس رؤية ثقافية تهتم بالشعر العربي بوصفه قيمة إنسانية. وأشار الدكتور علي بن تميم عضو اللجنة بما يقدمه البرنامج، مؤكدا أن الشعر العربي هو أساس اللغة العربية، وقال إن البرنامج يعد بارقة أمل لتطوير الشعر العربي وتطوير اللغة العربية وإعادة الاعتبار لواحد من أكبر وأهم فنونها.

فيما قال الدكتور وهب رومية عضو اللجنة إن "أمير الشعراء" يأتي تعبيراً عن اهتمام دولة الإمارات بقيمة الشعر والثقافة.

ووصف الدكتور محمد حجو برنامج أمير الشعراء بأنه يمثل عرساً جمالياً فنياً، مقدماً بالشعر إلى دولة الإمارات على تنظيمه، فيما قال الإعلامي نيشان مقدم حلقات الموسم الحادي عشر من البرنامج إن "أمير الشعراء" منصة ثقافية أدبية تؤكد أن الشعر جزء أصيل من هويتنا وتراثنا.

والشاعر رعد بندر. وتطرق إلى حصيلة المقابلات خلال الموسم العشرة الماضية والموسم الحالي، حيث قابلت اللجنة خلالها أكثر من ثلاثة آلاف شاعر، وقرأت وقيمت أكثر من خمسة وثلاثين ألف قصيدة، بما فيها قصائد الفرز والمقابلات والتنافس على مسرح شاطئ الراحة. وذكر أن الشعراء الذين تقدموا للمسابقة خلال الموسم السابقة والموسم الحالي، ينتمون إلى 49 جنسية، 29 منها غير عربية، مشيراً إلى أن هذه الإحصائيات تسلط الضوء على جوانب في غاية الأهمية في المسابقة، منها أن القصيدة العربية ما زالت حية وتتمدد جغرافياً وبقوة في مختلف قارات العالم، وأن المسابقة حققت عدداً من أهم أهدافها، والتي منها الحفاظ على اللغة العربية، والمساهمة في انتشارها وانتشار القصيدة العربية في كل مكان.

الشعراء الذين تقدموا للمسابقة خلال الموسم السابقة والموسم الحالي ينتمون إلى 49 جنسية، 29 منها غير عربية

ولفت إلى أن هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، من خلال أكاديمية الشعر، نشرت أكثر من 70 إصداراً يتصل

وفرتها أبوظبي عاصمة الشعر والثقافة، ليصبح أمير الشعراء اليوم مقياساً حقيقياً لشاعرية المشاركين فيه، ومدى جماهيريتهم، حتى أصبح حلم الشعراء الذين ينتظرون بشغف انطلاق كل موسم، وأشار المزروعى إلى أن أمير الشعراء هو برهان على أن الثقافة في دولة الإمارات تقع في قلب الاهتمام الرسمي، ويعد البرنامج تعبيراً واضحاً ومثالاً على الأدوار الكبيرة التي تقوم بها إمارة أبوظبي من أجل رعاية التفاعل والتواصل الشعري بين الشعوب والثقافات، وتعزيز الحراك الثقافي العربي.

أكد أن البرنامج نجح منذ إنطلاقته في تحقيق عدد من الأهداف المتمثلة في تأكيد القيمة الثقافية والإنسانية للشعر، وإعادة إحياء الاهتمام به، وتشجيع المواهب الشعرية الجديدة، وإناحة الفرصة للشعراء الشباب للتعبير عن إبداعاتهم.

من جهته أشاد الدكتور سلطان العميمي المدير التنفيذي لقطاع الشعر والموروث بالإنابة في الهيئة، في كلمته، بالإنجازات التي حققها البرنامج منذ إنطلاقته في العام 2007.

وتقدم بالتحية إلى الأسماء التي شاركت في لجان تحكيم البرنامج على مرّ مواسمه، ومنها الدكتور عبدالمك مناض، الدكتور صلاح فضل، الفنان غسان مسعود، الدكتور نايف الرشدان، الدكتور أحمد خريس والدكتورة أماني فؤاد، كما رحب بلجنة تحكيم الموسم الحالي المكونة من الكاتبة وهب رومية وعلي بن تميم ومحمد حجو، واللجنة الاستشارية المكونة من الدكتور محمد أبو الفضل بدران والدكتور عماد خلف

المهرجانات والفعاليات بالإنابة في الهيئة، متمنياً لهم التوفيق في رحلتهم الأدبية والشعرية المتميزة للحصول على اللقب.

أكد أن برنامج أمير الشعراء رسخ حضوره بقوة في الساحة الثقافية العربية، بفضل اهتمام الإمارات بالفعاليات الثقافية، ودعمها الكبير للبرامج والمشاريع الرامية إلى المحافظة على الموروث الثقافي، وصونه، ونقله إلى الأجيال اللاحقة.

وقال إن البرنامج تمكن خلال 10 مواسم سابقة من إعادة الشعر العربي الفصيح إلى مكانته المرموقة في الثقافة العربية، مستفيداً من الفرصة التي

الحميري من الإمارات، جبريل آدم جبريل من تشاد، حسين علي آل عمران من السعودية، سمية دويقي، نجوى عبيدات من الجزائر، عبدالسلام سعيد أبو حجر من ليبيا، عبدالواحد عمران من اليمن، عثمان الهيثبو قرايشي من المغرب، علا خضارو من لبنان، عماد أبو أحمد من المانيا، فارس صالح من فلسطين، محمد إدريس من العراق، محمد زياد شوب، مي عيسى رومية ويزن عيسى من سوريا.

وهذا رئيس هيئة أبوظبي للتراث فارس خلف المزروعى الشعراء المتاهلين في كلمة القاها نيابة عنه عبيد خلف المزروعى المدير التنفيذي لقطاع

أبوظبيي - أعلنت هيئة أبوظبي للتراث قائمة الـ 20 شاعراً الذين تاهلوا للمشاركة في الموسم الـ 11 من برنامج أمير الشعراء، حيث تنطلق أولى حلقاته المباشرة في العاشرة مساء الخميس على قناتي "أبوظبي" و"بينونة".

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده الهيئة مساء الثلاثاء في مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي بحضور عدد من المسؤولين والأدباء والشعراء والنقاد والمهتمين بالشعر العربي.

وضمت قائمة الشعراء المتاهلين، المختار عبدالله صلاحي من موريتانيا، أحمد إمام، أحمد نناوي، سري علوش من مصر، أسماء الحمادي، عبدالرحمن



برنامج يعزز مكانة الشعر الفصيح

29 حكاية من الريف الإنجليزي تحكي بانسيابية ساحرة حياة البساطة

وأنت أيضا من كتاب الشاعر والكاتب الإسكتلندي جورج سكوت دوغلاس "حكايات وقصص شعبية من إسكتلندا"، والذي ذكر فيه أن الحكايات التي جاءت من الريف أصبحت ذات أهمية، لأنها تشكل فرعا من فروع التعلم، وجاء الكتاب الثالث بعنوان "حكايات خيالية إنجليزية" لكاتب التراث والناقد الأدبي والمؤرخ جوزيف جاكوبس، الذي وصف كتابه بأنه يشتمل على العديد من أفضل الحكايات، وجاءت كذلك من كتاب "حكايات وقصص شعبية من الريف الأيرلندي" التي تم تحريرها واختيارها من قبل الشاعر والكاتب المسرحي ويليام بتلر بيتس، والتي وصفها في مقدمة كتابه بأنها تمثل بالبساطة والوقائع الموسيقية.



الحكايات الشعبية في الريف الإنجليزي لها عبق خاص مرجعه الطبعة المفعمة بالجمال والهدوء والثقافة والتقاليد الخاصة

وتنقل لنا المترجمة عن بيتس قوله "إن بعض الحكايات سمعها من أفواه الرواة. أما الحكايات الأخرى، فقد تم جمعها من كتاب أعادوا صياغتها، منهم: ليتيشيا ما كلينتوك، وبارتريك كينيدي، وويليام كارلتون إضافة إلى آخرين."

كما جاءت بعض الحكايات التي ترجمتها فضة المعيلي من كتاب بعنوان "الحكايات الإسكتلندية"، للكاتبة إيزابيث ويلسون غريرسون، التي صاغت تلك القصص بلغتها الخاصة، وكما تقول المعيلي فقد تميزت قصص غريرسون بالطول نسبيا، ورغم أن لها سحرها الخاص، فإنها تختلف تماما عن الحكاية الخرافية العادية.

يذكر أن فضة المعيلي كاتبة ومترجمة، درست اللغة الإنجليزية بكلية الآداب في جامعة الكويت، وعملت في عدة مؤسسات صحفية، من بينها جريدة "الجريدة" التي تعمل بها حتى اليوم.

وتعمل المعيلي في المجال البحثي، إضافة إلى عملها في المجال الصحفي، بجانب الترجمة، ولديها اهتمام كبير بالقصص والحكايات الشعبية، وقد قدمت للمكتبة العربية عدة إصدارات تدور في فلك الحكايات الشعبية منها: حكايات شعبية روسية (2018)، وحكايات شعبية تركية (2019)، وحكايات شعبية يابانية (2019)، وحكايات شعبية يابانية (2021)، والحب على الطريقة اليابانية (2021).



الحكايات تعكس صورة عن واقع المجتمع الريفي

حجاج سلامة كاتب مصري

تبقى الحكايات الشعبية إرثا ثقافيا، ومكونا من مكونات الهوية الوطنية للبلدان، وللشعوب الأوروبية كما للشعوب العربية نصيبها من الحكايات الشعبية، التي تحضر فيها الخرافات والحيوانات، والقصص التي يحفل بها الموروث الشعبي لكل بلد. لكن الحكايات الشعبية في الريف الإنجليزي لها عبق خاص مرجعه تلك الطبيعة الحية المفعمة بالجمال والهدوء، وهي الصورة التي يمثلها الريف الإنجليزي، حيث الحياة بعيدة عن صخب المدن والضوضاء، والفوضى المزاحمة، وقد انعكس الريف بطبيعته الاستثنائية على القصص التي تتناول تفاصيل الحياة فيه، فجاءت مكسوة بالبساطة والانسائية.

وقد نجحت الكاتبة والمترجمة فضة المعيلي، في كتابها "حكايات شعبية من الريف الإنجليزي" الذي صدر حديثا عن دار ذات السلاسل بالكويت، والذي جاء في قرابة 320 صفحة من القطع المتوسط، في أن تقدم إلينا صورة عن تلك البساطة والإنسيابية في الحكايات الشعبية التي تتناولها الأجيال في الريف الإنجليزي، من خلال ترجمتها لـ29 حكاية. وتعكس لنا الحكايات الـ29 التي ترجمتها لنا المعيلي صورة عن واقع المجتمع الريفي، حيث التعايش بين أبناءه، والتلاحم والتعاون في السراء والضراء، بما يرسخ القيم والعادات والتقاليد، مع مخاطبة العقل اليفي، والوجدان، بغرض الإصلاح وتعزيز السلم المجتمعي، والوحدة بين الأفراد، وتعرفنا -كذلك- على كيفية اسنام الشخصيات في الريف بالهدوء والحكمة.

وترى فضة المعيلي في مقدمة كتابها أن القصص الريفية تؤرخ لواقع المجتمع، وتسعى لغرس القيم الحميدة ودعما، وبالتالي تكون بمنزلة خطوط حمراء لا يمكن للأبناء تجاوزها.

كما تصور القصص الريفية حياة المزارع في أرضه، وتبرز دور المرأة الريفية في بناء البيت والعائلة، وتسلط الضوء على التعاون بين أبناء المجتمع الريفي، وهي بذلك تمثل حالة مجتمعية مهمة، وتعزز القيم والمبادئ الأصيلة التي تتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل. وقد جمعت المعيلي قصص كتابها من عدة مراجع وسردت تلك القصص على شكل حكايات شعبية، تصف الريف الإنجليزي الذي تبدو الحياة فيه بسيطة جدا، حيث يتمتع بمنظر خلابة، على مساحات خضراء كبيرة، ومنازل ساحرة، وتلال تحبس الأنفاس، وطرق متعرجة قادت الكثير من الشعراء والكتاب نحو مجدهم، وجعلت منه قبلة لعشاق المناظر الطبيعية، حيث بات هذا الريف يجذب ملايين السياح سنويا، بسبب طبيعته الجغرافية التي يتميز بها.

الحكايات التي ترجمتها لنا الكاتبة والمترجمة فضة المعيلي، حملت في طياتها العبر والمعاني التي تم تناولها عبر مرور الزمن، وقد جاءت بعض تلك الحكايات من كتاب "المزيد من الحكايات الخيالية الإنجليزية" التي جمعها وحررها كاتب التراث والناقد الأدبي والمؤرخ جوزيف جاكوبس، الذي اعتمد على الأسلوب الإنجليزي التقليدي للرواية الشعبية بجميع تفاصيلها، مع إضافة لمسات من اللغة القديمة.

الموروث الثقافي مادة خصبة يستلهم منها المؤلفون وكتاب الدراما

أحمد توفيق: «روح رحال» رحلة بحث مستمرة عن روح حوراء



الثقافة الشعبية تشير إلى وعي حقيقي

تطور تلك الجماعة التي تفرضها كافة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، على أن تكون حركة الفرز هذه التي تنتقي العنصر الإيجابي وتتخلص من العنصر السلبي عملية تلقائية تنتجها الجماعة الشعبية دون تدخل سلطوي أو ثقافي مفروض عليها من الخارج.

وحول أهمية ذلك الموروث وفنونه، يلفت توفيق إلى أن كل فن من تلك الفنون المجتمعية القولية منها أو الحركية أو التشكيلية (مثل: الحكايات والأغاني والحكم والأمثال... أو الرقص والألعاب الشعبية... أو الفنون التشكيلية بكافة أنواعها) يمثل الوعاء أو السلة التي تحافظ على خبرات ومعارف وعادات وتقاليد ومعتقدات الجماعة الشعبية وتتناقلها من جماعة إلى جماعة ومن جيل إلى جيل.

إن الثقافة الناتجة عن حس ووجدان جمعي لجماعة شعبية تشير إلى وعي حقيقي لأفراد تلك الجماعة، لأنها تتشكل بشكل عفوي وتلقائي دون تأثير أو تسلط خارجي يؤثر على مسار انتشار عناصرها، ما يجعل أفرادها يتمتعون بآيدولوجيا حقيقية، وأيضا تكون المعارف والمعلومات موقوفة، فانت عندما تريد التأكد من واقعة تاريخية مختلف عليها أو مشكوك فيها أرجع إلى ما دون أو ما تناقلته الأجيال عن تلك الحقيقة التاريخية وابحث في ما تحمله فنونها أو سلالها من معارف ودلائل وإشارات، من هنا سوف تتأكد من صحة تلك المعلومة التاريخية الرسمية أو عدم صحتها.

يقول توفيق "إن المشهد الروائي الحالي في مصر محتشد بمجموعة متميزة من أبناء جيلي وجيل الشباب ممن يتناولون في رواياتهم وأعمالهم قضايا قومية ومجتمعية، كما في أعمال: حكايات آل الغنيمي، أسد القفاص، مرج الكحل لمير عتية، وأيضا أساطير رجل الثلاثة، الموسيكي الأخير، نقطة نظام لصحي موسى، وطقوس الاحتضار، الشطرنجي لخالد السروجي، ودوامات الصمت والتراب، نفيسة البيضاء، بيت العدة والكرباج لمصطفى البلكي، والعاثرون، البجعة البيضاء، سقوط النوار لمحمد إبراهيم طه، وغيرهم من الكتاب المتميزين أذكر منهم: هاني قطب الرفاعي، محمد صالح البحر، محمد عاشور هاشم."

ويختم توفيق مؤكدا أنه على الرغم من أن الحراك النقدي متأخر كثيرا عن اللحاق بالحراك الإبداعي من حيث الكم والكيف إلا أنه يوجد لدينا نقاد كبار مبدعون، منهم الدكاترة أيمن تعيلب وسامي سليمان وحسين حمودة، وغيرهم من النقاد الكبار.

سلال العابرين، حكايات الجنوب، الحكايات الشعبية في أسبوط، العاينا الشعبية المصرية، وأيضا من الخبرات والمعايشات الميدانية التي جمع ووثق معظمها بنفسه في كتابة هذه الرواية "روح رحال" وغيرها من كتاباته السردية والشعرية.

ويتابع "من أهم أعماله الإبداعية التي تأثرت فيها بالموروث الشعبي وما رأيته وعاشته وقرأته من كتب في التراث والتاريخ وأيضا ما اكتسبته من خبرة ميدانية مرتبطة بطبيعة تلك المجتمعات وثقافتها وما اكتشفته أثناء بحثي عن أصولها وتتبعي لامتداداتها التاريخية، والتي تشتمل على نصوص مسرحية وشعرية وكتب أطفال: مسرحيات: فضاء أبيدوس 1999، مسمار في قدم الحمار 2007، ملكة الدجاج.. ومسرحيات أخرى 2024، عن هيئة الكتاب المصرية، إحنا العفاريت 2010 بالهيئة العامة لقصور الثقافة، وغيرها من النصوص المسرحية التي نشرت في سلسلة سنابل وجريدة "مسرشنا"، مثل: الغولة والحداد، فرفور وزجاجة الماء المسحور، ثورة الثعالب، علاوة على دواوين شعرية مطبوعة في هيئة الكتاب: خجل التوت 1999، مكتبة الأسرة 2003، برونز 2002، إسكندرية.. برونز ثاني 2003، صور يتهرج من براويرها القديبة، ومن دار وعد ديوان أحوال البحر 2009."

ويضيف قائلا "الكثير من المؤلفين وكتاب الدراما التلفزيونية والإذاعية استطاعوا -إلى حد كبير- أن يؤلفوا الموروث الثقافي الحي الذي مازالت الجماعة الشعبية تمارسه حتى الآن بوعي المعاش لذلك السياق المجتمعي الذي أفرز من خلاله هذا الموروث، وأنا استمتع بمعظم أعمالهم من أهمهم: يحيى الطاهر عبد الله، وفاروق خورشيد، وخيري عبد الجواد، ومحمد جبريل، وإبراهيم عبد المجيد، وعبد الرحيم منصور، وعبد الرحيم كمال، ويسري الجندي وغيرهم من المؤلفين الذين يستلهمون ذلك الموروث الثقافي في أعمالهم الأدبية المكتوبة أو التي تحولت إلى دراما."

ويطالب بضرورة الاهتمام بالموروث الشعبي للحفاظ على هوية كل جماعة شعبية ومن ثم الحفاظ على الهوية الجامعة التي تتمثل في القرية ثم المدينة ثم الدولة ثم الأمة التي تجمعها صلات النسب وثقافة اللغة والدين. وكذلك العمل على صون وإحياء العناصر الإيجابية التي تحتشد بها كافة فنونها القولية والحركية والتشكيلية وتحملها من مكان إلى مكان، وتنقل بها عبر الأزمان من جيل إلى جيل، ويجب أيضا التخلص من العناصر السلبية التي تعيق حركة

ويتابع توفيق "قمت بتقسيم روايتي إلى ثلاث وريقات، هذه الوريقات الثلاث يقال إنها فقدت ذات يوم من دفتر رحلات رحال جزيرة 'أم النار' الأول الذي كان محفوظا في جراب قماشي قديم في رواق سري من أروقة القصر المهجور، وغر عليها بعد قرون من الزمان حفيد أم الصغير. كل ورقة من الوريقات الثلاث تتكون من حاشية ومجموعة من الظلال." وقد عنون كل ظل منها على هذا النحو: العاشق، روح جنبة الليل، روح حارس اللبنة، روح الدويش، روح فتاة الغيب. الورقة الثانية "ظلال العابرين": الفلاح الفصيح، صاحب المقام، سندريلا، اللاعب الواقف. الورقة الثالثة "ظلال العائدين": سلامة وبناتها الثلاث، قريقعان أبو طليسة، أمير القصر آدم الشجاع، شيخ قبيلة الشرقيين آدم الكبير. وتدور معظم الأحداث الرئيسية في الرواية بين آدم بن صانع الجراجير الفقير وحوراء أميرة القصر الحسنة في مراحل عمرية مختلفة تمثل دورة حياة الإنسان.

ويؤكد "ظللت أعمل أثناء كتابتي لمشاهد تلك الرواية وسرد أحداثها المتشابكة على فك شفرات شخصياتها المركبة التي كانت تخرج من أمكنتها وتشتبك بأرواحها الساكنة مع روح الرجال السائرة على طول طريق الترحال، وكذلك ظللت أعمل على إيجاد وسيلة للنقل براحلة بظلمها 'آدم' الرجال عبر المكان والزمان من خلال تلك الوريقات الثلاث التي ذكرتها و امرأة عراف الجزيرة وأحلام ورؤى النوم واليقظة وغيرها من الوسائل".

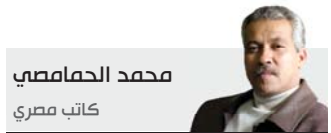
ويشير توفيق إلى أن رواية "روح رحال" هي الرواية الأولى له، وأنه وجد نفسه ينساق وراء كتابتها دون أن يقصد كتابة رواية، وهذا ما كان يحدث معه في معظم مقدمات كتبه البحثية وعندما كان يطلق عليها بعض الأصدقاء الذين يصنفونها روايات قصيرة.

التأثر بالتراث

حول استلهامه للموروث الشعبي واستلهام غيره من المبدعين هذا الموروث في إبداعاتهم، ومدى نجاحهم في ذلك، يقول توفيق "استفدت كثيرا من خبرتي كباحث في الموروث الشعبي واهتمامي بالتاريخ الشفهي للجماعات الشعبية وكذلك المدون، وما قمت بجمعه من نصوص ومادة شعبية في موسوعة كتاب الحوايدست التي جمعت فيها الحكايات الشعبية من مختلف المدن والقرى المصرية. في عدد 4 مجلدات، على طبعة أولى بهيئة الكتاب، وأعمل الآن على طباعتها طبعة ثانية بعد أن ضمنت إليها حكايات شعبية أخرى من كافة البلدان العربية."

ويذكر أيضا موسوعة "كتاب الألعاب.. ألف لعبة ولعبة شعبية للأطفال" التي تضم 1001 لعبة من مصر وكافة البلدان العربية، وكذلك التجمعات النوعية العربية والتي لها أصول عربية. مثل: الأمانغ وقبائل الحسانية والقبائل التي لها أصول عربية في إقليم بلوشستان (صور وفيديوهات)، في عدة أجزاء لم تطبع، وكذلك من المادة الشعبية الملحقة بكتب: فنون الدوداع،

يضيف الكاتب المصري أحمد توفيق إلى جانب تحقيقه شاعرا ومسرحيا وباحثا ميدانيا متميزا في جمع وتحقيق التراث الشعبي المصري، دخولا فريدا إلى عالم الرواية؛ وذلك من خلال روايته "روح رحال (سيرة آدم العاشق راعي الجزيرة الأول)". في حوار مع "العرب" يكشف توفيق عن تجليات رؤاه وأفكاره في روايته، وعن تأثيرات التراث الشعبي على تجربته والتجارب الإبداعية الأخرى.



محمد الحمامصي كاتب مصري

اعتمد الكاتب أحمد توفيق في روايته "روح رحال (سيرة آدم العاشق راعي الجزيرة الأول)" على لغة شاعرة محملة بعبق الصوفية وبعض دلالات المفردات القرآنية التي تضي على العمل هالة من جلال اللحظة وبهائها، خاصة عند صياغته لتلك الحالة الغامضة التي تلقى فيها روح بطل الرواية آدم الرحال مع أرواح أهل الطريق، لتجسيد حالة العشق التي تعيشها روح العاشق تارة عندما تحضر في روح العراف وتغيب في روح الدويش وتارة أخرى عندما تتسامى في روح المتصوف وتتماهى في روح الراعي الحكيم باحثا عن روح معشوقته حوراء. الرواية صدرت أخيرا عن إدارة الدراسات والنشر بدائرة الثقافة في الشارقة، لتضاف إلى أعمال توفيق التي يتجلى فيها الإبداع الفني، بين الشعر والمسرح والموسوعات.

كتابة الرواية

بداية يقول توفيق "طرات على بالي فكرة كتابة رواية 'روح رحال' أثناء تحضيري لمادة كشافات موسوعة الألعاب الشعبية العربية، تلك الموسوعة التي جمعت جزءا كبيرا منها بنفسي (فيديو وصورة) واستعنت بعد ذلك ببعض الأصدقاء والباحثين العرب لتوثيق ما قمت بإعداده من الألعاب الأخرى التي حصرت عناوينها وشروحها من مختلف البلدان العربية خاصة عندما مررت بقلمي على لعبة 'مرايحة شجرة الرولة' وتوقفت في ساحة شجرة الرولة، وعندما ظهرت أمامي بقايا آثار قصر أثري قديم في جبل فحيت المقابل لساحة شجرة الرولة في تلك الجزيرة، جزيرة 'أم النار' التابعة لإمارة أبوظبي أثناء قيامي برصد مفردات البيئة وعناصر الطبيعة وتتبعي للسياق التاريخي والمجتمعي لتلك المنطقة."

يبين الكاتب أن "فكرة الرواية تدور حول ذلك الرجال العاشق آدم، الذي مضى ينتقل براحلته عبر الزمان والمكان وهو هائم بخياله في رحلة بحث مستمرة عن روح حوراء فتاة الغيب الحسنة، تلك الروح التي ظهرت أمامه مثل طيف عابر ومضت تزاوله وهو جالس في مكانه بين زملائه من التلاميذ في كتاب شيخ الجزيرة الكفيف، وبعد بضعة أيام اختفت فجأة في ظروف غامضة ولم يعثر -منذ ذلك اليوم- على دليل يرشده إلى مكانها."

الكاتب ظل يعمل أثناء تأليفه لمشاهد تلك الرواية وسرد أحداثها المتشابكة على فك شفرات شخصياتها المركبة

ويوضح أنه من يومها "راح ينتبع خطاها في جو أسطوري متشابك العرى، تارة حينما كانت تتجلى -أمامه- ملامحها في رؤية من رؤاه العابرة، وتارة أخرى عندما كانت تفاجئه وهي تخرج من مرآة عراف جزيرة 'أم النار' وتبأغته بظلمها القريب ثم تلقى ما بين يديها من ألعاب على جموع الأطفال المحتشدين في ميدان شجرة الرولة المقابل للقصر المهجور وتغيب مرة أخرى في عالم الخيال."



مشهد يومي من ليبيا (لوحة: عبدالرزاق الرياني)



معارض وفعاليات تعزز الحراك الفني في ليبيا

على الخشب: مطبوعة "أم السراي" بطول 8 أمتار وعرض 1.20 متر، إلى جانب العديد من المعارض التي أضفت الكثير من المنجزات الجمالية إلى مدونة التشكيل الليبي. بالإضافة إلى كل ذلك يقيم البيت الفني العديد من الأمسيات الشعرية والثقافية الأخرى التي تنظم كنوع من المساهمة في تفصيل دور المؤسسات الخاصة التي أصبح لها الدور الريادي في صناعة المشهد الفني والثقافي في ليبيا، والخروج خارج أسوار القاعات والمساهمة في الاحتفالات والأحداث الفنية بالمدينة، ومن ضمن المؤسسات التي ما زالت مساهمة بشكل كبير ومؤثر في المشهد التشكيلي والثقافي، دار الفنون وحوش محمود بي ودار الفقيه حسن بالمدينة القديمة طرابلس وبراح الثقافة بمدينة بنغازي.

كان التجربة الجديدة والحاضرة لهذا الفن، والتي انطلقت ومنذ البداية في عرض وتقديم إنتاج الفنانين الليبيين وتجاربهم. تجربة بيت إسكندر تأتي أهميتها في كونها مؤسسة أهلية تعنى بهذا الفن وتمارس نشاطها بوعي عبر إقامة المعارض الجماعية والخاصة، تلك المعارض التي تهتم بتقديم أعمال الرواد وأعمال الأجيال الجديدة لترسم صورة شاملة للغالبية التجارب التشكيلية الليبية الحديث.

ومن الورش الفنية المميزة والتي كانت لبيت إسكندر مساهمة في إنجازها مع جهاز إدارة المدينة القديمة والمركز الليبي لفن الطباعة اليدوية، نذكر مشاركة مجموعة من الفنانين عبر جهد جماعي وحدث تفاعلي مهم داخل المدينة القديمة، وتم تجهيز أطول طبعة محفورة

الشراكة مع مؤسسات ثقافية وفنية أخرى، ومن ضمن ما قاله "بيت إسكندر للفنون يعد حاضنة للفن الليبي ومنصة للرواد الليبيين وبفضل الله نجحنا خلال فترة زمنية مهمة في تعزيز الفن والثقافة في بلادنا حيث قمنا بتنظيم العديد من المعارض الفنيّة في أزوقة البيت، هذا بالإضافة لتنظيم مسابقة سنوية وورش عمل لدعم وتشجيع الفنانين الناشئين في بداية مسيرتهم الفنية."

أما الأديب والناقد منصور بوشناق، فجاء في كلمته "لم يزل الفن التشكيلي الحديث في ليبيا الاهتمام الذي يستحق منذ بداياته، وظل يعتمد على جهد الأفراد وبالتحديد الفنانين أنفسهم، لم تنشأ مؤسسة حكومية أو أهلية لتكون حاضنة لهذا الفن، ليظل غربيا لا بيت يحضنه." وتابع "بيت إسكندر

إطلالة مضيئة من بيت إسكندر على التجارب التشكيلية الليبية

مؤسسة تدعم الفن الليبي ثمينة تجارب الرواد والمعاصرين

مدركة لعملها ومحيطها طيلة 50 سنة، وبعض التجارب الأخرى الجادة والمهمة في مدونة التشكيل الليبي مثل الفنان يوسف ططيس ونجلاء الفيتوري في معرض "ذء الماء"، وإيضاً تجربة الفنان جمال الشريف في معرضه الأخير "دمى" المعرض المعاصر جداً والمتخصص في فن الأوبجكت والنحت والذي كان عرضا للإتقان والمعرفة التشكيلية في آن واحد. واستضاف هذا البيت الفني العديد من الفنانين الضيوف لإقامة ورش ودوات وأمسيات حول أسس تعليم فن الرسم ومناقشة قضايا الفن التشكيلي في ليبيا وتونس، كل هذا بمثابة إطلالة مضيئة على الفن التشكيلي الليبي وله الأثر الإيجابي الكبير من حيث جودة الإنتاج والرصد الصحيح للتجارب الرائدة وإحيائها وتقديمها للتجارب الجديدة والجادة والدفع بها.

كما صدر كتاب بمناسبة الذكرى التأسيسية السنوية الخامسة لبيت إسكندر، وجاء هذا الإصدار أنيقا يتضمن العديد من صور الأعمال الفنية التي عرضت في معارض فريدة وجماعية وورش فنية قدمها فنانون من بلدان عربية، إضافة إلى فنانين ليبيين متميزين في مجال فن الرسم والطباعة والنحت وغيرها من الأحداث الفنية الأخرى والتي اتخذت في الكثير منها صورة الفنون المعاصرة مثل ورش طباعة.

وتجاوز هذا الكتاب أن يكون كتالوغا توضيحيا للحراك الفني والثقافي للمؤسسة الفنية فحسب بل أصبح يعبر عن جزء كبير من الحركة التشكيلية الليبية وأعطى أجمل صورة في ظل شح المطبوعات والكتب الفنية التي ترصد التشكيل الليبي، وأصبح الكتاب مرجعا تشكليا للعديد من المهتمين والدارسين من ليبيا وخارجها.

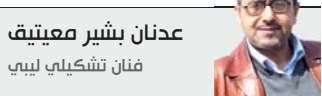
وفي الوقت الذي تطرق الكتاب للفعاليات الثقافية والمعارض والورش المرفقة بالصور التي رصدت كافة حصاد السنوات الماضية من منجز فني رفيع، جاءت توطئة الكتاب بأقلام نخبة من النقاد والكتاب والمهتمين بالشأن التشكيلي الليبي، والكلمة الأولى جاءت من مؤسس بيت إسكندر الأستاذ مصطفى إسكندر بمثابة ترحيب بالتجارب الفنية وتأكيد على ما تم إنجازه في فترة وجيزة من نجاحات داخل ليبيا وخارجها عبر

المؤسسات الفنية الخاصة قليلة في ليبيا لكنها فاعلة ومؤثرة، من بينها بيت إسكندر الفني الذي استطاع خلال خمس سنوات فقط من عمره أن يتحول إلى وجهة فنية وثقافية تجمع بين صالاته تجارب تشكيلية ليبية رائدة وتوفر فضاء للنقاش الحر الذي يعزز التفاعل بين الفنانين الليبيين فيما بينهم وكذلك في علاقتهم بالفنانين العرب.

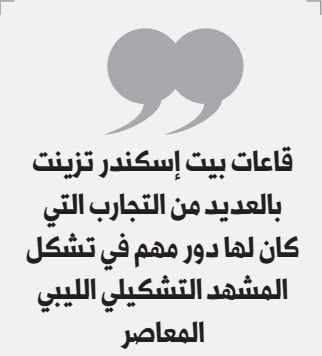
عقباته. كما مرت كل الحضارات على هذه الأزقة القديمة، من الإمبراطورية الرومانية وحكم البيزنطيين إلى الفتحوات الإسلامية وبعدها الدولة العثمانية وصولا إلى فترة الاحتلال الإيطالي، حيث تراكمت العديد من الثقافات التي صنعت تنوعا في المذاق العام للمدينة وذائقة حضارية لسكانها، ومنأخا متوسطيا لتضاريسها.

يمتلك البيت الفني إطلالة على ميدان السيدة مريم، بالقرب من مرقئ طرابلس الحاضنة للمراكب مختلفة الألوان والأحجام مع حركة دووية من الصيادين أثناء عملهم المتواصل الشاق بالليل والنهار أو فترات الراحة القصيرة في مقاهي البحارة والعمال والناس البسطاء، في عمل فني دائم التجدد والتغير حسب الحاجة لكل من يعيش هذا المشهد ويشارك في صناعته والمناخ المتجدد في اضطرابه وهوئه، عبر فصول السنة المتعاقبة. وعمر هذه المؤسسة خمسة أعوام حيث تأسست في عام 2019.

بدأ بيت إسكندر للفنون في تنظيم العديد من المعارض التشكيلية الفريدة والجماعية والمقتنيات الفنية والورش الأخرى، لمحاولة جمع الفنانين التشكيليين الليبيين والدفع بالتشكيل الليبي إلى الأمام، حيث كشف النقاب عن تجارب تشكيلية رائدة لأول مرة وسلط الضوء على أعمال فنية لم يشاهدها الجمهور الفني منذ رحيل أصحابها، والكثير منها لم تعرض من قبل كمجموعة خاصة احتفظ بها أهالي الفنانين الراحلين الرواد، ومن بين هذه التجارب، أعمال الفنان الليبي عبدالمنعم بن ناجي. كذلك تزينت قاعات بيت إسكندر بالعديد من التجارب التشكيلية الأنيقة التي كانت لها دور مهم في تشكيل المشهد التشكيلي الليبي المعاصر، ومن بين المعارض المميزة كانت تجربة الفنان بشير حمودة في معرضه "أفاق" الذي جاء كخلاصة تجربة إنسانية فنية



بيت إسكندر للفنون من المؤسسات التي بدأت تأخذ مكانها بين قاعات العرض القليلة في ليبيا التي ما زالت مستمرة في العرض والعطاء، من أجل توفير مناخ مناسب للحدث التشكيلي خاصة والثقافي عامة. يقع البيت الفني في أجمل مناطق ليبيا، تحديدا بالمدينة القديمة بالعاصمة طرابلس بزنقة الفرنسيين أين تلنقى كل الطرق عند



مسيرة فنانين عراقيين من الماضي والحاضر توثقها عدسة رزكار البرزنجي

وأضاف: "المعرض كان مميزا كونه جمع ما بين الصور والسيرة الذاتية لذا لأنى إعجابا كبيرا من قبل الفنانين على إقامة هذا المعرض، وسأقوم بتحويل المعرض إلى كتاب يوثق الفنانين بالصورة والسيرة الذاتية بدعم من نقيب الفنانين العراقيين جبار الجودي." من جهتها قالت الفنانة الرائدة فاطمة الربيعي: "سعيدة جدا بتواجدي برفقة زملائي الفنانين في معرض فنانون من الماضي والحاضر، الذي أعده خطوة جديرة بالاهتمام من قبل القائمين على المعرض كونه وثق حياة الفنانين بشكل موجز بالصورة والسيرة واستطاع الفنانون الرواد الذين ما زالوا على قيد الحياة أن يشهدوا المعرض ويستذكروا زملاءهم الفنانين الراحلين

وأنصار الفنان حسين علي هارف إلى أن "المعرض كان منظما ومميزا لتوثيق الفنانين بمختلف الأجيال الذين تركوا بصمة فنية في خارطة الفن العراقي." وأضاف: " أحیی كل مبادرة من شأنها توثيق المنجز الفني كوننا نعاني من ضعف التوثيق في الثقافة العراقية حتى أننا لا نمتلك مركزا للدراسات والأبحاث والوثائق في مجال الفن، فعلى سبيل المثال حينما أبحث عن فيلم (سعيد أفندي) الذي عرض في الستينات فمن الصعوبة البالغة أن أعر على صورة أو ملف معلومات عن ذلك الفيلم، لذا أعتقد أنه لو كل مؤسسة استطاعت أن توفر ما تصل إليه من معلومات سيساعد كثيرا الحركة النقدية والباحثين على ممارسة عملها بصورة انسيابية بعد أن التهمت الحروب جزءا كبيرا من وثائقنا."

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المعرض ليس المعرض الأول الذي يهتم فيه البرزنجي بتوثيق مسيرة أعمال الفن العراقي في شتى المجالات، حيث جمعه معرضه السابق بالفنان ياس خضر وحمل عنوان "ياس خضر والزمن الجميل".

وبفداح - احتفاء بالتشكيل العراقي وتنوع التجارب بين الرواد والمعاصرين، ينظم المصور الفوتوغرافي رزكار البرزنجي معرضا فوتوغرافيا أرشيفيا يضم 200 صورة نادرة لأغلب الفنانين العراقيين الرواد والجدد مدعمة بسيرهم الذاتية، يحمل عنوان "فنانون من الماضي والحاضر".

وقال المصور رزكار البرزنجي: "أقيمت هذا المعرض بعد أن جمعت عددا من صور الفنانين من الذاكرة العراقية وبعض الآخر قمت بالتقاطها بعدستي توثيقا وتقديرا واستذكارا لمسيرة الفنانين الراحلين والذين مازالوا على قيد الحياة الذين قدموا أروع الأعمال الفنية الزاخرة بالإبداع وخدموا الحركة الفنية بأعمالهم الخالدة."



مبدعون صنعوا فنا عراقيا

بينالي أبوظبي للفن العام يستكشف مفهوم المكان العام في نسخته الافتتاحية

وطارق كيسوانسون، ووائل الأعور، وزينب الهاشمي وغيرهم الكثير. ومن بين الأعمال البارزة في هذا البينالي يأتي "برخ" للفنان اللبناني المقيم في الإمارات وائل الأعور الذي يبحث عبر استوديو التصميم الخاص به في الحلول المستدامة، من خلال إعادة تدخيل النفايات الصناعية كمورد.

يستجيب عمله "برخ" (2024) إلى التحديات البيئية المحلية والعالمية عبر ثلاث مواد: البلاستيك المعاد تدويره، الذي يستخدم عادة في مشاريع البنية التحتية الكبرى ويؤدي إلى انبعاثات كربونية مرتفعة؛ والياق النخيل المستخدمة في العمارة الإماراتية منذ قرون، والمحلول الملحي، وهو ناتج ثانوي لتحلية المياه يضر بالنظم البيئية البحرية عند تصريفه في الخليج.

ويمثل عنوان العمل (برخ) محاولة لإعادة التفكير في كيفية تشكيل هذه المواد والعمليات لمستقبل العمارة. هذا فيما يصبح الجناح رمزاً لإمكانية تطوير أسلوب معماري محلي يعزز الموارد المحلية ويعالج القضايا البيئية الملحة. كذلك تشارك الفنانة الباكستانية سميما نصرت بتصميم فني فريد بعنوان "أطياف عائمة"، يستكشف المخاطر المتزايدة للفيضانات بسبب تغير المناخ. يعرض العمل في بحيرة كورنيش أبوظبي، حيث يتخيل سقفا طبينيا لمنزل غارق كرمز للتهديد الذي يمثله التحضر على التراث، داعيا المشاهدين للتأمل في التوازن بين التطوير والحفاظ على البيئة.

المعمارية الفريدة ودورها كمرکز مجتمعي، والمعمار التراثي في مدينة العين، بما في ذلك المنازل التقليدية المبنية من طوب الطين والواح الخضراء.



منصة بارزة تجمع بين التركيبات والعروض الفنية لأكثر من سبعين فنانا مقيما في دولة الإمارات العربية المتحدة وخارجها

وتشهد النسخة الأولى من البينالي مشاركة عدد كبير من الفنانين المحليين والعالميين من بينهم الورا وكالزادبلا، وأركينكتورا إكسبانديدا، وكريستوفر جوشوا بنتون، وفرح القاسمي، وجويويوباندوبيوباند ، وهاشل للمكي، على المشي. ومن أبرز تلك الأماكن محطة حفلات أبوغلبى، المعروفة بهندستها

أبوغلبى - تتواصل النسخة الافتتاحية من "بينالي أبوظبي للفن العام" التي انطلقت منتصف نوفمبر الماضي حتى 30 أبريل المقبل، في مواقع مختلفة في أبوظبي، ويوفر البينالي، الذي يُقام تحت شعار «العام»، منصة بارزة تجمع بين التركيبات والعروض الفنية لأكثر من 70 فنانا مقيما في دولة الإمارات العربية المتحدة وخارجها. ويسهم هذا التجمع الفني في إبداع أعمال تركيبية مصممة خصيصا لتتناسب المواقع في أبوظبي والعين.

وتستكشف النسخة الافتتاحية من البينالي مفهوم المكان العام في أبوظبي من خلال أربعة عوامل رئيسية، هي: البيئة، المجتمع، المدنية، والأصالة. وتسعى إلى البحث في كيفية تأثير الظروف البيئية على أماكن التجمع والتفاعل، وكيف ترسم حدود ما يمكن اعتباره فضاء عاما. كما تتناول هذه النسخة العلاقة بين التطور الحديث للمدينة وممارساتها الأصلية، من خلال طرح ومعالجة التحدي المتمثل في الحفاظ على القيم التقليدية وسط النمو الحضري والتنويع الاقتصادي.

يمتد البينالي بين مدينتي العين وأبوظبي، ويسعى إلى أن يكون صلة الوصل بين ماضي الإمارة وحاضرها، داعيا الفنانين إلى المساهمة في تعميق فهمنا للأماكن العامة وأهميتها الثقافية من خلال تقديم مجموعة من الأعمال التي تُعرض فيها وتتفاعل مع المجتمع وتشجع على المشي. ومن أبرز تلك الأماكن محطة حفلات أبوغلبى، المعروفة بهندستها

نصائح

كيف نواجه مشاكل الجلد والشعر بعد انقطاع الطمث

● مستوى هرمون الإستروجين إلى نقص في مرحلة نمو بصيلات الشعر، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى ترقق الشعر وتساقطه. ولمواجهة تساقط الشعر ينبغي اتباع نظام غذائي صحي غني بالحديد وفيتامين "ب 7" المعروف باسم "البيوتين". كما قد تعاني المرأة خلال مرحلة انقطاع الطمث من زيادة نمو الشعر في مناطق مختلفة من الجسم، وذلك بسبب زيادة هرمون الذكورة "الأندروجين". وفي هذه الحالة يمكن اللجوء إلى العلاج المضاد للأندروجين، على سبيل المثال استخدام "السبيرونولكتون". والطمث هو مرحلة تتوقف فيها الدورة الشهرية نهائياً. يُنصَح بعد مرور 12 شهراً دون حدوث فترة حيض أو نزيف مهلي أو قبح. ويمكن أن يحدث انقطاع الطمث في الأربعينات أو الخمسينات من العمر. لكن متوسط العمر لحدوث انقطاع الطمث في الولايات المتحدة هو 51 عاماً.

انقطاع الطمث عملية طبيعية. لكن الأعراض الجسدية، مثل هُبَات الحرارة، والأعراض العاطفية لانقطاع الطمث قد تعطل النوم، وتقلل الطاقة، أو تؤثر في المزاج. وتوجد الكثير من طرق العلاج؛ بدءاً من تغيير نمط الحياة وصولاً إلى العلاج الهرموني. وفي معظم الأحيان يحدث انقطاع الطمث بمرور الوقت. ويُطلق على الأشهر أو السنوات التي تسبق انقطاع الطمث اسم فترة محيطة بانقطاع الطمث أو الفترة الانتقالية الإياسية.



● لوجانو (سويسرا) - تعد مشاكل الجلد والشعر من المتاعب الصحية الشائعة خلال مرحلة انقطاع الطمث. فما سببها؟ وكيف يمكن مواجهتها؟ للإجابة عن هذين السؤالين أوضحت الأكاديمية الأوروبية للأمراض الجلدية والتناسلية أنه في مرحلة انقطاع الطمث تطرأ تغيرات على الهرمونات في جسم المرأة؛ حيث ينخفض مستوى هرمون الإستروجين، الذي يعزز إنتاج الكولاجين والإيلاستين ومكونات الجلد الأخرى التي تساهم في مرونة الجلد وسُمكه، كما أنه يتمتع بتأثير مضاد للالتهابات ويحسن قدرة الجلد على ربط الماء.

وبسبب انخفاض هرمون الإستروجين يترقق الجلد ويضعف فريسة للجفاف، كما تتماثل الجروح للشفاء ببطء. وبالإضافة إلى ذلك يرتفع خطر الإصابة بالأمراض الجلدية خلال مرحلة انقطاع الطمث مثل الإكزيما والبتور، في حين تتفاقم حالة بعض الأمراض مثل الصدفية، وذلك بسبب زيادة التفاعلات الالتهابية. ولمواجهة مشاكل الجلد خلال مرحلة انقطاع الطمث ينبغي للمرأة استخدام منتجات العناية التي تعمل على ترطيب البشرة، مثل المنتجات المحتوية على اليوريا؛ لأنها تحارب جفاف البشرة وتمنحها ملمساً مخملياً ينطق بالأنوثة، وذلك إلى جانب تناول الأدوية الموصوفة لعلاج الأمراض الجلدية. ومن ناحية أخرى يؤدي انخفاض

جمال

مقشر جوز الهند والسكر لبشرة نقية وشابة

● برلين - يساعد مقشر جوز الهند والسكر على التمتع ببشرة نقية تشع شباباً وحيوية. وأوضحت مجلة "أوكو تست" الألمانية أن مقشر جوز الهند والسكر يساعدان على إزالة خلايا الجلد الميتة ويعملان على تنشيط سريان الدم، وهو ما يمنح البشرة مظهراً وردياً ولملمساً مخملياً ينطق بالبرقة والأنوثة. ويعد زيت جوز الهند مغذية وصديقاً للبشرة بشكل خاص، كما أنه ينظف البشرة بشكل جيد للغاية؛ لأنه يتمتع بتأثير مضاد للبكتيريا دون انسداد المسام.

● ولتحضير مقشر جوز الهند والسكر تحتاج المرأة إلى المكونات التالية:

- 100 غرام من سكر القصب الكامل.
- 50 غراماً من زيت جوز الهند غير المكرر.
- 50 غراماً من القهوة المطحونة والمجففة جيداً.
- زيوت عطرية مثل البرتقال أو الليمون أو النعناع أو الورد أو اللافندر وتتمثل طريقة التحضير في:
- تسخين دهون جوز الهند في وعاء حتى يصبح سائلاً.
- خلط الدهن السائل جيداً مع السكر والقهوة.
- القيام بإضافة بضع قطرات من الزيت العطري، واخلطي كل شيء جيداً.

وبعد ذلك يتم تطبيق مقشر جوز الهند والسكر على البشرة الرطبة مع مراعاة

اللازمة التي تجعلهم يعبرون الصعاب بلا منصات. ومع أول مشكلة تدخل العلاقة في نفق مظلم ينتهي بالانفصال.

● عندما يغيب التثقيف الأسري للأبناء قبيل الإقدام على خطوة الزواج يحدث التقليد الأعمى من الابن لأبيه، ومن الفتاة لأمها

قال الاستشاري الأسري المختص في العلاقات الأسرية علاء الغندور إن مشكلة الأزواج المعاصرين أنهم يدخلون العلاقة وهم مثقلون بالهموم ولديهم أفكار مغلوطة عن الحياة الزوجية، نتيجة عدم قيام الأبوين بدورهما في التوعية والإرشاد والتأهيل المبكر، وتكون النتيجة أن الشاب أو الفتاة يحصلان على معارف ومعلومات عن مؤسسة الزواج من دائرة المعارف والأصدقاء والبيئة المحيطة، وغالباً لا تكون صالحة للتطبيق الناجح. وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن مشكلة الكثير من الأسر أنها تتعامل مع ابنائها باعتبارهم يعرفون كل شيء عن العلاقة الزوجية، وكأنهم عاشوا وتربوا داخل أسرة بها زوجان وأولاد، مع أن هناك نصائح وإرشادات ومعارف يحتاجها الشباب لدعم نفسي وسلوكي قبل دخول العلاقة، وسيكون من الصعب الانتعاش بها بعيداً عن الأسرة نفسها، وتكون الخطورة الأكبر عندما تهمل العائلة في تربية أبنائها ما يُغذي جهلهم بأهداف الزواج.

وتتعالى أصوات بعض المختصين في التربية منادية بضرورة أن يكون للمؤسسات التعليمية دور فاعل في توسيع مدارك المراهقين والشباب تجاه الأساليب الصحيحة للزواج وتكوين أسرة ناجحة، لأن ذلك يعوض إهمال الكثير من العائلات لتوعية أبنائها وجعلهم مؤهلين بشكل علمي تربوي يعالج الخلل المعرفي لديهم حول أسس العلاقة الزوجية، ويصنعهم من الاستسلام لطقوس عائلية عن الزواج لم يحن منها المجتمع سوى ارتفاع معدلات الطلاق.

وتكمن المشكلة في أن أغلب العائلات غير مؤهلة للتعاظم مع أزماتها الداخلية بشكل عقائلي، ما ينعكس سلباً على أفكار ومفاهيم الأبناء تجاه العلاقة الزوجية، وقد يصابون باليأس والإحباط وعدم الرغبة في تكوين أسرة أو الاستسلام لمعتقدات الآباء في تسيير العلاقة، وهو ما يؤسس لأفكار كثيرة مغلوطة عن مؤسسة الزواج، وتتملك شخصياتهم تجارب غير سلمية ولا تربوية ولا تتسق كلياً مع متطلبات الحياة الأسرية السوية.



وصفة مثالية

لماذا يفتقد الشباب المصري ثقافة الحياة الزوجية المستقرة

الحكومة تتجاهل الضغوط المعيشية وتتمسك بحلول نفسية لأزمات الطلاق



الدورات التدريبية بينت نقص الخبرة لدى الشباب

● القاهرة - أظهرت دورات تاهيلية يُقدم عليها البعض من الشباب والفتيات في مصر قبيل الزواج، فقدان الكثير منهم للأسس السليمة التي يجب أن تقوم عليها العلاقة الزوجية، وبينهم من يتعامل مع الزواج باعتباره طقساً مجتمعيًا يجب الالتزام به، وهي إشكالية تعكس عدم امتلاك البعض من الشباب لثقافة الحياة الزوجية تحتاج الفحوصة المعرفية حول متطلباتها وأهدافها وضوابطها العملية.

قال مسؤولون عن برنامج "مودة"، الذي أطلقته الحكومة للتوعية بأسس الحياة الزوجية، ولا تكتفي الحكومة كثيراً بالمشكلة وتداعياتها على الشباب، بل توجي بأن أزمة الأجيال الجديدة تحتاج إلى حلول نفسية وتأهيل سلوكي. وأمام انشغال أرباب الأسر بتوفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة المادية، لم يعد لديهم ما يحفزهم على القيام بتوعية الأبناء.

ظل وجود حالة من الأمية الزوجية. في محاولة لإبعاد الحكومة عن مشكلات الشباب، يروج مسؤولون أن الزواج دون الحصول على المعرفة الكافية بالعلاقة الزوجية وإدارة الحياة مع الشريكة يمرّون بقرود إلى تعدد الخلافات وتضخيمها سريعاً ولو كانت المشكلة تناسس على تصرف بسيط من أحدهما، وتصبح النتيجة وقوع الطلاق المبكر في السنوات الأولى من الزواج، فبعض حديثي الزواج ينفصلون بعد أشهر لدوافع قد يصعب تصديقها.

استحدثت الحكومة بشكل شبه كامل من دعم المقلدين على الزواج مادياً، ما كانت له ارتدادات نفسية عليهم، جعلتهم لا يُبالون بالتثقيف المبكر قبل بدء مرحلة بناء أسرة، لعدم إيمانهم بجدية ورغبة في الزواج سوف يواجهون منغصات معيشية تجلب إليهم انتكاسات قد تهدم كيان الأسرة. أمام هموم أرباب الأسر وانشغالهم بتوفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة المادية، لم يعد لديهم الحافز أو الوقت للتعليم بدور توعوي للأبناء

● عندما يغيب التثقيف الأسري للأبناء قبيل الإقدام على خطوة الزواج يحدث التقليد الأعمى من الابن لأبيه، ومن الفتاة لأمها

في العلاقات الأسرية علاء الغندور إن مشكلة الأزواج المعاصرين أنهم يدخلون العلاقة وهم مثقلون بالهموم ولديهم أفكار مغلوطة عن الحياة الزوجية، نتيجة عدم قيام الأبوين بدورهما في التوعية والإرشاد والتأهيل المبكر، وتكون النتيجة أن الشاب أو الفتاة يحصلان على معارف ومعلومات عن مؤسسة الزواج من دائرة المعارف والأصدقاء والبيئة المحيطة، وغالباً لا تكون صالحة للتطبيق الناجح. وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن مشكلة الكثير من الأسر أنها تتعامل مع ابنائها باعتبارهم يعرفون كل شيء عن العلاقة الزوجية، وكأنهم عاشوا وتربوا داخل أسرة بها زوجان وأولاد، مع أن هناك نصائح وإرشادات ومعارف يحتاجها الشباب لدعم نفسي وسلوكي قبل دخول العلاقة، وسيكون من الصعب الانتعاش بها بعيداً عن الأسرة نفسها، وتكون الخطورة الأكبر عندما تهمل العائلة في تربية أبنائها ما يُغذي جهلهم بأهداف الزواج.

وتتعالى أصوات بعض المختصين في التربية منادية بضرورة أن يكون للمؤسسات التعليمية دور فاعل في توسيع مدارك المراهقين والشباب تجاه الأساليب الصحيحة للزواج وتكوين أسرة ناجحة، لأن ذلك يعوض إهمال الكثير من العائلات لتوعية أبنائها وجعلهم مؤهلين بشكل علمي تربوي يعالج الخلل المعرفي لديهم حول أسس العلاقة الزوجية، ويصنعهم من الاستسلام لطقوس عائلية عن الزواج لم يحن منها المجتمع سوى ارتفاع معدلات الطلاق.

وتكمن المشكلة في أن أغلب العائلات غير مؤهلة للتعاظم مع أزماتها الداخلية بشكل عقائلي، ما ينعكس سلباً على أفكار ومفاهيم الأبناء تجاه العلاقة الزوجية، وقد يصابون باليأس والإحباط وعدم الرغبة في تكوين أسرة أو الاستسلام لمعتقدات الآباء في تسيير العلاقة، وهو ما يؤسس لأفكار كثيرة مغلوطة عن مؤسسة الزواج، وتتملك شخصياتهم تجارب غير سلمية ولا تربوية ولا تتسق كلياً مع متطلبات الحياة الأسرية السوية.

● القاهرة - أظهرت دورات تاهيلية يُقدم عليها البعض من الشباب والفتيات في مصر قبيل الزواج، فقدان الكثير منهم للأسس السليمة التي يجب أن تقوم عليها العلاقة الزوجية، وبينهم من يتعامل مع الزواج باعتباره طقساً مجتمعيًا يجب الالتزام به، وهي إشكالية تعكس عدم امتلاك البعض من الشباب لثقافة الحياة الزوجية تحتاج الفحوصة المعرفية حول متطلباتها وأهدافها وضوابطها العملية.

قال مسؤولون عن برنامج "مودة"، الذي أطلقته الحكومة للتوعية بأسس الحياة الزوجية، ولا تكتفي الحكومة كثيراً بالمشكلة وتداعياتها على الشباب، بل توجي بأن أزمة الأجيال الجديدة تحتاج إلى حلول نفسية وتأهيل سلوكي. وأمام انشغال أرباب الأسر بتوفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة المادية، لم يعد لديهم ما يحفزهم على القيام بتوعية الأبناء.

ظل وجود حالة من الأمية الزوجية. في محاولة لإبعاد الحكومة عن مشكلات الشباب، يروج مسؤولون أن الزواج دون الحصول على المعرفة الكافية بالعلاقة الزوجية وإدارة الحياة مع الشريكة يمرّون بقرود إلى تعدد الخلافات وتضخيمها سريعاً ولو كانت المشكلة تناسس على تصرف بسيط من أحدهما، وتصبح النتيجة وقوع الطلاق المبكر في السنوات الأولى من الزواج، فبعض حديثي الزواج ينفصلون بعد أشهر لدوافع قد يصعب تصديقها.

استحدثت الحكومة بشكل شبه كامل من دعم المقلدين على الزواج مادياً، ما كانت له ارتدادات نفسية عليهم، جعلتهم لا يُبالون بالتثقيف المبكر قبل بدء مرحلة بناء أسرة، لعدم إيمانهم بجدية ورغبة في الزواج سوف يواجهون منغصات معيشية تجلب إليهم انتكاسات قد تهدم كيان الأسرة. أمام هموم أرباب الأسر وانشغالهم بتوفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة المادية، لم يعد لديهم الحافز أو الوقت للتعليم بدور توعوي للأبناء

● عندما يغيب التثقيف الأسري للأبناء قبيل الإقدام على خطوة الزواج يحدث التقليد الأعمى من الابن لأبيه، ومن الفتاة لأمها

في العلاقات الأسرية علاء الغندور إن مشكلة الأزواج المعاصرين أنهم يدخلون العلاقة وهم مثقلون بالهموم ولديهم أفكار مغلوطة عن الحياة الزوجية، نتيجة عدم قيام الأبوين بدورهما في التوعية والإرشاد والتأهيل المبكر، وتكون النتيجة أن الشاب أو الفتاة يحصلان على معارف ومعلومات عن مؤسسة الزواج من دائرة المعارف والأصدقاء والبيئة المحيطة، وغالباً لا تكون صالحة للتطبيق الناجح. وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن مشكلة الكثير من الأسر أنها تتعامل مع ابنائها باعتبارهم يعرفون كل شيء عن العلاقة الزوجية، وكأنهم عاشوا وتربوا داخل أسرة بها زوجان وأولاد، مع أن هناك نصائح وإرشادات ومعارف يحتاجها الشباب لدعم نفسي وسلوكي قبل دخول العلاقة، وسيكون من الصعب الانتعاش بها بعيداً عن الأسرة نفسها، وتكون الخطورة الأكبر عندما تهمل العائلة في تربية أبنائها ما يُغذي جهلهم بأهداف الزواج.

وتتعالى أصوات بعض المختصين في التربية منادية بضرورة أن يكون للمؤسسات التعليمية دور فاعل في توسيع مدارك المراهقين والشباب تجاه الأساليب الصحيحة للزواج وتكوين أسرة ناجحة، لأن ذلك يعوض إهمال الكثير من العائلات لتوعية أبنائها وجعلهم مؤهلين بشكل علمي تربوي يعالج الخلل المعرفي لديهم حول أسس العلاقة الزوجية، ويصنعهم من الاستسلام لطقوس عائلية عن الزواج لم يحن منها المجتمع سوى ارتفاع معدلات الطلاق.

وتكمن المشكلة في أن أغلب العائلات غير مؤهلة للتعاظم مع أزماتها الداخلية بشكل عقائلي، ما ينعكس سلباً على أفكار ومفاهيم الأبناء تجاه العلاقة الزوجية، وقد يصابون باليأس والإحباط وعدم الرغبة في تكوين أسرة أو الاستسلام لمعتقدات الآباء في تسيير العلاقة، وهو ما يؤسس لأفكار كثيرة مغلوطة عن مؤسسة الزواج، وتتملك شخصياتهم تجارب غير سلمية ولا تربوية ولا تتسق كلياً مع متطلبات الحياة الأسرية السوية.

● القاهرة - أظهرت دورات تاهيلية يُقدم عليها البعض من الشباب والفتيات في مصر قبيل الزواج، فقدان الكثير منهم للأسس السليمة التي يجب أن تقوم عليها العلاقة الزوجية، وبينهم من يتعامل مع الزواج باعتباره طقساً مجتمعيًا يجب الالتزام به، وهي إشكالية تعكس عدم امتلاك البعض من الشباب لثقافة الحياة الزوجية تحتاج الفحوصة المعرفية حول متطلباتها وأهدافها وضوابطها العملية.

قال مسؤولون عن برنامج "مودة"، الذي أطلقته الحكومة للتوعية بأسس الحياة الزوجية، ولا تكتفي الحكومة كثيراً بالمشكلة وتداعياتها على الشباب، بل توجي بأن أزمة الأجيال الجديدة تحتاج إلى حلول نفسية وتأهيل سلوكي. وأمام انشغال أرباب الأسر بتوفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة المادية، لم يعد لديهم ما يحفزهم على القيام بتوعية الأبناء.

ظل وجود حالة من الأمية الزوجية. في محاولة لإبعاد الحكومة عن مشكلات الشباب، يروج مسؤولون أن الزواج دون الحصول على المعرفة الكافية بالعلاقة الزوجية وإدارة الحياة مع الشريكة يمرّون بقرود إلى تعدد الخلافات وتضخيمها سريعاً ولو كانت المشكلة تناسس على تصرف بسيط من أحدهما، وتصبح النتيجة وقوع الطلاق المبكر في السنوات الأولى من الزواج، فبعض حديثي الزواج ينفصلون بعد أشهر لدوافع قد يصعب تصديقها.

استحدثت الحكومة بشكل شبه كامل من دعم المقلدين على الزواج مادياً، ما كانت له ارتدادات نفسية عليهم، جعلتهم لا يُبالون بالتثقيف المبكر قبل بدء مرحلة بناء أسرة، لعدم إيمانهم بجدية ورغبة في الزواج سوف يواجهون منغصات معيشية تجلب إليهم انتكاسات قد تهدم كيان الأسرة. أمام هموم أرباب الأسر وانشغالهم بتوفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة المادية، لم يعد لديهم الحافز أو الوقت للتعليم بدور توعوي للأبناء

● عندما يغيب التثقيف الأسري للأبناء قبيل الإقدام على خطوة الزواج يحدث التقليد الأعمى من الابن لأبيه، ومن الفتاة لأمها

في العلاقات الأسرية علاء الغندور إن مشكلة الأزواج المعاصرين أنهم يدخلون العلاقة وهم مثقلون بالهموم ولديهم أفكار مغلوطة عن الحياة الزوجية، نتيجة عدم قيام الأبوين بدورهما في التوعية والإرشاد والتأهيل المبكر، وتكون النتيجة أن الشاب أو الفتاة يحصلان على معارف ومعلومات عن مؤسسة الزواج من دائرة المعارف والأصدقاء والبيئة المحيطة، وغالباً لا تكون صالحة للتطبيق الناجح. وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن مشكلة الكثير من الأسر أنها تتعامل مع ابنائها باعتبارهم يعرفون كل شيء عن العلاقة الزوجية، وكأنهم عاشوا وتربوا داخل أسرة بها زوجان وأولاد، مع أن هناك نصائح وإرشادات ومعارف يحتاجها الشباب لدعم نفسي وسلوكي قبل دخول العلاقة، وسيكون من الصعب الانتعاش بها بعيداً عن الأسرة نفسها، وتكون الخطورة الأكبر عندما تهمل العائلة في تربية أبنائها ما يُغذي جهلهم بأهداف الزواج.

وتتعالى أصوات بعض المختصين في التربية منادية بضرورة أن يكون للمؤسسات التعليمية دور فاعل في توسيع مدارك المراهقين والشباب تجاه الأساليب الصحيحة للزواج وتكوين أسرة ناجحة، لأن ذلك يعوض إهمال الكثير من العائلات لتوعية أبنائها وجعلهم مؤهلين بشكل علمي تربوي يعالج الخلل المعرفي لديهم حول أسس العلاقة الزوجية، ويصنعهم من الاستسلام لطقوس عائلية عن الزواج لم يحن منها المجتمع سوى ارتفاع معدلات الطلاق.

وتكمن المشكلة في أن أغلب العائلات غير مؤهلة للتعاظم مع أزماتها الداخلية بشكل عقائلي، ما ينعكس سلباً على أفكار ومفاهيم الأبناء تجاه العلاقة الزوجية، وقد يصابون باليأس والإحباط وعدم الرغبة في تكوين أسرة أو الاستسلام لمعتقدات الآباء في تسيير العلاقة، وهو ما يؤسس لأفكار كثيرة مغلوطة عن مؤسسة الزواج، وتتملك شخصياتهم تجارب غير سلمية ولا تربوية ولا تتسق كلياً مع متطلبات الحياة الأسرية السوية.



● القاهرة - أظهرت دورات تاهيلية يُقدم عليها البعض من الشباب والفتيات في مصر قبيل الزواج، فقدان الكثير منهم للأسس السليمة التي يجب أن تقوم عليها العلاقة الزوجية، وبينهم من يتعامل مع الزواج باعتباره طقساً مجتمعيًا يجب الالتزام به، وهي إشكالية تعكس عدم امتلاك البعض من الشباب لثقافة الحياة الزوجية تحتاج الفحوصة المعرفية حول متطلباتها وأهدافها وضوابطها العملية.

قال مسؤولون عن برنامج "مودة"، الذي أطلقته الحكومة للتوعية بأسس الحياة الزوجية، ولا تكتفي الحكومة كثيراً بالمشكلة وتداعياتها على الشباب، بل توجي بأن أزمة الأجيال الجديدة تحتاج إلى حلول نفسية وتأهيل سلوكي. وأمام انشغال أرباب الأسر بتوفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة المادية، لم يعد لديهم ما يحفزهم على القيام بتوعية الأبناء.

● القاهرة - أظهرت دورات تاهيلية يُقدم عليها البعض من الشباب والفتيات في مصر قبيل الزواج، فقدان الكثير منهم للأسس السليمة التي يجب أن تقوم عليها العلاقة الزوجية، وبينهم من يتعامل مع الزواج باعتباره طقساً مجتمعيًا يجب الالتزام به، وهي إشكالية تعكس عدم امتلاك البعض من الشباب لثقافة الحياة الزوجية تحتاج الفحوصة المعرفية حول متطلباتها وأهدافها وضوابطها العملية.

قال مسؤولون عن برنامج "مودة"، الذي أطلقته الحكومة للتوعية بأسس الحياة الزوجية، ولا تكتفي الحكومة كثيراً بالمشكلة وتداعياتها على الشباب، بل توجي بأن أزمة الأجيال الجديدة تحتاج إلى حلول نفسية وتأهيل سلوكي. وأمام انشغال أرباب الأسر بتوفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة المادية، لم يعد لديهم ما يحفزهم على القيام بتوعية الأبناء.

تركيا تتراجع عن وعدها بتعليم الكردية في المدارس

لغة 17 مليون نسمة تعاني من التهميش المتعمد



اللغة لسان حال الهوية

وأظهرت دراسة نشرتها مؤسسة راويست للأبحاث، وهي مؤسسة بحثية تركز على القضايا الكردية، في 2020 أن 30 في المئة فقط من نحو 1500 من الآباء والأمهات كانوا على علم بالدورات الكردية الاختيارية. وقال إحصان يلديز (42 عاما) الذي يعمل في قطاع البناء في إسطنبول إن ابنته مريم (15 عاما) لم تتلق أي رد على طلبها لتلقي دروس اللغة الكردية في مدرسة الإمام الخليل الإسلامية التي التحقت بها. ثم توقفت عن السؤال. ويفهم أطفاله بعض اللغة الكردية لكن لا يستطيعون قراءتها. وأضاف "والدتي التي تعيش معنا لا تتحدث اللغة التركية. أقوم بالترجمة عندما يتحدث أطفالنا مع جدتهم. هذا أمر محزن للغاية."

العمال الكردستاني وتهديدا للوحدة الوطنية. وتم رفع الحظر الذي فرضته تركيا على اللغة الكردية في 1991. وبعد 17 عاما، بدأت هيئة الإذاعة والتلفزيون التركية بث قناة تلفزيونية كردية قاطعها بعض الأكراد وانتقدوها باعتبارها دعابة حكومية. ويعيش نغزات يسيلبايدان (43 عاما) في منطقة باجبار بإسطنبول مع عائلته. ويقول إن المدرسة رفضت طلبات ثلاثة من أبنائه لتعلم اللغة الكردية بسبب نقص المعلمين أو عدم كفاية عدد الطلاب. وأضاف "مطلبنا الرئيسي هو أن نتلقى تعليمنا باللغة الأم، لكن الدورة الاختيارية هي خطوة مهمة نحو هذا الهدف."

أجل إتاحة هذه الدروس في بينجول، وهي بلدة تقع في المنطقة ذات الأغلبية الكردية في جنوب شرق البلاد. وقال "الجميع يخافون من الطلب، مضيفا أن هناك خوفا دائما من وصمهم من قبل الدولة وربطهم بحزب العمال الكردستاني الذي تصنفه تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي جماعة إرهابية. وفي وقت سابق، اعتقلت السلطات عشرات الأشخاص الذين كانوا يغنون ويرقصون على أغاني كردية في حفلات الزفاف، بتهمة "نشر دعابة إرهابية" وهو ما قال حزب الشعوب الديمقراطي إنه يظهر "عدم تسامح تجاه الهوية والثقافة الكردية". وقال مسؤولون حكوميون إن الأغاني كانت تعبيراً عن التضامن مع حزب

وفي الشهر الماضي نفى يوسف تكين، وزير التربية والتعليم أن تكون الدولة تتجاهل طلبات الآباء بشأن الدروس أو تثنيهم عنها. وقال إن عدم وجود عدد كاف من الطلاب يرجع إلى مقاطعة الدروس في 2012 من قبل الحزب الديمقراطي الذي قال إن ساعتين لا تكفيان. ويقول الآباء والأمهات إنهم يريدون أن يتعلم أطفالهم اللغة الكردية في المدارس حتى يتمكنوا من القراءة والكتابة بها. ويقول هوداي مورارسلان، عضو نقابة المعلمين إيجيتيم بير سين المعنية بحقوق المعلمين وحقوق التعليم، إن التلاميذ يستطيعون الحصول على دروس كردية اختيارية في 13 مدينة فقط بأحاء تركيا. وهو يخوض حملة من

أعربت عدة عائلات كردية في تركيا عن قلقها إزاء ما وصفته بحرمان أطفالها من تعلم اللغة الكردية في المدارس، حيث لا تتوفر لهم برامج أو مناهج خاصة باللغة الكردية في مناطقهم، وهو ما يجعلهم في حالة انفصال عن لغتهم الأم ما يساهم في تهميش ثقافتهم وتقليص فرصهم في التعرف على إرثهم.

إسطنبول - أعاد اقتراح الحكومة التركية لإنهاء الصراع المستمر منذ عقود مع الأكراد تسليط الضوء على حقوقهم في وقت يقول فيه زعماءهم إن القمع منتشر والحريات التي فازوا بها قبل أكثر من عقد من الزمان أخذت في التراجع. ومن بين تلك الإجراءات الحق في تلقي ساعتين من التعليم باللغة الكردية في المدارس، وهو تحرك قدمه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عام 2012 باعتباره "خطوة تاريخية" في بلد كان يحظر اللغة الكردية بشكل صريح. وقال أكثر من عشرة من الآباء والسياسيين الأكراد وخبراء التعليم إن الأطفال اليوم لا يستطيعون تلقي دروس اللغة حتى في أكبر المدن التركية، ولا تعرف كل الأسر الكردية أن من حقها طلب ذلك. ويشكل الأكراد في تركيا نحو خمس سكان البلاد، إذ تشير التقديرات إلى أن

الدستور التركي ينص على أنه لا يجوز تدريس أي لغة أخرى غير اللغة التركية كلغة أم للمواطنين الأتراك



الإسكان الفاخر يغير ملامح العاصمة الأفغانية

مع عائلاتهم، لكنهم عادة لا يبقين طويلا بسبب رجال وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نقاط التفتيش المحيطة بالبحيرة. يحاول أراش أسد بيع عقار عمه، الذي يمتد على مساحة حوالي أربعة آلاف متر مربع (43 ألف قدم مربع) من الأرض. يتمتع العقار بإطلالات مفتوحة على الخزان وجبال باغمان عند سفح سلسلة جبال هندوكوش الهيمالايا. والسعر المطلوب 800 ألف دولار. وهناك مبان جانبية على أحد الأطراف ومنطقة سكنية في وسط الأرض يتوجّها سقف أزرق ساطع. ومعظم العقار مغطى بصوف من الزهور وأشجار الكرز، إلى جانب عدد من طيور الكركي التي تعد جزءا من الممتلكات. وقال أسد، "الحدائق مهمة جدا للأفغان الذين ينحدر الكثير منهم من القرى. وعندما ينتقلون إلى المدن، يريدون الاحتفاظ بذكرى ماضيهم لأنها تبقى معهم". ودخل منطقة المعيشة ذات الجدران الزجاجية، يجلس عمه متاملا منظر الماء.

وتفضل عائلة أسد تحويل العقار إلى مشروع تجاري بدلا من بيعه. ولكن وكيل العقارات يتلقى العديد من المكالمات والرسائل خلال الرحلة التي تستغرق 30 دقيقة من وسط كابول. وقد أثارت صور العقار على وسائل التواصل الاجتماعي اهتماما كبيرا.

وقال أسد، "يعتقد الأشخاص أن هذا البلد بلا وظائف ولا اقتصاد". وخارج السيارة، تغرب الشمس فوق الخزان بينما تتوجه سيارات مليئة بالرجال إلى البحيرة. وأضاف: "لكن الأفغان قد جمعوا أموالهم، سواء بطريقة شرعية أو غير شرعية، على مر السنين. لن تصدق ذلك."

المصممة خصيصا لتوفير وسائل راحة مثل الثقافة المركزية والنوافذ المزودة. ولتعزيز جاذبية المدينة وتحسين ظروف العيش فيها، تعمل السلطات البلدية على بناء وصيانة الطرق وتركيب أعمدة الإنارة وزراعة الأشجار وإزالة النفايات. كما أنها تطور خطط لتعزيز الإسكان الميسور وتشجيع تملك المنازل. ولا تزال بعض الأحياء مزدهمة وصاخبة نتيجة لذلك، على الرغم من جهود البلدية لتحسين البيئة الجمالية للمدينة.

القروض العقارية نادرة لأن البنوك ليست لديها الودائع اللازمة لتسهيل الإقراض، لذلك يشتري الأفغان العقارات نقدا

ويتوجه أولئك الذين يستطيعون تحمل التكاليف إلى خارج المدينة. وهناك، على أطراف خزان قرغة، تقع بعض من أكثر المنازل فخامة وغلاء في كابول. أحد هذه المنازل يشبه مسجدا مزخرفا، بينما يظهر آخر بتصميم جريء يشبه مخبأ أحد أشرار أفلام جيمس بوند، مع تصميمه الحاد وبروزه من التلال. يقول السكان المحليون إنه يعود لرجل أعمال تركي ثري يزور المكان بين الحين والآخر ولا يفصحون عن اسمه. وتطل هذه المجموعة من الحدائق المصممة بعناية والتراسات المزخرفة على البحيرة، وهي واحدة من أجمل المعالم الطبيعية في العاصمة. ومنذ تولي طالبان السلطة، أصبحت المنطقة في الغالب مخصصة للرجال فقط. وتتوقف النساء هناك لفترات قصيرة

وأصبحت كابول أقل عنفا منذ أن انتقلت طالبان من التمرد إلى السلطة وانسحبت القوات الأجنبية. رغم أن المركبات المصفحة ونقاط التفتيش والمجمعات العسكرية لا تزال من المشاهد المألوفة. ويبدو حقودست سعادته بسهولة وسرعة إنجاز الأمور تحت الإدارة الجديدة. وقال: "ارتفعت أسعار المنازل بنسبة تقارب 40 بالمئة". وأضاف: "خلال السنوات الثلاث الماضية، بعنا ما يقارب 400 عقار. لم يكن الوضع كذلك من قبل". وبنات الأعمال مزدهرة بالنسبة لحقودست، حيث يوظف 200 شخص في قسم الإدارة، بما في ذلك نساء يتعاملن حصريا مع العميلات، بالإضافة إلى حوالي ألف شخص في قسم البناء التابع لشركته.

وقال إن معظم العملاء يصطحبون زوجاتهم عند معاينة العقارات، لأن القرار في شراء العقارات يعود غالبا للنساء، حتى في بلد يتهم بقمع النساء وسلبهن السلطة. وأضاف: "السلطة الحقيقية في المنزل بيد النساء. وهن من يقررن شراء المنزل أم لا."

أوضح أميد الله وحقودست أن العملاء يفضلون أن تحتوي المنازل على حديقة وصالة رياضية وساونا ومسبح وأماكن للضيوف ومطبخ واحد على الأقل. فالضيافة جزء أساسي من الثقافة الأفغانية، وهذا التقليد ينعكس في تصميم المنازل.

وأشار حقودست إلى أن غالبية زبائنه يعيشون في الخارج، وأن أذواقهم العالمية تؤثر على تصميم المنازل من الداخل. فهم يرغبون في إضافات جديدة مثل طاولات الطعام والأسرة، في حين أن المعتاد في أفغانستان هو النوم وتناول الطعام على الأرض. كما أن أفراد الشتات الأفغاني يفضلون الشقق

والقروض العقارية نادرة في أفغانستان لأن البنوك ليست لديها الودائع اللازمة لتسهيل الإقراض، لذلك يشتري الأفغان العقارات نقدا أو يستخدمون خيار "الجيري"، وهو ترتيب يقوم فيه شخص بتقديم مبلغ ثابت المالك عقار مقابل العيش في عقاره والبقاء هناك حتى يعيد المالك المبلغ. ووفقا لوكيل عقارات آخر، هو غلام محمد حقودست، كان الأشخاص يخشون الاستثمار في كابول قبل استيلاء طالبان على السلطة. لكن حكام البلاد الجدد خلقوا ظروفًا أفضل لسوق العقارات بعدة طرق.



أحياء جديدة

بايرن ميونخ يصير على تصحيح مساره بعد نكسة كأس ألمانيا

الحارس الإسرائيلي الشاب لم تكن لديه فرصة لإيقاف هدف الفوز ليفركوزن الذي سجله ناثان تيل. وقال بيريتز "كان شعورا رائعا أن لعب لهذا النادي العظيم، وأن لعب أمام هذه الجماهير الرائعة. استمتعت بالمباراة حقًا. حاولت أن أقدم أفضل ما عندي من أداء".

من جانبه، أكد كيميشت إن البطاقة الحمراء التي حصل عليها نوير "لم تكن نقطة التحول، لا توجد أعذار". وأوضح "عندما تنتظر إلى النتائج فقط، فمن المؤكد أنها صادمة" لأن بايرن فقد نقاطا أمام فرق أخرى كبيرة، مما يظهر أنه "لا يمكننا أبدا أن نسمح لأنفسنا بالتوقف أو التراخي".

وأضاف "ولكن، في مباراة اليوم قدمنا واحدا من أفضل العروض حتى الآن. خاصة في ظل المنافسة القوية التي واجهناها. وأمل أن يمنحنا هذا دفعة معنوية." وأكد "الخروج من الكأس أمر محبط لأننا كلنا نلعب كرة القدم للفوز.

نحن نسير في الطريق الصحيح إلى الأمام حتى لو كان خروجنا من الكأس مؤلما." وقال كومباني إن الفريق أظهر "شخصية عظيمة"، واتفق معه إيبزل. وذكر "كنت معجبا للغاية بالطريقة التي لعبنا بها أمام باير ليفركوزن، حامل لقب الدوري وبطل الكأس، الذي فاز على كل الفرق في الموسم الماضي... حتى لو كانت مؤلمة، ولكن يمكننا أن نتعلم الكثير من هذه الهزيمة."



وقفة تأمل

هاميلتون ينهي مسيرته مع مرسيدس بسباق جائزة أبوظبي

مع نيكي، حوارات رائعة ، ومشاحنات. كانت رحلة مذهلة سويا، رحلة أعشقتها للغاية."

وفي آخر مرة قام فيها هاميلتون بتغيير الفريق، وجد صعوبة في البقاء بعيدا عن صاحب العمل القديم. وتذكر هاميلتون الواقعة في 2013 عندما دخل بسيارته عن طريق الخطأ في مركز صيانة مكلارين في سباق جائزة مالبيزا الكبرى في 2013، في سباقه الثاني عندما رحل إلى فريق مرسيدس. وأوضح "أتذكر عندما انضمت إلى هذا الفريق، كان غريبا أن أقود وأن أخطئ مكان صيانة فريقي القديم في ممر مركز الصيانة، إلى درجة أنني توقفت عند مركزهم في إحدى اللحظات."

النادي بشدة لما قاله محلل شبكة "سكاى" التلفزيونية وللاعب بايرن التاريخي ديتمار هامان، الذي قال إن "توقيت نوير كان غير دقيق في بعض المناسبات مؤخرا" وأنه "كان مخطئا في بعض الأهداف أو كان محظوظا لأنها لم تحدث".

وقال كريستوف فريوند، المدير الرياضي، الأسبوع الماضي "مانويل نوير حارس مذهل وحاليا هو في أفضل حالاته. ليس من قبيل الصدفة أن نحافظ على شبكتنا خالية من الأهداف في آخر سبع مباريات.

الخسارة هي الأولى على المستوى المحلي التي يتلقاها فينستت كومباني، منذ توليه تدريب الفريق في الصيف الماضي

لعب دورا كبيرا في هذا." جاء هذا التصريح قبل التعادل 1 - 1 مع بوروسيا دورتموند الأحد الماضي، حيث تلقى نوير أول هدف في مرماه منذ الخسارة أمام برشلونة في دوري الأنبال في أكتوبر.

ومنح هبوط أداء نوير، إلى جانب غياب البديل سفين أولريش بسبب الإصابة، الحارس الثالث داننيل بيريتز فرصة نادرة للعب، ولكن

برلين - يصير فريق بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم على استعادة توازنه سريعا بعد خسارته الأخيرة في بطولة كأس ألمانيا، ويعتزم مانويل نوير التواجد في حراسة مرمى الفريق عندما يستضيف هابدينهايم بالدوري (بوندسليغا).

وحصل نوير (38 عاما) على بطاقة حمراء لأول مرة في مسيرته، التي خاض خلالها 867 مباراة، عندما اصطدم بجيريمي فريمونج، لاعب ليفركوزن، في الدقيقة الـ17 من مباراة الدور الثالث، أمام ليفركوزن، حامل اللقب، والذي فاز بالمباراة التي أقيمت الثلاثاء بهدف نظيف. ومن المقرر أن ينفذ نوير عقوبة الإيقاف في مباريات الكأس المقبلة، ولا يتم نقلها للدوري.

خسارة بايرن على أرضه مددت لعنة بايرن في بطولة الكأس لخمسة مواسم بدون التتويج باللقب، حيث كانت آخر مرة توج بها بايرن باللقب في عام 2020 إذ كان هذا اللقب هو العشرين في تاريخه.

كما أن هذه الخسارة هي الأولى على المستوى المحلي التي يتلقاها فينستت كومباني، منذ توليه تدريب الفريق في الصيف الماضي، حيث كان قد خسر في مباراتين فقط بدوري أبطال أوروبا أمام أستون فيلا وبرشلونة. وكان بايرن سريعا في دعم الفائز بكأس العالم 2014 والفائز بالثلاثية مرتين، نوير، الذي خلال مسيرته أعاد تعريف مركز حراسة المرمى من خلال إضافة عنصر المدافع الأخير (الليبرو)، وهو شيء سار بشكل خاطئ عندما خرج من مرماه متأخرا للغاية أمام فريمونج.

وقال جوشوا كيميشت، لاعب وسط بايرن "مانو أنقذنا في العديد من المرات" في السابق. وأضاف رئيس النادي هيربرت هاينز "تأخر مانو لأقل من ثانية. لذلك لا يمكنك أن تلومه، هذه الأشياء تحدث." وذكر نوير "البطاقة الحمراء حسمت اللقاء، إنه أمر مؤلم بالنسبة لنا وأنا اعتذر. اعتذرت للفريق. لا يمكنني تغيير الأمر. كانت غلطة ويجب أن أتقبل هذا."

وتساعلت صحيفة "سود دويتشه تسايتونف"، "ماذا لو كان نوير أسرع كما كان في السابق وتمكن من إبعاد الكرة من أمام فريمونج؟" وجمعت هذه الواقعة بعد أيام قليلة على رفض

خماسي عربي يعلق آماله على قرعة مونديال الأندية

- الأهلي والترجي والوداد على موعد لمواجهة الكبار
- الهلال السعودي والعين الإماراتي جاهزان لكتابة التاريخ



التاريخ يعيد نفسه

ميامي المباراة الافتتاحية، بينما تقام المباراة النهائية على ملعب "متلايف" في نيويورك، مسرح نهائي كأس العالم 2026.

وستشهد البطولة مشاركة أبرز الأندية الأوروبية يتقدمها ريال مدريد الإسباني ومانشستر سيتي الإنجليزي وبايرن ميونخ الألماني وباريس سان جرمان الفرنسي. في حين ستمثل أميركا الجنوبية ستة فرق أبرزها بوكا جونيورز وريفرليت من الأرجنتين بالإضافة إلى بوثافوغو البرازيلي بطل كأس ليبرتادوريس الأخيرة.

وسيمثل أوقيانيا نادي أوكلاند سيتي النيوزيلندي، في حين تتمتع الدولة المضيفة الولايات المتحدة بمقعده إضافي، تم منحه بشكل مثير للجدل لنادي إنتر ميامي بقيادة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي تصدر الدوري المنتظم برصيد قياسي، لكنه خرج من الدور الأول للدور الإقصائية "بلاي أوف" هذا العام.

أرقام وإحصائيات

بقيت فكرة إقامة بطولة موسعة عالمية للأندية متداولة منذ أكثر من نصف قرن. كانت مسابقة كأس الإنتركونتيننتال التي جمعت بطل أوروبا ببطل أميركا الجنوبية تعتبر بمثابة كأس العالم الفعلية للأندية عقب إطلاقها في عام 1960، عندما تغلب ريال مدريد الإسباني بتشكيلته الأسطورية بقيادة الفريدو دي ستيفانو والمجري فيرينتس بوشكاش على بينيارول الأوروغوياني في مباراتي الذهاب وإياب.

وفي عام 2000، أطلق فيفا كأس العالم للأندية بمشاركة ثمانية فرق في البرازيل وتوج بها آنذاك كورنثيانز على ملعب ماراكانا الشهير في ريو دي جانيرو. وأقيم مونديال الأندية خلال السنوات الأخيرة بمشاركة سبعة فرق. لكن نسخة 2025 المثيرة للجدل ستحتل بمشاركة 32 فريقا، لتصبح أضخم حدث للأندية الدولية على مر التاريخ.

سيحتضن 12 ملعبا 63 مباراة في عموم الولايات المتحدة. يتقدم ملعب هارد روك في ميامي الملاعب المضيفة من خلال احتضان المباراة الافتتاحية للبطولة، فيما سيكون ملعب ميتلايف في نيوجيرزي/نيويورك المباراة النهائية.

سيكون نظام كأس العالم للأندية العام المقبل شبيها بما استخدم في مونديال المنتخبات بين 1998 و2022. ستقسم الفرق الـ32 عبر ثماني مجموعات من أربعة فرق يخوضون في البداية دور المجموعات. يتأهل أول فريقين من كل مجموعة إلى دور الـ16، حيث ستقام الأدوار الإقصائية من خلال مباراة واحدة وصولا إلى النهائي. لن تقام مباراة لتحديد المركزين الثالث والرابع.

الخميس 2024/12/05
السنة 47 العدد 13332

تجرى اليوم الخميس مراسم قرعة نسخة الأولى من كأس العالم لأندية كرة القدم في مدينة ميامي بالولايات المتحدة بمشاركة 32 فريقا، وسط لامبالاة من هيئات كبرى وانتقادات واسعة النطاق، حيث يخشى الكثيرون من عواقب ازدحام جدول المباريات وتأثيرها السلبي على اللاعبين.

● **ميامي (الولايات المتحدة) -** تترقب الجماهير من حول العالم قرعة كأس العالم لأندية 2025 والتي تشهد مشاركة نخبة أندية كرة القدم، وبوجود 5 فرق عربية يعلق عليها آمال كثيرة للذهاب بعيدا ومواجهة الكبار.

وسيشترك 32 فريقا بدلا من 7 كالنظام القديم، في المسابقة المقررة إقامتها على أراضي الولايات المتحدة كجزء من التجهيز لاستضافة كأس العالم للمنتخبات عام 2026 بالمشاركة مع كندا والمكسيك.

تاهل الأهلي المصري والسوداد المغربي والترجي التونسي من أفريقيا، والهلال السعودي والعين الإماراتي من آسيا، وتشترك أندية عملاقة في مقدمتها ريال مدريد وبايرن ميونخ، في المونديال بشكله الجديد، والذي سيدير الملايين من الدولارات على جميع الفرق المتاهلة.

تقدمت هيئات كبرى تمثل لاعبي كرة القدم والأندية في أوروبا في أكتوبر بشكوى إلى المفوضية الأوروبية تتهم فيها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بإساءة استخدام موقعه، وذلك على خلفية التغييرات التي طرأت على روزنامة المباريات الدولية وتوسيع البطولات.

حجة هذه الهيئات أن العديد من اللاعبين البارزين سيضطرون إلى المشاركة في وقت كان من الممكن أن يحصلوا فيه على فترة راحة طويلة قبل الموسم الجديد الذي يسبق أيضا كأس العالم الموسعة المكونة من 48 منتخبا عوضا عن 32 والقررة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك صيف 2026.

وانتهم تقرير صادر أخيرا عن الاتحاد الدولي للاعبين المحترفين (فيفيرو) الاتحاد الدولي بتعريض صحة اللاعبين للخطر بسبب الروزنامة المزدحمة،

في حين أثار بعض اللاعبين البارزين احتمال الإضراب لاحتجاج على ضغط المباريات.

تهديد بالإضراب

وكان خافيير تيباس، رئيس رابطة الدوري الإسباني، أبرز منتقدي كأس العالم للأندية، حيث ناشد رئيس فيفا الإيطالي - السويسري جيانى إنفانتينو في أكتوبر الماضي ضرورة إلغاء البطولة، مشيرا إلى لا مبالاة شركات البث بالحصول على حقوقها ومعارضة الأندية. وقال تيباس "السيد الرئيس (إنفانتينو)، أنت تعلم أنك لم تبع حقوق البث لكأس العالم للأندية. كما تعلم أنك لم تبع أي حقوق رعاية"، وأردف "قم بإلغاء كأس العالم للأندية. لا يحتاجها اللاعبون أو الأندية أو فيفا."



صباح العرب

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير



تاتشر تتقلب في قبرها

يصف الانجليز من يجدون أن إرثه المادي أو المعنوي قد تبدد، بأنه لا شك يتقلب في قبره الآن بعد أن سمع الأخبار. هذا ربما يحدث الآن للسيدة مارغريت تاتشر رئيس الحكومة البريطانية إبان الثمانينات وصناعة العصر الرأسمالي الحديث (بصحبة الرئيس الأميركي رونالد ريغان). أطلقت تاتشر ثورتها الاقتصادية القائمة على تصفية القطاع العام وتفكيكه وبيعته. كانت بريطانيا -وهي أم الرأسمالية العالمية تاريخياً- قد قامت على أفكار رأس المال الحر والمبادرة الشخصية والتمويل المصرفي أو بالمساهمة. لكنّ الحرسين العالميتين غيرتا كل شيء، ووجدت بريطانيا ومعها الكثير من البلدان نفسها أمام تحدي استرضاء الجنود العائدين والنساء اللواتي يزاхمن على فرص العمل. عندما وصلت الحكومة العمالية إلى

السلطة بعد انتهاء الحرب، بدأت حملة التأميم، وكان القصاص العام هو الملك المنوّج للاقتصاد. بعد فترة قصيرة، بدأت مشاكل القطاع العام تطفو على السطح لاعتبارات كثيرة، ثم خنقت النقابات الاقتصاد بالإضرابات، ووصلت بريطانيا إلى حافة الانهيار. كان الوقت قد حان لوصول تاتشر وثورتها الاقتصادية، وتم تفكيك القطاع العام بالكامل.

من أواخر المؤسسات التي تم بيعها للقطاع الخاص كانت شركة "حديد بريطانيا-بريتيش ستيل". كانت مؤسسة ترتبط في الذهن بالثورة الصناعية من حديد وفحم ومناجم وعمال. لكن تاتشر تمكنت في آخر سنة من حكمها تقريبا، عام 1988، من بيع بريتيش ستيل. الثورة الاقتصادية لتاتشر أصبحت مفردة في قاموس أوكسفورد. عندما تقول "تاتشرية" فإنك تقصد بيع القطاع العام ومحاربة النقابات وانطلاق ثورة رأس المال الجديد والعولة التي غيرت كل شيء، لا في بريطانيا وحسب.

اليوم تقلب حكومة كير ستارمر العمالية إمكانية تأميم بريتيش ستيل، بعد أن تيممت هذه الشركة بين أولياء أمور عدة وأصحاب مصالح وشركات حتى آل الأمر بأن تملكها شركة صينية صارت اليوم عاجزة عن دفع رواتب موظفيها. إذا كان ثمة رمز لاحتمال عودة الملكية العامة فإنه سيتجسد بريتيش ستيل، وإذا ثمة سبب سيسجل تاتشر تقلب في قبرها، فحين ترى أن كل ما عملت من أجله من خصخصة وتأسيس فكرة التجارة الحرة والملكية الخاصة والراسمالية الجديدة صار في مهب الريح بعودة الحديث عن التأميم.

لا أكتب عن موضوع التأميم هنا لأنني أريد الحديث عن قضية غربية قد تبدو بعيدة عن اهتمام القارئ. لكن التأميم فكرة مطروحة اليوم في أكثر من بلد عربي، وعلى نطاقات مختلفة، خصوصا وأن أغلب الدول العربية -بما فيها الدول "الرأسمالية" النفطية في الخليج- لا تزال تعمل بقطاعات اقتصادية خليط بين القطاع العام والقطاع الخاص، بل ابتكرت له مفردة القطاع المختلط. من مزارع الزيتون في تونس، إلى مزارع الدواجن التي يملكها أو يديرها الجيش المصري، ثمة إعادة نظر في قضية التأميم. هل تعود الدولة لتستعيد "ملكيتها" من الخواص، أو رجال الأعمال، وتتراجع عن مبادئ الخصخصة، أم تحاول إيجاد صيغة توافيقية؛ إلى الآن لا توجد إجابات حاسمة. وللدقة فإن الأمر صعب، ولا يمكن أخذ التجربة البريطانية كمثال.

سأضرب مثلاً بسيطاً: في مرحلة، احتاجت بريتيش ستيل "تاميماً" مؤقتاً، هو بالحقيقة وسيلة لبقاء الشركة ودفع رواتب عمالها للحيلولة دون تفكيكها. اتفقت الحكومة البريطانية 600 مليون جنيه خلال أقل من عام على شركة عادت وباعثها بـ50 مليون جنيهه. طبعاً، هذا سعر دفترتي بسيط، فما تريده الحكومة البريطانية هو "التخلص" من الشركة لصالح مالك يتولى مسؤولية رواتب

لو فعلت شيئاً شبيهاً في بلادنا، سيأتينا من يقول إن هذه الشركة تساوي على الأقل 650 مليون جنيه (600 مليون أنفقت + 50 مليوناً قيمة دفترية). وستعاند الدولة بأن هذا هو السعر العادل، كي ينهار القطاع كله بعد حين بحثاً عن 650 مليوناً بلا قيمة حقيقية ملموسة.

ها نحن نقبل على عصر جديد يحتاج إلى مفردات مختلفة وعقليات تتقبل الفارق. عصر لا يعترف بقيمة دفترية مفترضة.

وردة الطائف تزهّر على قائمة اليونسكو



زهرة فرح الجبال

يُتيح للسياح والزوار فرصة التعرف على تاريخه وتأثيره العميق في الثقافة المحلية، وتجربة مزيج من العراقة والجمال الأسر.

وتُعرف الطائف بتعدد منتزهاتها العامة المزودة بمرافق متكاملة تحتضن الورد، ما يجعلها وجهة مثالية تناسب مختلف شرائح المجتمع. من أبرز هذه المنتزهات منتزه الردف الذي يمتد على مساحة تزيد عن 500 ألف متر مربع، ويُعد منصة مميزة لاستضافة مهرجانات الورد. كذلك يتميز منتزهها الشفا والهدا بجمالهما الطبيعي وجبالهما الشاهقة، إلى جانب حديقة الملك عبدالله وغيرها من المواقع التي أصبحت مراكز حضرية رئيسية للاحتفاء بمواسم الورد.

لتُضفي على المنطقة أجواءً بهيجة ومليئة بالاحتفاء والفرح بهذا الإرث العريق. يُعَدُّ هذا التفتح علامة بارزة في تاريخ الطائف الثقافي والتراثي، حيث يعكس مكانة الورد الطائفي باعتباره رمزاً لجماليات المنطقة ووجهة ثقافية فريدة تجذب المجتمع المحلي والعالم.

ويوثق خروج أقامع الورد اهتمام العرب بهذه النبتة منذ الأزل، حيث أطلقوا عليها لقب "سلطان الزهور"، ونسجوا حولها قصائدهم، مستلهمين جمالها في أغراضهم الشعرية. وقد تحوّل الورد الطائفي إلى عنصر رئيسي في المهرجانات، ليحمل قيمة فريدة تميز بين التراث والجمال، وهو ما

الفريد وأجوائها الاستثنائية، أعداداً كبيرة من السياح من مختلف أنحاء العالم، لحضور مهرجانات "طائف الورد"، التي تُعد حدثاً ترفيهياً وسياحياً واقتصادياً متميزاً. وتمنح هذه الفعاليات العائلات والأفراد والأصدقاء فرصة لاكتشاف عالم ورد الطائف، من خلال أنشطة متنوعة تستعرض جماليات هذا الورد الفريد، وتُبرز مراحل زراعته وتقطيره منذ العصور القديمة حتى يومنا هذا، في بيئة الطائف الجبلية الشاهقة، لتبقى شاهدة على أصالة هذا الإرث العريق ومكانته المتميزة. في شهر مارس تفتتح أزهار الورد الطائفي في قسم جبال الهدا والشفا،

أفريقية تتولى مهام مفوضة بينالي البندقية

للفن المعاصر

على التاثيرات "التي لا يمكن إنكارها" في جميع أنحاء العالم لـ"الثقافة السوداء"، من الولايات المتحدة إلى البرازيل التي يتصدر منها سلفها رئيس بينالي 2024 أدريانو بروسا. وكويو كوه هي ثاني شخص يتولى منصب مفوض بينالي البندقية للفن المعاصر من القارة الأفريقية، بعد الأميركي - النيجيري أوكوي إنويوزور الذي توفي عام 2019، والذي ترأس النسخة الـ 56 من الحدث عام 2015.

أفريقيا. كما أسست مركزاً للفنون في العاصمة السنغالية دكار. وقالت كويو كوه في البيان نفسه "إنه لشرف وامتنان فريدان أن أتبع خطى أسلافي اللامعين في دور المدير الفني وأقيم معرضاً أمل أن يكون ذا معنى للعالم الذي نعيش فيه الآن، والأهم من ذلك، للعالم الذي نريد بناءه". وأوضحت كويو كوه تعلقها بما تسميه "الجغرافيات السوداء"، مشددة

في بيان نشره القائمون على البينالي الثلاثة أن "مجلس إدارة بينالي البندقية (...) قرر تعيين كويو كوه مديرة لقطاع الفنون البصرية، بمهمة محددة تتمثل في تنظيم المعرض الفني الدولي الـ 61 في عام 2026".

وتترأس كويو كوه (57 عاماً) التي نشأت بين دوالا وزيورخ، منذ خمس سنوات أحد أبرز متاحف الفن المعاصر الرئيسية في القارة الأفريقية، في جنوب

جوهانسبرغ - تتولى السويسرية - الكامرونية كويو كوه، الأمانة الحالية لمتحف "زيتز-موكا" في كيب تاون، مهام مفوضة بينالي البندقية للفن المعاصر لعام 2026، لتصبح تاليا أول امرأة أفريقية تتبوأ هذا المنصب، على ما أعلنت المؤسسة. وجاء

القاهرة

- استقرت النجمة نيللي كريم وفريق عمل مسلسلها الرمضاني الجديد "ناقص ضلع" على



نيللي كريم تبدأ تصوير مسلسل «ناقص ضلع»

مطاول، على الرغم من أنه لم يُحدّد موعد عرضه بعد. وأعربت نيللي كريم عن سعادتها بالمشاركة في هذا الفيلم، معتبرة أنه من الأعمال المميزة التي لم تحتج إلى تعديلات بعد قراءة السيناريو، وأكدت أن الفيلم يروي قصة بطولتها مع طفلتين. يُذكر أن نيللي شاركت في رمضان 2024 بمسلسل "فراولة"، الذي قدّمت فيه شخصية "فراولة"، ابنة حارس عقار تتحول من الفقر إلى الثراء بعد عملها في مجال علم الطاقة، لتصبح إنفلونسر مع تنابع الأحداث.

الوسطى، التي تقع في صراع دائم بين مسؤولياتها تجاه عائلتها وأحلامها الشخصية، وهو ما يعكس الصراعات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على حياة المرأة المصرية. ويتسم العمل بأنه من نوعية الأعمال المنفصلة المتصلة، حيث تدور القصص في حلقتين لكل قصة، ويشارك فيه عدد من ضيوف الشرف في كل حلقتين. من ناحية أخرى تشارك نيللي كريم في تصوير فيلم "هابي بيرزداي"، الذي يشاركها بطولته شريف سلامة وحنان

بدء التصوير في منتصف ديسمبر الجاري، استعداداً للمنافسة في الموسم الرمضاني المقبل. يضم مسلسل "ناقص ضلع" إلى جانب نيللي كريم مجموعة من نجومات الصف الأول، منهم روبي وكندة علوش ووجيهان الشماشرجي، وهو من تأليف مهاب طارق وإخراج محمد شاكر خضير. تدور أحداث المسلسل في إطار اجتماعي مشوق، حيث يركز على حياة ثلاث شقيقات يواجهن تحديات الحياة اليومية. وتلعب نيللي كريم دور الشقيقة

متحف عُمان عبر الزمان يتوج بجائزة فرساي المعمارية

باريس - فاز متحف عُمان عبر الزمان بجائزة فرساي العالمية للهندسة المعمارية والتصميم كأفضل تصميم خارجي، لأجمل المتاحف عالمياً التي أعلنتها اليونسكو الثلاثة في باريس. جاء فوز المتحف من بين سبعة متاحف افتتحت أو أعيد افتتاحها حديثاً تعمل على خدمة الإبداع، وانعكاس التراث المحلي والكفاءة البيئية، وترك أثراً إيجابياً على بيئتها، ليصبح بذلك متحف عُمان عبر الزمان المتحف الأول في العالم بتصميمه الخارجي لعام 2024.

وقال المهندس اليقظان بن عبدالله الحارثي مدير عام متحف عُمان عبر الزمان "إن جائزة فرساي العالمية للهندسة المعمارية والتصميم تتكون

من سلسلة من المسابقات المعمارية تركز على أرقى المشروعات المعاصرة في جميع أنحاء العالم". وأشار إلى أن الجائزة تضاف إلى العديد من الإنجازات الأخرى التي حققها المتحف من ضمنها فوزه بجائزة أفضل إنارة على مستوى الشرق الأوسط وأفريقيا وحصوله على تصنيف خامس أفضل قاعات عرض متحفية عالمياً. الجدير بالذكر أن متحف عُمان عبر الزمان استلهم تصميمه من سلسلة جبال الحجر ليتناغم مع البيئة الطبيعية المحيطة، ومن خلال استخدام النحاس في الواجهات يعبر عن تاريخ عُمان العريق في استخراج هذا المعدن واستخدامه في الصناعات المختلفة.